

نام کتاب: کشکول ابن العماد

مؤلف: ابی عبدالله ابن العماد

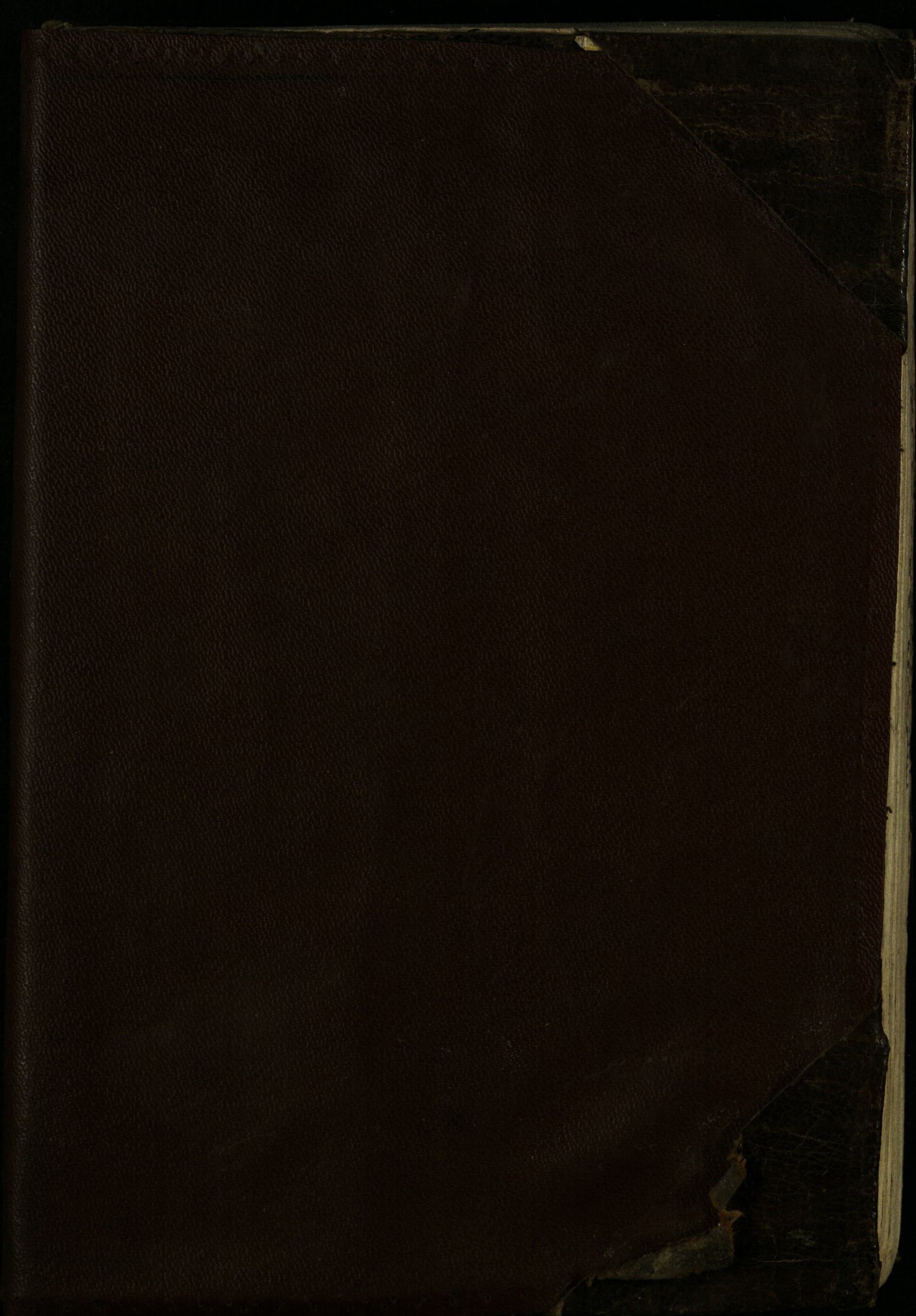
شماره کتاب: ~~[illegible]~~ ۱۰۲۹۱

اندازه: ۲۱×۱۵

تاریخ فیلمبرداری: مرداد ۱۳۸۹

كشكول ابن العماد

٢٣



٢٣

كشاف الكشكول فيما صدر لآل الرسول
تأليف أبي عبد الله ابي المعالي
[illegible] محمد [illegible] بن [illegible] محمد رضا
[illegible]
دخل في ملك [illegible] مرتضى بن احمد [illegible]

نام [illegible] الكشكول [illegible] در سال ١٢٧٢ [illegible] چاپ [illegible] صفحه ١٧٦ [illegible] دارد



فهرست فصول الكتاب

فصل فصل فصل فصل

١٥×٢٢

١٠٣٩١ ١٠,٥×١٨

س ٢١

گ ١١١ ١٠٣٩١

كاتب الوحي كان كافراً فقال فيما ذا فقال لانه لما مرض مرض الموت عادته
زوجته فقالت وحقك لا انكح بعلاً بعدك فقال
[illegible] ان انا مت يا ام الجبيرة فانكحي
فليس لنا بعد الممات تلاقيا فان كنتِ قد اخبرتِ عن مبعث لنا
اساطير لهو تجعل القلب فيها فقال هذا شعر معوية قال نعم وراسك العزيز
قال يا حسن ابن اخي هذه ولي من استند علي دين اعتمد فقال على
دين ابن الجنيد صهاك فقال يجوز في مذهبك واعتقادك انه كان كافرا
قال نعم قال لم ذا قال لانه دخل شهر رمضان وهو مخمور فقالت الزوجة
انبذي لنا ثم امزجي ماء للشرب سنة اما تستحي من الله تشرب النبيذ في شهر رمضان
فانشد يقول يا ام عدي العادل بشر بحجر ولهي الان عن باء وجرتي
ثم حشرتم تنها حديث يا ام عمر فقال الشاهد هذا شعره قال نعم وراسك
العزيز قال والله انه ما اجرى على الكفر لكن يا حسن يجوز في مذهبك و
اعتقادك

كتاب الكشكول تصنيف الشيخ الامام ... عبد الله ... قدس الله روحه العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
~~كتاب البومة~~
بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب البومة مع سليمان بن داود علي نبينا وعليه [illegible]

دخل في ملك ... الموسوي سنة ١٢٩٢

قال لما اعطا الله تعالى سليمان بن داود على نبينا وعليه السلام الملك [illegible]
جا اليه كل شيء يملكه اتاه فيها يهنيه بما اعطاه الله [illegible]
البوم لم جا اليه فقال ... عليه السلام يا عقاب ... [illegible]
فقال يا عقاب ... والبوم ... فقال [illegible]
... اتاه ... جاء ... [illegible]
البومة يا نبي الله تعالى ... [illegible]
... يا نبي الله ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى خصوصا
على سيد اهل الاصطفا محمد المصطفى صلى الله عليه واله
ال الصدق والوفا وعلى اصحابه ورجاله اهل الصبر والوفا
وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم وكرم كتب الى اعز
الناس علي واقربهم زلفى ايده الله بسعادته وايده بتاييده حين ها
جت الفتنة بين الشيعة والعامة في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة
لهجرة النبي صلى الله عليه واله وجرى بينهما من الامور الشنيعة
ما اوجب السوال عن منشا هذه الاحوال يلتمس في كتابه ونفاذ
صحة خطابه ما هذه الامور الحاصلة بين الشيعة والجمهور وما
سبب طروها في زمن دون زمن وما هذه الاحقاد والاختلافات
والاضاليل مع ان الفريقين على ملة واحدة وشريعة واحدة وكتاب
واحد ورب واحد ثم ان كل فرقة تمسك باصول توجب لها مراعاتها والذب عن
فيها على طريقها مستحق عاقبتها وسقوط ابها حتى تكاد كل طائفة تبذل
هلاكها دون عرضها وتبذل النفوس والاموال في دفاع من يعارضها والنصر
اعلى الله شانه واوضح برهانه ان يكون ذلك بايضاح كاف وجواب شاف
نستشهر فيه سيف الحق ونحز به اعناق اهل الكفر والمروق والاباطيل
من الخلق ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة واقترح ادام الله اقباله
واحرى ماله ان يكون بطرق الاشارة الى من العبارة ولسان العبارة
افصح من الاشارة بحسن الحصر عن الجدال وبالسنة الجهالة
عن العقل والنقل فان سيف الحق قاطع ودرعه مانع ولسانه ناطق وبيانه

صادق وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فوقفت من مثاله
ورد نفسه على انه يريد الاطلاع على كيفية هذه الفتنة حتى قبل سعه
وسنه ومن كان رئيس هذه الفتنة ورؤوسها ومن هو ادمها واوائلها
فاجبته وطاعته مبينا وسارعت الى امره مجيبا معلنا والتمست
بما شاء عصم المعقول على العاقل فيما باوجبه والا بانه عما وضعته
ان يخرج لي من غيابات الفطرة البشرية ما يخلصني من الهوى ويحوطني
ان اعتلق بها بعد من ضل وغوى لم جمعت ما الفتنة مضافا الى ما صنفته
سوالا من طالع الطلوب بالانوار وروده ورويته من كلام مكارم الائمة الاطهار
وسميت هذه الرسالة الكشكول فيما جرى لآل الرسول صلوات الله عليهم
اجمعين والله الموفق للصواب في السوال والجواب فاقول اما جريان هذه
الفتنة بين الشيعة والسنة في زمن دون زمن فمفهوم واما من كان اصلها في زمن
النبي صلى الله عليه واله وسلم فمعلوم ولو لم يكن لها في السابقة لم يكن لها في
اللاحقة اثر وسابين في هذه الرسالة التبيين من البداية وما ظهر وما ظهر
منها في النهاية وما اشير في ذلك اللوامع من الاختصار واعدها ذخيرة
لارباب الاسماع والابصار ومن الله التوفيق ومن اهل الحق التصديق
اما البداية فليس يخفى عن عاقل ولا يستتر عن فهم فصل ادم وابليس والاشارة
المتضمنة في بطاونها المخزونة في اعماقها لمن استطعم مذاقها فان قضيتهما
يكشف شيئا مما يستعين به على تحقيق ما نورده وبيان ما نقصده من احوال
الجبلة البشرية النورانية الرحمانية والجبلة النارية البشرية الشيطانية
وما في طباع الصورة النارية من العجب والحسد والرياسة ايضاح
اما ادم ففي اذهان العالم المثبت منذ انه صورة انسانية مركبة من

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى خصوصا
على سيد اهل الاصطفا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله
آل الصدق والوفا وعلى اصحابه ورجاله اهل الصبر والوفاق
وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم وبعد فهذا كتاب الى اعز
الناس علي واقربهم زلفى ابقاه الله سعادته وايد سيادته حين هاج
حدث الفتنة بين الشيعة والعامة في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة
لهجرة النبي صلى الله عليه وآله وجرى بينهما من الامور الشنيعة
ما اوجب السؤال عن منشأ هذه الاحوال يلتمس في كتابه ونفاذ
صحة خطابه ما هذه الامور الحاصلة بين الشيعة والجمهور وما
سبب طريانها في عصر دون عصر وما هذه الاحقاد والعداوات
والاضاليل مع ان الفريقين على ملة واحدة وشريعة واحدة وكتاب
واحد ورب واحد ثم ان كل فرقة تتمسك بامور توجب لها مراعاتها والغيرة
فيها على دفاعها مستمسكة بها ومنقولاتها حتى تكاد كل طائفة تبيد
هلاك [illegible] وبذل النفوس والاموال في دفاع من يعارضها والتمس
اعز الله شانه واوضح برهانه ان يكون ذلك بايضاح كاف وجواب شاف
نشهر فيه سيف الحق ونجذ به اعناق اهل الكفر والمروق والاباطيل
من الخلق ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة واقترح ادام الله اجلاله
واحسن ماله ان يكون بطريق الاشارة المحض العبارة ولسان العبارة
افصح من الاشارة يحبس الخصم عن الجدال ويلبس الجهالة
عن العقل والنقل فان سيف الحق قاطع وذرعه مانع ولسانه ناطق وبيانه

صادق وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فوقفت من الله
وكل نفسه على انه يريد الاطلاع على كيفية هذه الفتنة حتى قيل سعة
وسنه ومن كان رئيس هذه الفتنة ورؤوسها ومن هو ادعمها وابتداها
فاجبته طوعا وعندي ميسورا وسارعت الى اوامره مجيبا معلنا والتزمت
بما شاء عصم العقول على العاند فيما باوحيته والا ما ادعا وضعته
الخرج لي من غيابات الفطرة البشرية ما يخلصني من الهوى ويخرطني
ان اعتلو بينا بعد من ضل وغوى بمن جمعت بالفتنة [illegible] اني ما صنفته
سوا الا من طالع القلوب بالانوار من كلام مكارم الائمة الاطهار
وسميت هذه الرسالة الكشكول فيما جرى على آل الرسول صلوات الله عليهم
اجمعين والله الموفق للصواب في السؤال والجواب فاقول اما جريان هذه
الفتنة بين الشيعة والسنة في زمن دون زمن فمفهوم واما من كان اصلها في زمن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمعلوم ولو لم يكن لها في السابقة لم يكن لها في
اللاحقة اثر وسابين في هذه الرسالة التبيين من البداية وما ظهر وما ظهر
منها في النهاية واشير في ذلك بلوامع من الاختصار واعدها ذخيرة
لارباب الاسماع والابصار ومن الله التوفيق ومن اهل الحق التصديق
اما البداية فليس يخفى عن عاقل ولا يستتر عن فهم قصد آدم وابليس والاشارة
المنبهة في بطاونها المخزونة في اعماقها لمن استطعم مذاقها فان قضيتهما
يكشف شيئا مما نستعين به على تحقيق ما نورده وبيان ما نقصده من احوال
الجبلة البشرية النورانية الرحمانية والجبلة النارية البشرية الشيطانية
وما نحي طباع الصور النارية من العجب والحسد والرياسة ايضاح
اما آدم ففي اذهان العالم المثبت منها انه صورة انسانية مركبة من

الاصطلاح الحكميه اللطيفه العنصريه على مثال هذا الخلق البشري
واما ابليس فليس في اذهان العوام صوره بشريه كادم بل هي
انفسهم انه شي محجوب عن العيون اسما بلا ... ومن حيث انهم لا يشاهدونه وانه
يتشكل بما شاء من الصور وينسبون اليه القدره في مطالبه والتمكن
من ما يريد واما العوام فلا ينسبون له شكلا مقصودا ولا جسما محدودا
لكنهم يقولون ويعتقدون انه موجود قادر ان يتصور كيف
شا وانه يقدر على صد اكثر الانبيا والاوليا والملوك والعوام وان
الانبيا والاوليا وسابر الامم يتعوذون من مكره وشره وفتنه فاذا
ثبت عند العارف ان ادم هبط الى الارض صوره بشريه نورانيه
وهبط ابليس بعد صوره بشريه ناريه حصل لنا الغرض وثبت الجوهر
من قصدنا وكلامنا الغرض وفي الاشاره المودوعه في القران الحكيم من
حالهما كفايه واخبار وبلاغه واعجاز اعلم انار الله برهانك
وثبت ايمانك ان في هذه الايات التي نوردها سر قصدك وشك
رسيلك ومسائل من يدبرها ويحقق اولها واخرها قال الله تعالى
ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حما مسنون والجان
خلقناه من قبل من نار السموم فبين الله تعالى ان الجان خلقوا
قبل الانسان فلما لم يظهر احد من العناصر الاربعه ترابا
ثم طينا بالما ثم حما مسنونا بالهوا ثم صلصالا كالفخار
بالنار قال سبحانه وتعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار
وخلق الجان من مارج من نار فاذا اعتبرنا منه لا تعديل اخر الصوره
البشريه من ادم وجدناها تسع مايه جزو من التراب وتسعين جزو
الما

الما وتسعه اجزا من الهوا وجزوا واحدا من النار واذا اردنا تعديل الصوره
البشريه الابليسيه وجدناها تسع مايه جزو من النار ومايه جزو من الما
وخمسين جزوا من الهوا وخمسين جزوا من التراب فصار ادم لغلبه الطين
ظاهره مظلم وباطنه مشرق وصار ابليس لغلبه النار باطنه مظلم وظاهره
محرق ثم اعلم ان الله تعالى نظر الى الملايكه على مراتبهم فيما الهمهم
من العباده والطاعه وهم المقربون والكروبيون والروحانيون والمقدسون
والصافون والمسبحون والمنزلون والمسوسون وملايكه الرحمه وملايكه
الغضب وملايكه الرضا وملايكه الاشتار فعلم ... فاراد فقدر فقضى انه لا يظهر
خصايص اعمال هذه الملايكه ويتبين جواهرهم الا بوجود خليفه عليهم من جنسهم
فيقع سر الامتحان في الملايكه والجان فيفرد هو سبحانه بالغنا عن العالمين
فقال في الذكر الحكيم واذ قال ربك للملايكه اني خالق بشرا من صلصال من حما مسنون
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وهاذا انذار الملايكه وامتحان
والامتحان يخرج ما في بواطن الاشيا ويحك الدعاوي ويكشف العلل والاغراض
الخفيه فسمعت الملايكه هاذا الخطاب ما لم يكن في علمها ولا خطر في نفوسها
وجود من يسجدون له مع الله ولا مر لها استحقاق السجود منهم فهاجت جواهرها
وتطلعت نفوسها الى معرفه كيفيه هذا الخليفه عليهم فدخلوا من اطلاق
عبوديه الحق الى تقييد عبوديه ادم البشري المخلوق من الطين في السجود
والطاعه وكان بين الملايكه كبير من اكابر الجان اسمه عزازيل يلقبونه طاوس الملايكه
وهو اكثرهم منزله واعظمهم عباده وانه لم يبق في السماوات مقدار راحه
اليد الا وله فيها وعليها ركوع وسجود وهو من المقربين في بعد وفي حد انه كلهم
المهيمن التي هو فيها من الرفعه في نيل ان الخليفه والمكانه وفضل الاعمال

وبوسائل العنايه وقرب المنزله ما لو وقع في نفسه ان الخليفه على
من دونه من الملائكه فلما سمع عزازيل مع الملائكه حديث وجود الخليفه
عليه استعظم ما في نفسه من حاله وحال هذا الخليفه عليه وكيف الملاقاه
له ولم يسوله في الخلافه العباده سوا نفسه ولا في القرب منه لله سبحانه
انقلاب من النوريه التي اكتسبها الى النارية التي هي طبيعته فصار من الجن
والجان من النار فعلو به من احتسابه ان الجسد لمن لا يفتح عليه ففسق عن امر
ربه قال تعالى الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه وكان زهاها المعنى صار
افتتخذونه وذريته اوليا من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا مبين
لادم ذريه ولابليس ذريه والذريه لهم السبع النوراني ومن السبع الناري
ثم ان الله تعالى وتقدس اسمه ابتدا انذار الملائكه بخلق الخليفه البشري
وخمر طينته واستعمل في عجنها خواص ملائكته ولم راعاتها المقربين
اليه حتى تخمرت واحكمت فلما احدث فيه التسويه واتقنها وجعلها
على صورته التي خلقه عليها فلما رات الملائكه الصوره قبل النفخ فيه
تعجب فكر [illegible] ودار في انفسها امر لم يكن لها به سابقه علم وتلاق
جواهرها على العجب فيه وما الحيله في ملاقاة هذا الخليفه وما العائد معه
وصار طاوس الملائكه عزازيل يمر على صوره ادم ويقول التكوين
لهاده سائر السان ويخوف الملائكه منه ويعلمهم هو بعلمه [illegible]
على علوم الملائكه وبمرتبته الغالبه عليهم من امر الخليفه ما لا
تحمله كل واحد من الملائكه فيقوى عنده ان سيجيانه فيسلم التابيد
فيه ويضعف اليوم منه فلما نفخ الله الروح في ادم فتح عينيه وحمد الله
نفسه فسبح ادم ربه فادعى الرب تعالى الربوبيه فاقر ادم بالعبوديه

فقال

فقال له الحق تعالى اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال له وعزتي
وجلالي ما خلقت خلقا احب الي منك بك اخذ وبك اعطي وبك اثيب
وبك اعاقب فصار الثواب اليك والحساب وعليك العقاب فلما
سمع طاوس الملائكه هذا الانعام في حق هذا الخليفه وفهم
سر هذه الوظيفه علت ناره نوره وانبساطه وتداخله افكاره
في الاختلاط وابلس فرجع الى نفسه فاريه ان طاعه هذا الخليفه
هلك والخروج عن طاعته ملك فانطفا نوره والتهبت ناره وظهر
دخانه وانبساط قلبه وتطاير شراره وذهب ايمانه وجاهر اعلانه بالحسد
وصار فيه الحسد حاكم الجسد فذاكره ثم اجهار خلو الله بالله الحسود
لانه يرى ان الله تعالى لم يصنع الا بالحكمه وانه ظالم بما خصص به
المحسود على الحاسد فهو بالكبر الذي في نفسه من المرتبه والعجب الذي فيها
من الفضيله كافر بما نسب الى الله تعالى من التفريط ومن تعدد تخصيص
غيره ولما انذر الله الملائكه باستخلاف الخليفه البشري في الارض
رجعت الى دواتها على ايجاد الله تعالى خليفه فقالت اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدما وذلك لاطلاع عليهم ثم اتبعوا هذه الدعوى
بوجود اعمالهم فقالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فاجابهم الله تعالى
بما بين له فيه قبلما اطلعهم على غامض علمه ومكنون سره وقال اني
اعلم ما لا تعلمون ولولا الاذعان الذي ظهر من عزازيل طاووس
الملائكه لم تقع الملائكه في هذا الاعتراض الذي ابان قلة علمهم باراده
الله تعالى ثم ان الله لم يترك الملائكه على ما عرض لها من امر الخليفه
حتى ابان لهم مزيده عليهم واستحقاق السجود له فقال تعالى

اعتراض [illegible]

وعلم ادم الاسما كلها ثم عرضهم على الملايكه فقال انبوني
باسما هولا ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما
علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبيهم باسمايهم فلما
انباهم باسمايهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض
واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون واذ قلنا في امر الخليفه من المعارضات
التي احدثها ابليس طاوس الملايكه بنكير خبر امرتكم بالسجود له
ان الله تعالى اودع في هذا الخليفه جميع اسرار الخليقه عاليها
وسافلها ولطيفها وكثيفها واستخلفه على جميع ما درا وذرا من سدره
المنتهى الى حضيض البشرى وعلم الله تعالى ما اودع في نفس هذا الخليفه
من الفضل الذي يجب ان يذعن له الملايكه بالسجود فقال تعالى فاذا
سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وهذا تعظيم لامر الخليفه
فسجد الملايكه كلهم اجمعون الا ابليس ابا ان يكون مع الساجدين قال يا
ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من
صلصال من حما مسنون فاصاب ابليس مع الحسد للخليفه الكبر عليه وقال
انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك
اللعنه الى يوم الدين فانظرني الى يوم يبعثون وقصد بذلك الانظار
ان يري الحق كفايته في مقاومه هذا الخليفه الذي قد اسجد له جميع
الملايكه ويريه القدره عليه وعلى اتباعه وذريته بظهور ذلك من قوله
ارايتك هذا الذي كرمت علي لين اخرتني الى يوم القيامه لاحتنكن ذريته
الا قليلا وقوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فعلم
الله تعالى ان انظاره حجه للمكلفين من العباد في الاوامر والنواهي
فقال

للمتكلمين

فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والوقت المعلوم
هو ظهور الحجه على الخلق فلما تم الامر ووقع له انظار الله
تعالى الملايكه باللعنه وشبهه وعرفهم مواضع جدله وعداوته
لادم وذريته وبين لهم غروره ومكره ونكوصه وتبريه
وغدره واستكباره وخلافه ولدانه وزوره فصار المعنى في الصوره
البشريه الناريه امام اهل النار وصار له ظل فيه ثلاث شعب لا
ظليل ولا يغني من اللهب فالشعبه الغالبه منه بمنزله النفس الاماره
بالسو والشعبه الوسطى بمنزله النفس المسوله للسو والشعبه الثالثه
السفلى بمنزله النفس اللوامه على السو وصار ادم معنى واحدا بمنزله النفس
المطمينه وصارت هذه النفوس الثلاثه اضدادا لتلك النفس الواحده ازلا
وابدا في المجموع والمبثوث ومما جادل به ابليس مع الحق تعالى
وتقدس في معنى الخليفه البشري انه قال لم علمت هذا الخليفه
الاسما كلها وخلقته بالطين قابلا لكل ما يودع فيه وقابلا للاطلاع
يبدي ويبشر ويتكلم ويظهر ويعلم ويقبل الفعل فيه تفعال
وخلقتني من النار جاهلا طايشا ملتهبا عديم الاستقرار فانت الذي
قصدت رفعته وخفضتني دونه وصارت النار فيه تسعر وتلتهب
وهو يخاطب الحق بما لا يجب فغضب الله عليه ولعنه بما نسب الى الله من
الغوايه والاضلال فصار بها النظرا امام الجبريه ومستندهم
فيه قوله فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان فظهر من خلاف ابليس مع الحق في معنى ادم
ان لله تعالى عبادا معصومين من الزيغ والزلل وان الخطاب للبشر لا لابليس

عليهم سلطان ليشهادهم الحق وباستحقا ابليس لهم من دون العالمين ه
لم يجعل الله به الاشياء بين الملائكة والبشر فقال وقال الشيطان
لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما
لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا
انفسكم وقال تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا
تخافوهم وخافون وقال تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه والذين
والذين هم به مشركون وقال تعالى يا بني ادم لا تعبدوا الشيطان انه
لكم عدو مبين فلقد وسع الله له باره وامده باله تعينه على محاربة بني ادم
فقال واركض عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد
واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم
في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا وقصة
ابليس مع ادم طويلة ليس هذا المختصر يبسطها فاني افردت لها رسالة
مستقبلة بنفسها تحدثها من يجدها وتعقلها من يفقدها فاذا فهم الانسان
معني ادم وابليس وكيف نشا الحسد في النورانيين صدق وقوعه في
البشريين الناريين واستبان ادم وحزبه وابليس وحزبه وعرف قلة
حزب ادم وكثرة حزب ابليس وشهد العالم النوراني من العالم الباري
باعمالهم الصادرة منهم واحوالهم الدالة عليهم فان عميت هذه القصة
واستعصى على بعض افهام العوام فلتسمع منها الى قصة هابيل وقابيل
وهما بشريان مولودان من ادم وحوى من ظهر واحد وبطن واحد في زمان
واحد ومكان واحد وليس في الزمان غيرهما ولا معهما من يعزى بنسبهما
غير ان هابيل يكون من ادم الذي سجدت له الملائكة وقابيل لم يكن من ادم
الذى

الاسا[illegible]

الذي استغواه ابليس حين هبطا الى الارض وكان هابيل راعي غنم وقابيل
صاحب زرع فامرهما ابوهما ان يقربا قربانا الى ربهما فتخير هابيل
احسن غنمه قربانا لمعرفته بعزة الله وعظمته واهمل قابيل تخير
القربان لجهله بمعرفة الله عز وجل وجاءا بقربانهما فتقبل من احدهما
ولم يتقبل من الاخر كما اخبر القران الحكيم بقوله واتل عليهم نبا ابني ادم
بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك قال
انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك
لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من
اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح
من الخاسرين فهل شتان هذه الفتنة والغيرة المقاتلة الا من نار الحسد
لاخيه حين تقبل قربانه ولم يتقبل قربان قابيل فاوجب الحسد الغيرة واوجبت الغيرة
القتل ولم يرقب فيه الاخوة ولا الصحبة ولا مراعاة الابوة ولا
الاثر الذي كانا عليه وهما اول صورتين ظهرتا في العالم الصالح
صار ابليس بآبائه واستكباره عند نفسه امكر الماكرين واحكم من كل حكيم
واعلم من كل عالم حتى ظن انه اعلم ممن علمه فلما اعنته الحيل والمكر صار
اغفل من كل جاهل ورضي بهلاك نفسه ولو عقل اصراره وجد
تجهله في اهلاك غيره لم يرضى لخساسة همته ورداءة طبعه وقنع
لمدة يسيرة يعلم سرعة انقضائها فقال انظرني الى يوم يبعثون
فصارت لذته في المكابدة والمعاندة والنفاق والاباء والاستكبار لعنه
الله وتبعه ولده قابيل على منهاجه وتبع قابيل من ولده من سلك مسلكه
واعقبه اعقابه كمن قال حرقوه وانصروا الهتكم ومن قال انا

امنوا واصبروا على الهتكم ومن قال انا احي واميت ومن قال اليس لي
ملك مصر ومن قال اوحي الي ولم يوح اليه شي ومن قال ساانزل مثل ما انزل
الله فهذه وامثالها المقامات الابليسية عرفها من عرفها وجهلها
من جهلها ثم تابع العباد في ذلك فقصد يوسف الصديق اخوته
بالحسد فقالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا فادى بهم الحسد
حتى القوا يوسف عليه السلام في الجب ... له وهل حمل السامري على
افساد قلوب بني اسرائيل على موسى وهرون عليهما السلام الا الحسد على ما
صار اليه من الفضيلة وما اكرم به هرون من الامامة والخلافة عن
اخيه وهل هاجت اليهود على عيسى ابن مريم عليه السلام الا بما فضله
فضله الله به عليهم وهل اختلف العرب على محمد صلى الله عليه
واله وسلم الا من الحسد لفضله وفضل اله فامتاز الفريقان
حينئذ وانفصل حزب البشر من الجان وعرف اولاد ادم من الشيطان
وفهم ذلك ارباب الافهام والاذهان فنقول وجب ان
يكون نسل هابيل ابدا مظلومين ونسل قابيل ابدا ظالمين
لان اولاد هابيل لم يروا خطا ابيهم لانهم من سنخه واولاد قابيل
لم يروا خطا ابيهم لانهم من سنخه ثم جرى التناكح والتناسل بين
الصور الهابيلية والقابيلية وتمازجت النطف واختلطت نسل ه
العناصر فما كان في نسل هابيل من شر فمما مازجه طينة قابيل وما
كان في نسل قابيل من خير فمما مازجه طينة هابيل والله يخرج
الحي من الميت ويميز الخبيث من الطيب فاوجب النسبتان الهابيلية
والقابيلية فله اولاد هابيل لاتباعهم الحق واستغنا بهم
الورع

الورع فيما احتج الله عليهم وكثرة ولد قابيل لجرايتهم وقلة مبالاتهم
فيما يكره الله فمن شاكل في الزمان بجوهره جوهر هابيل كان
كان هابيليا ومن شاكل بجوهره جوهر قابيل كان قابيليا والاعتقاد
هو الفاصل بين الجوهرين فان الاعمال تصح وتفسد بصلاح العقيدة
وفسادها فمن فهم وعلم انه ظهر حالتي هابيل وقابيل وادم النبي
واصطفاه حمله الاعتقاد ظهور نبي رسول او امام حجة خليفة عن الله فان
النبي هو ادم ومنه البشر وهابيل هو الوصي والامام وضده قابيل الطاغوت والذي
هو المستقبل سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا والزمان
مع ذلك متشاكلون وفي الهيات متناسبون متناسلون وفي القلوب متعاكسون
وفي العيون متنافرون وفي الالسنة متنافقون متخاصمون
وهذا المعنى واضح عند من يعبد الهوى من عباده ما ضل ولا
غوى واقوى هذا القول مما من سمع وابصر او تفكر امر الحق
اذا ظهر او نفر وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب
العالمين واما هيجان الشيعة والعوام في عصر دون عصر وحين
بعد حين فامر لا يغيب عن معرفتك وسببه لا يخفى عن المعنيك
فانه في علمك اطال الله بقاك وادام نعماك ان الملوك والسلاطين
والابالسة والشياطين موجودين في كل زمان وفي كل مكان وليس
ولبس لهم قوة على متابعة الانبيا وموافقة الاوصيا في
اخذهم وعطايهم واكلهم وشربهم ونومهم ويقظتهم
وعبادتهم وورعهم وصبرهم وايثارهم وزهدهم ونسكهم
وحسن خلقهم وتواضعهم ورافتهم ودينهم وسبب ذلك

او كل ملك لا يستطيع ان يملك بلته في العلم والحلم والبسطه والنجده
والقدره والكرم كما اعتقدت العوام في الملة الاسلامية كما عمول
ان ابا بكر خير من عمر وعمر خير من عثمان وان عثمان خير من معويه ومعويه
خير من يزيد ويزيد افضل من عبد الملك ابن مروان هكذا الى مروان الحمار
فهولا قلهم واذلهم وعليه ختمت الدولة الاموية ثم انقلبت الدولة
الى بني العباس فعند العوام ان السفاح والمنصور والرشيد
والمامون والمعتصم والواثق افضل من المستنجد والمستضي
والناصر والمستنصر والمستعصم وان المستعصم كان اذلهم واقلهم
وعليه ختمت الدولة العباسية ثم لا يغيب عن نظرك ان الحاكم اذا
لم يقتد بالنبي في حركاته وسكناته اكثر من اضدادها فيحتاج
السلطان الى المعاون والمعاضد والمشير والمساعد له على
مقاصده واغراضه ومطالبه وشهواته في ارتكاب المحرمات
وشرب المسكرات وسماع القيان والولع بالمردان والهتك
مع النسوان واجتلاب الاموال من غير حلها وعسف الرعية واذلالها
فنظر السلطان الى شيطان بشره وفقيه ببصره وقاض يدلس له
ومتشدق يكذب لدولته ورئيس يسكن الاموره وطامع يشهد بالزور ومشايخ
تتباكى وشبان تتساكى ووجيه يهون الاحوال ويستر على حب المال
وزاهد يلبس الصعاب وفاسق ينادم على الشراب وعيون تنظر والسنة
تخبر حتى يبايع الخليفة امير المومنين سكرانا ويجلد على فسوقه
اعوانا ولا تقوم مملكة جابر الا بمحض مملكة عادل ابن ابي سفيان
واعتبار هذا بحق لامير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام وضده معوية
ابن ابي سفيان

ابن ابي سفيان ووزيراه عليها عمرو ابن العاص والمغيرة بن شعبة وقد
خصمهم علي عليه السلام مدة الى قتله معويه ان يرفع قدر الحسن
والحسين عليهما السلام وقدر محمد بن الحنفيه واقدار بني هاشم
وال ابي طالب وان يكرم عبد الله بن العباس ويراعي اصحاب علي
منهم والاموات هذا بعد من القياس والسياسة الدنياويه بل يجب
عند معويه ان يفعل ما فعل من التدبير في قتل علي عليه السلام واولاده
وتشتيت شملهم وسب علي على المنابر وتهوين امره وكدحض شرفه
من صدور العوام وبث ذلك في البلاد والعباد ونهب ايدي من صبا
اليهم والتنكيل بمن اثنى عليهم هكذى مدة دولته ثم اودع في قلوب
بني امية بغض علي عليه السلام وبغض اله ورجاله حتى ادى الحال
الى قتل الحسين بالسيف والحسن بالسم وما جرى على الحسين عليه السلام
في اهراق دمه ونهب حرمه وطيف براسه في البلاد والعباد
وهل تم ذلك لبني امية الا برجال لبا عقلاء وعلما وفقها ومشايخ فقها
واعيان اغنيا يستغان بهم على تدبير العوام وتوهيم الاوهام وتخويف النفوس وزجر المتكلمين عن الخوض في النواميس
فلم يزل السب واللعن والطرد والغزو في علي عليه السلام وفي
اولاده ورجاله الف شهر نشا فيها رجال ومات رجال وابيضت
لمم واسودت لحا وولدت صبيان وتكامل شبان واستوسقت
بلاد وعباد وسادت مراضي بني امية من سائر فانجرت اولاد علي عليه
السلام ورجاله واتباعه ومن يقتفي اثرهم في المدن والاقاليم
لا ناصر ولا معوان ولا مساعد ولا اخوان وبذلك على ذلك

اموال ونشا عليه رجال وقبلت فيه اقوال وركبت فيه اهوال فال
الامر في ال ابي طالب الى ما ال وجمله البالغه والفه حين غافلون
عن مقاصد الملوك والسلاطين وكبار الشياطين وانستر في ذلك خفايا
واشتهرت عليه قضايا وجرى في طباع اهل المدن وعوامهم ما
اراده الملك وزنا الناس على اغراضه واثمرت محبته ما عند الملك
بغض ال محمد ورجالهم وتجددت السوقه في الاسواق وجال بين
الناس السفاق وصار اتباع الملك مستظهرين بالكلام والجدال
والخصام ومن يكره الملك تحت السب والقتل والطرد والجلد والنفي
من الارض واتنافس المنافع الى معاضد الملك بيده ولسانه
واحتكمت دوله بني اميه ومقاصدها وخذلت بالقهر والجور
معاندها وستر المتقي عقيدته وكتم العاقل عبادته واستمرت الامور بين
الجمهور وامتدت الايام والعصور وسارت الكتب المصنفه بذلك
الى البلاد والتبس ما فيها من المقاصد على اكثر العباد والناس
اكثرهم عبيد الدنيا وفي طباعهم حب العاجل وتران عند الملك
السيف والقلم والدينار والدرهم وال محمد عليهم السلام
واتباعهم تحت الخوف وبعضهم تحت السيف ولا تكاد تخفي
عن عليك سرعه اجابه العوام الى اغراض الملك خوفا
وطمعا ينقلبون بحسب ارادته كيف شا وانا شا ومتى شا ومع ذلك
الصلوات قايمه والاذان مرتفع والصوم معتبر والحج مستطاع
والزكوات ماضيه والجهاد قايم والناس على مراتبهم والاسواق
قايمه والسبل مطروقه والملاهي بين العوام مبسوطه والبس

في

في البلاد والشقا والخوف غير ولاء امير المومنين علي ابن ابي طالب واشياعه
واتباعه ولما استوسق لبني مروان امرهم بسبب قتل عثمان نقمت على ابن
ابي طالب عليه السلام ورجاله في قلوب الناس وثبت بينهم هذا الا — للناس
ونفخ الشيطان وقال اللسان هلك الملك وهان ونشا في الشرعه
اصول وبنا لها فروع وبسقت لها افنان واثمرت ثمرة لم يغرسها الحق
ولا سقاها الرسول ولا جناها العقل ولا اكل ثمرها الاوليا ولا
طعمها الفقرا فظهرت المذاهب واختلفت فيه مسايل ونسخت اخبار
وطويت اثار واستقر العالم على الاختلاف وعدم الايتلاف والجبله
الحيوانيه بحسب مرباها ومنشاها كما اخبر الصادق الامين بقوله كل — لد
المولود على الفطره وانما ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه ثم
تلاشت دوله بني اميه ونشات دوله بني العباس فوجدوا بني اميه قد وطدوا
لهم المملكه على امر لا يحتاجون فيه الى منازعه ال علي عليه السلام
وملاراتهم لعلمهم ان المملكه بالاصاله لهم فاقروا الوظايف التي
قررها بنو اميه في احماد نار الطالبيين على حالها وساسوا الناس
بها دنيا ولو ها هيئه مزيه وامدوا العالم المعاونين لهم على اغراضهم
بالاموال واستخدموا على ذلك الرجال ووهبوا على ذلك مقامات ومراتب
وولايات وبسطوا الهبات والصدقات فلما احس الطالبيون بدوله
بني العباس واخذ حقوقهم بغير حق هاجوا من الاطراف والاوساط
وخاطبوهم في القيام على طي ذلك البساط فانتدب لهم العباسيون
الرجال واستعدوا لهم القتال وتولاهم المنصور حتى قتل منهم الالوف
وشرد منهم الصفوف ومن وقف على مقاتل الطالبيين عرف ما جرى من بني

العباس على آل علي عليهم حتى حطموا اشجارهم وفرقوا كلمتهم
وافنوا اموالهم والدوا رجالهم واضطر بنوا العباس الى اقامة دعوتهم
ونشر كلمتهم ومراعاة مملكتهم وحراستها من آل علي عليه السلام
سيفا على عناد بني امية فلما استقرت دولتهم وراهبت صولتهم
حتى فهموا ان شجرة الطالبيين متفرقة الاغصان ذابلة الافنان
ناقصة الورق محصودة الشوك يابسة الشرب فعند ذلك استقروا
وسكنوا ولم يامنوا حتى علموا ان جميع الرعايا في البلاد المشرقية
والمغربية اعداء آل محمد يفضلون اصحابه عليهم ولا يانسون بذكرهم
اليهم فلما علم بنوا العباس ذلك استقاموا على الترفه والهزل
واللعب واللهو حتى صنف لهم كتاب الاغاني وكفى به دليلا عليهم ومرشد
اليهم وصارت مجالسهم مواطن اللعب والزور واللهو والكذب والفجور
والفسوق والقحاب والعلوق والملاهي والفجور والخمور والطبول
والزمور والدعاة الشياطين والائمة الفاسقين يسيرهم بين العوام ويقولون
على المنابر والمنابر الصوام القوام ويسمونهم امراء المومنين وهم لا يعرفون
الايمان ويعزون اليهم الخلافة التي ليست من الرحمن ولم يزل الدعاة يجهر
لبني العباس بالمدائح ولآل علي عليه السلام بالقبائح حتى رسخوا الحقد
في قلوب الجمهور وغلطوا على كثير من الامور الى ان سادت عليهم السوقة
والاراذل واستخفوا بهم في المجالس والمحافل وعبثت بهم السنة الصبيان
وعلقت بسهم العبيد والخصيان واصبحت رجال علي عليهم السلام من دولة بينهم
فكم مفتت ومن انتصر لها يكت وكم من جاهل قد جهرا ومستتر قد سرا
وفقير طرد وعالم شرد ولله في ذلك اسرار لا يعقلها الا العالمون وغوامض
لا

لا يعتبرها الا المحققون ثم انهمكت الخلفا والملوك من العرب والعجم في
استعمالهم اللذات وارتكابهم المنكرات التي لا تجب لمثلهم على سبيل
النبوة المحمدية والخلافة العلوية التي فرضها الله وسنها محمد صلى الله
عليه واله وامر بها ونص عليها فاضطروا الى وضع المدارس المشغلة
للعوام والربط التي اقلت في القلوب الاوهام والسماطات الدسمة والانعام
والملابس الفاخرة والانعام وسموا كل رئيس من الدعاة اماما ليصح لهم
على الخلافة المهتوكة بينهم وتصير الخليفة الغاصب لكل امام منهم
وهم يعلمون انهم يرتكبون الآثام وياكلون الحرام واصبح الساكن في المدرسة
داعية للخليفة الغاصب قايما بعوضه متاويا لمعاندته منفيا على من يطعن
فيه مكرما المنزلة بواليه ياخذ على ذلك الجوايز السنية والمساكن العلية
والمراكب البهية والمطاعم الشهية والملابس الفاخرة والمقامات
الباهرة والتنعم والتلذذ في المنام والتقلب في مسرات الحمام
وهو يجب مطالب الخليفة اماما واعلى مكانه في المدرسة ان يناقض
ويعارض ويدعي قيام الحجة على الروافض ويتابع الناس على ذلك
جيل بعد جيل واندرجوا عليه خلف اثر سلف ونشا مذهب الحشوية الطغام
واستدرج فيه الخاص والعام واستتر به اعمال الشياطين ومكر
الفراعنة والسلاطين والعامي فينعقد على هذا المذهب اسرع
من انعقاده على معرفة الله وهو مذهب يعوق ويغوث ونسر
فاشتغل علما الجمهور بالخلاف والشقاوة والقوام بتابعهم من الباعة
والفلاحين في لمز الطلاق وعست المدارس واحد التفاضل
التنافس وانتظم العالم على صورة من اعتقد غيرها كفر ومن تلبس

ليسوا بها جهز فصل وفي علمك اعلى الله شانك واثار برهانك
ان الشيعه طايفه قليله العدد كثيره العمل يزعمون انهم من بعد الرسول
عليه السلام لم يحدثوا رسما ولا اجتهدوا في راي ولا غيروا سنه
ولا بدلوا فريضه وان ما دينهم فيما يعتمدونه وسننهم الذي يسلكونه
من بيت النبوه التي خرجت على الملوك لا عن بيوت الملوك الذين خرجوا
على النبوه ثم انهم يقرون بوحدانية الله تعالى وتنزيهه من الاوصاف
التي نزه نفسه عنها ولا يعرفون ربهم يعرفون الله والنبي والامام
بالبرهان والدليل لا بالوهم والتخيل وانهم اصل الدين وعمدة
القوليين ليس عندهم طعن في الرسول ولا في الكتاب ولا في
السنن ولا في الملائكه ولا في القبله ولا القول على من الصلوه والصوم
والزكوه والحج والجهاد ويقرون بالبعث والنشور ويوم الحساب
وما وعد الله به من الثواب والعقاب والجنه والنار [illegible]
جاء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم على لسان الايمه من اسباطه
وعلى السنه الصحابه الذين ما غيروا ولا انقلبوا ولا بدلوا تبديلا وانهم
على منهاج الامام المنصوص عليه لم يخرجوا عن قضا الله ورسوله
فيما امرا ونهيا لكنهم لا يقولون بامامه ابي بكر بن ابي قحافه الماخوذه
عن عمر ابن الخطاب ولا بامامه عمر الماخوذه عن ابي بكر ابن
ابي قحافه ولا بامامه من اقتدى بهما ويعتقدون انه من لم يقتدي
بامام حق عادل من الله نصبه الرسول بامر الله وكلف الامه
اتباعه فلا دين ولا عمل ولا يصح عندهم اجماع الامه بعد نبيها
على مختار هي لانه ليس للامه بعد نبيها اختيار من قبل انفسها اذ ليس لهم
الخيره

الخيره من امرهم فيما قضى الله ورسوله فمن اتبع العرب المنقلبين بعد
النبي عليه السلام فهو على ضلالة وعمى ولا يصح ايضا عندهم الاجتهاد
في دين الرسول الا ان فارق الرسول قبل اكمال شريعته وخرج عنها
بعارض او وجب لغضبه ولم يعده ينتهي ما فات النبي لكمال الشريعه
وقد اخبر الله تعالى نبيه عليه السلام يوم اقام الامامه واخذ العهد
على امته في ولاية علي عليه السلام فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فلاي سبب يحل لمدعي الاسلام
نهبهم وقتلهم واخذ اموالهم احكم من الله ورسوله انه من لم يتبع اجماع
العرب على اسلافه وابي بكر ابن ابي قحافه وعمر فماله ودمه وعرضه حلال
والله تعالى وتقدس يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن
لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقد افتقر جميع الصحابه
والقرابه الى هدايه علي عليه السلام ولم يسال هو احد من جمله الامه
ولم يسترشد باحد من الصحابه بعد النبي صلى الله عليه واله فاذا وجدنا الحق
والمناصبه من حال ابي بكر ابن ابي قحافه وعمر ابن الخطاب لحال علي
وشيعته ولو عرفنا ما كان في نفس ابي بكر ابن ابي قحافه وعمر ابن الخطاب
على علي عليه السلام من الحقد والمناصبه والا فمن اين نشات هذه الفتنه
المؤديه الى الهلاك في الاعقاب ثم يزعم الشيعه ويعتقدونه متى اقام
الانسان الصلوه واتا الزكاه وامر بالمعروف ونهى عن المنكر واقام
حدود الله وفرايضه وسننه ولم يتوقفه في الدين امر ولا نهي الا بنبيه
ومات ولم يعرف ابا بكر ابن ابي قحافه ولا عمر ابن الخطاب لم يكن كافرا
ومن ابى بحلال الكلمه ومات ولم يعرف علي ابن ابي طالب عليه السلام

مات كافرا لان ابي بكر ابن ابي قحافه وعمر ابن الخطاب ليسا من
ال محمد صلي الله عليه واله وان علي ابن ابي طالب عليه السلام
افضل ال محمد وهو اميرهم ومميزهم والصلوه لا تصح الا بذكر
ال محمد صلي الله عليه واله ومتي وقع الاهمال في امر علي
عليه السلام تم وقع الاهمال في الصلوه ومتي وقع الاهمال
في الصلاه كان كفرا ومن كفر فعليه كفره والله غني عن العالمين
وهذه المقدمه المتفطن علي ما اوجبه الحسد من العرب
علي الرياسه والمرتبه وبقي علي ما في نفوس العرب من المفاخره
والمكابره وقتل بعضهم بعضا قبل ظهور النبوه فما ظنك بما
ملا قلوبهم من الحنق علي من علاه عليهم منهم والي الله ترجع الامور
واما معرفة السبب المثير لمثل هذه الفتن في كل زمن وحين
دون حين فهو انه تثيفو في الازمنه الخاليه من الرجال
العقلاء والوزرا العلما والملوك الحيا في البلاد المهمله
عند الملوك الغافلين في المدن المتضعه عند اهل
السياسه متراس رفيع او شغله وضيع مفتون بحب الرياسه
منهمك علي اللذه سكران بطلب المحمده بتحصيل الثروه
يتلظي فيه الشيطانه ويهيج فيه الابلسه ويقدم فيه الحماقه
وتهجم به الدلافه ويبض فيه العرق الكافر المتصل بعنصر
القوم المتغلبين بعد النبي صلي الله واله وسلم ويحركه الطبع الفاجر
بخلو الزمان من الرجال وعدم المكان من ارباب الاحوال
وفي نفسه طلب المراتب ويرتب المطالب وهو فاسد الاصل
صغير

صغير العقل ناقص الاعصار ذليل الامهات والابا وهو بين السوقه والعوام
متقمص بالدين متمس علي العالمين بسلاحة تلاوة القران بلا سا ويله ودراسة
الفقه بلا تحريمه وتحليله ورواية الحديث النبوي لا بتعليله وليس معه
ملك خبير ولا وزير بصير ولا عالم نحرير وهو خال من العلم ابتر الفهم عي
الجنان بين فضالة العار قبيح كليل اللسان بين المحققين درايه يعج النوق
في عالم السوق وزرع الماحز بين روسا الفتن واستدراج ضعفا الامحال
وتاليف سفها الرجال وعنده من المكر والحيل والكذب والعلل والتصنع
في الملابس والتصدر في المجالس ما يستدرج به العوام ويسيطر به الاغنام
ولا يزال يقيب ويعطي ويهب ويركد حتي يعلق بالصيد شبكته ويسوي في
الحريق سمكته فتراه يتسربل بالزهد مع جهله ويعوض ويسهو وساوي ويبكي
لقلة فضله لا سيما ان كثر بينهم النوافل والخشوع وادمن ترا الادعيه
والصلوات الدموع دنيا تراه مصليا فاذا مررت به ركع يدعوا
وجاد عايه ما لكفرنسه لا تقع هم فان كثر في الصوم استكثر القوم وان
واظب علي زيارة المقابر استعطف الاصاغر من العوام والاكابر
فان استند فيه الرياسه والحماقه وحركه الشر والوقاحه
ومال الي جاه اطول وعرض اعرض نظر الي المدينه التي هو مقيم بها فان
كانت كدمشق ومصر وتبريز وشيراز الغالب عليها مذهب السنه والشيعه
ثم تحت تقيه صمت عن الفتنه لانها لا تقوم معه لمنافاه الطرفين بين الطايفتين
وان كانت المدينه كالحله والكوفه او قم وقاشان الغالب عليها مذهب الشيعه
والسنه تحت تقيه صمت عن الفتنه لان الفتنه لا تقوم معه لمنافاه الطرفين
بين الطايفتين وان كانت البلده كبغداد واصفهان وما يشاكلهما من المدن

وفيها من الشيعة قسم وافر ومن السنة قسم ظاهر حل حبل الفتنة والفتنة
اشد من القتل وصار اليه المرجع والمستند وهو المعتمد في ذلك البلد فعلط
المدينة حسد باهلها ونور العامة بجهلها وتهيج اهل الاسواق
ويقع بينهم الجدال والسقاف ويجعل ذلك بينهم ذريعة الى رضى الله
ورسوله وان ما فعله من العمل هو الدين والعاقل المجرب والرئيس المهذب
يعلم ان هاذا امر افعال تغول القصاص الذين معاشهم القا الفتن بين
اهل المذاهب او من عل فقيه طويل العلم قصير العقل يحب الاشتهار
وبسط حديثه في الامصار او مفصل جاهل متزهد متعسف عامي يطلب
الظهور بمثل هاذه الامور فيحصل من مقاصدها والمة غير الشياطين
بين الناس ضغائن والاحقاد وعنادا لا بالله با والاولاد تلد والاولاد
ويكاسف النفوس بالتضاد ويكثر في الارض الفساد واذا قيل لهم لا تفسدوا
في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون
من نقل المعايير ويكثر التلاعن والتكفير بين الناس ويظهر الالتباس
والوسواس وقد ظهر في الملة الاسلامية من هاولاء الفاعنة الفراعنة
جماعة تنطق التواريخ باحوالهم لمن اطلعها والروايات لمن سمعها
فالفتنة الاولى باسه في الجبلة الانسانية والفتنة الثانية نبوسط
شخص من الاشخاص الابليسية القابيلية عرف ذلك من عرفه وحسب
ذكرنا على الفتنة الاولى والاخيرة نحاول توضحهما لحال محمد صلى
الله عليه واله وما جرى له مع العرب عند بدايته وما عاملوه به عند
نهايته فالمتفطن يرى ذلك نسقا على افعال الامم الماضية حرفا
بحرف وسطرا بسطر ويشهد انه لتشير ذلك الزمان الماضي بادم وابليس

وهابيل

وهابيل وقابيل ومن المستقبل من الزمان بفاوت اذ الاشخاص النازلة
من اصلابهم موجوده والصفات الصادرة عن كليهما معدوده
غير مفقوده ويكون ما نأتي به من شواهد الاحوال وصدق الاقوال
ماخوذا من مجمع الشيعة ونصح السنة لمن بين شيئا من احوال الرسالة
النبوية المحمدية الاسماعيلية الابراهيمية النوحية وظهورها وادمها
وابليسها وملائكتها ونوضح ايضا الشجرة الملعونة في القران والـ لسنجره
الممدوحة فيه ونميز هابيل وحزبه وقابيل ونسله ونذكر السلسلة المتصلة
من نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه واله وسلم في النسب الاسلامي
والنسب الايماني والنسب اللحمي الدموي ومن اشتعب من القبايل عنها ومن ثبت
فيها ونبين عباد الاصنام والاوثان وفي ايراد ما ناتي به بيان لما قدمناه
وما قدمناه اصل لما ناتي به والله الموفق للصواب وما يذكر الا
اولوا الالباب فصل نذكر فيه مستند هابيل ومذهبه ومستند قابيل
ومذهبه اما هابيل فانه وصى ادم به خليفة وولي الخلافة والموضع الوصية
الوصية والتكريم حسده قابيل وقتله وهو الامام المختص بلا مرية وهو
المقبول القربان المقتول بالعدوان واما قابيل فانه اضطر الى تقليد نفسه
واجماع حواسه على مقاومة اخيه وان يقابل بظلمته شعاع ذلك اللماع
الهائل فما قام حربا من الغضب الناري الابليسي وقتل اخاه فحصل من ذلك
في الذرية الفساد والاشتباه فوثق بالكثرة الطبيعية الحيوانية
وحظي بالندامة والحسرة الشيطانية ه اعلم ايدك الله وهداك
ان كلام الله حجة واضحة والعمل به محجة لا ئحة والاستناد اليه طمانينة
والاعتماد عليه سكينة قال الله تعالى ايقاظا للمتدبر وارشادا للمتحير

مستند هابيل في
وقابيل

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات
وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما
اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم
من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد
هذه الآية تنبه على ان كل رسول بعث الى امة وان تفاوت درجات
المرسلين في ارسالهم لا بد ان يختلف امته بعد غيبته بما اوجبه
لهم التحاسد عليه ايام حياته والمخالفة عليه بعد مماته
يختلفا لا وقد اضمرت ايام حياته من المباينة له مما تستعمله
في مصالح دنياها بعده ويزين لها الشيطان اعمالها فترى
القبيح حسنًا والخطأ صوابًا والباطل حقًا كما قال تعالى
الشيطان سول لهم واملى لهم فتنقسم الامة بعد النبي قسمان
قسم مومن بما قدره الله ورسوله بعد وفاته وهم المومنون
وقسم راضي بما قدره الرسول وهم الكافرون فالقسم المتبع
لامر الرسول ونواهيه بعد غيبته هم حزب الامام المتبعين
بامر الله ورسوله والقسم المباين لامر الله ورسوله بعد
غيبته هم الذين خرجوا عن طاعة الله ورسوله واتبعوا اهواهم
ونقضوا عهد الله ورسوله في طاعة الامام كما جرى لبني اسرايل
مع السامري وهرون وكما جرى للعجل وعلي ابن ابي طالب
حذو الكف بالكف والقذة بالقذة ويسمى حزب الامام المومنين
بامر الله ورسوله اهل النص وحزب المتقلبين اهل الاجماع
فنقول هل يصح الاجماع من طائفة لم يرشدها رسول او نبي
بين

بين لهم ما يتقون فانه لو اجتمعت جماعة من اعيان الناس واردوا
ان يعملوا لانفسهم شريعة تنوب عن شريعة الله ورسوله
ويكون مصادرها وموارِدها عنهم لم يكن في العقل
ولا يسوغ بذلك تفل بل يكونوا كفارا بما تركوا من الشريعة واقاموا
من انفسهم فبقي ان الاجماع لا يوجد الا بعد شريعة من رسول
مطاع فان اجتمعت على خلاف ما قرره الرسول فهو الكفر
والانقلاب وان اتبعت اوامر الله ورسوله وعملت به
لا يسمى ذلك اجماعا بل يسمى اتباعا ولا يكون الاجماع على امر
فات الرسول فاستدركته امته واجتمعت على وضعه بعده
يعطونها سواء وافق ذلك غرض النبي او لم يوافق فان الاجماع
الحقيقي هو اجتماع الامة على الامام الذي استخلفه الرسول
وان قلوا والكفر هو الخروج عن طاعة الامام المنصوص عليه
وان كثروا فان كثرة السامري لا يقدح في قلة هرون عليه
السلام وهو في عبادة العجل ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار
ولا يصح لطائفة بايعت الرسول مدة ايام حياته ان تنفرد انفسها
بعده ثم تجتهد في الدين لمصالحها ويكون معذريها على مخالفة النبي
فيما عهد اليهم اننا اسلمنا على يد النبي صلى الله عليه واله وسلم
وخرجنا من الكفر الى الايمان وصحبناه في السفر والحضر قال
الله تعالى مخبرا عن حال النبي عليه السلام فمن تبعني فانه مني وقال
ومن يشاقق الله ورسوله من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل
المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا معناه ان امر

عن السامري كون هرون عليه السلام ... كم في السامري ... مصلحه ... ل ... فن

الرسول واضح والهدي به بين والمؤمنون على سبيله متابعون
فلا يطلق عليهم اسم الايمان حتى يكونوا في المتابعة والاقتدا
بسنن الرسول واتباع سبيله فان الله تعالى امر النبي عليه
السلام بمتابعة من تقدمه من الرسل فقال اولئك الذين هدى
الله فبهديهم اقتده وامره ان لا يجتهد في الدين الا بما يوحي اليه
ربه وقال في موطن من مواطن الادب لا تحرك به لسانك لتعجل به
وصار الامر في النبوة منوطا بالاتباع والاقتدا بالرسول
وامره تعالى ان يتبع ما يوحى اليه فاذا اجتمعت طايفة لا على
التعلق بامر الرسول ولا على الاقتدا بالرسل يكون اجماعها
كفرا وضلالا ولا يطلق على طايفة رجعت الى نفوسها وظنت
انها مؤمنة ان يصدق عليها اسم الايمان حتى يكون في متابعة
الله ورسوله وليس لهم اختيار مع الله ورسوله في شي قال الله تعالى
وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون
لهم الخيرة من امرهم فابطلت هذه الاية حكم الاختيار والاجماع فيما
لا يقضي الله ورسوله به فسبيل المومنين هو ما اوضحه الرسول لهم
واهدوا اليه فليس للامة بعده ان تختار وتحدث سبيلا غيره قال
الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
ومن لم يسلك سبيله لم يسعد قال تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله فمن احب الله ورسوله اتبع سبيله وحفظ عهده وهو
المومن وهو صاحب الاجماع الذي يجب تقليده فيه ولا يجوز
ان يكون للنبي سبيل وللمومنين غيره يناقض سبيل الرسول فانه
لولا

لولا المناقضة والخروج عن طاعة الرسول لم تضطر الامة الى اجماع
والنبي عليه الصلاة والسلام من يقول جعلتها بيضا نقية وقد اختلفوا
بعده حتى قتلوا بالسيوف وحقيقة الاجماع ما اتفقوا اهل عليه
فمن انفرد عنه بحجة ورأي محدث فهو الكفر والانقلاب وليس الكثرة
شرط اذا قامت القلة بالصواب قال النبي عليه افضل الصلاة
وستفترق امتي هذه ثلاثا وسبعين فرقة الناجية واحدة والباقون
في النار وفي رواية هلكى فلا ينفع الاثنين وسبعين فرقة كثرتها
مع ابانة الفرقة الواحدة الناجية وقلتها بم واي ملة افترقت بعد
نبيها الى اجماع على امر غير ما سنه الرسول فالرسالة والنبوة في
تلك الشريعة ناقصة لم تكمل ايام الرسول وقد كملت هذه الشريعة
وهذا الدين بشهادة الله في قوله يوم اخذ العهد عليهم بولاية
امير المومنين اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا فاي اجماع يضطر اليه الامة بعد اكمال الدين واعلامه
متى صح للامة الاجماع على عزل امام وتولية امام فقد شهد بانحلالها
وكفرها لانها متى كرهت اماما ازالته واذا رضيت عن غيره
البسته ويسري ذلك في الزمان حتى تغيرت الحقايق وتخفى المعاني
واي جهل ابلغ من الاجماع لطايفة وللطايفة الاخرى التي لم توافقها
امام منصوص عليه من نبي الشريعة وهل يصح الاجماع من امة بعد
رسولها الا اذا فقدت الرسول بعينه او عدمت نبيها بسبب عارض وهذا
لم يخلو احد من الانبيا في الامم السالفة او لم يران العرب لما خرجت عن
طاعة الله ورسوله والتزموا هواهم في الاجماع كيف تشتت المذاهب

المختلفه والعقايد المتنافره والولايات المصطربه وبالاحل
الشريعه من فسوق الملوك والوزرا والحكام ماشهدناه وعرفناه
ورايناه فاما قول النبي صلي الله عليه واله امتي علي ضلاله لم يرد عليه
السلام بالامه مطلق الامه جاهلها وعالمها لانه لو صح ذلك لم يخطي
احد من امه محمد صلي الله عليه واله وسلم ولو اجتمعت عشره وعشره
او مايه ومايه او الف والف وتنازعوا واقتتلوا من امه محمد صلي الله عليه
واله ايكونون علي الصواب كلهم اذ هم من الامه انما عني هو عليه
السلام بالامه من عني عن النبي لا يجتمع علي ضلاله فمن اجتمع علي ضلاله
فليس من امته ومن لم يجتمع علي ضلاله فهو من امته وهم القوم الذين تبعوا
معه في الحياه والممات قال الله تعالي من المومنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضي نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
وقال عز من قايل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم علي اعقابكم ومن ينقلب علي عقبيه فلن يضر الله شيا فالذين
صدقوا ما عاهدوا الله عليه هم لم يحتاجوا الي اجماع بعد النبي عليه
السلام والذين في قلوبهم مرض اضطربوا الي الاجماع ليصلوا الي
مقاصدهم بين وجدوا الكثره معهم فظنوها عاصمه من الله والله
تعالي يقول ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحده فلا حجه لاهل الكثره
علي اهل القله لان الكثره مقرونه بالجهل كما اخبر تعالي ولكن اكثر
الناس لا يعلمون ولا يشعرون ولا يفقهون ولا يومنون ولا يشكرون
واكثرهم للحق كارهون والقله مقرونه بالعلم قال تعالي وقليل
ما هم وقليل من عبادي الشكور وقال تعالي وما امن معه الا

قليل

قليل واذا صح فما يمنع ان يكون امه محمد صلي الله عليه واله
هم القوم الذين التزموا عهد الله واتبعوا سبيله وتمسكوا باوامره
ونواهيه واقل الجمع ثلثه وقيل ان اقل الجمع اثنان وهما الامام
والماموم وقال تعالي ان ابرهيم كان امه واحده وهل يجتمع الكثره
الا علي ضلاله وهل يثبت القله الا علي الحق قال الله تعالي ولكن اختلفوا
فمنهم من امن ومنهم من كفر ومن المحال ان تكون القله القايمه برسوم
ال محمد عليه السلام في الاختلاف وتكون الكثره المتباينه المتنا
من العرب المتنازعين في الاتفاق ولا يتصور ذلك الا جاهل يتبع
الهوي ج واعلم ان اقوي الفرقه الناجيه قلتها لان اهل الكثير
اصحاب النار اثنان وسبعون فرقه وهذه الاثنان وسبعون
فرقه تعاند فرقه الجنه فلا يزالون يبغضونهم ويحسدونهم
ويعاندونهم ويتبعونهم واذا امكنهم ان يقتلوهم قتلوهم فادل
دليل علي الفرقه الناجيه قلتها وتغلب الاثنين وسبعين فرقه
عليها والمعتبر المنتظر في زماننا هذا الا يكاد يخفي عليه احوال
الفرقه الناجيه ومحال ان يكون محمد وال محمد ومن تبعهم حزب
قابيل ويكون اعوان الذين خلعوا من الكفر وعباده الاصنام الي
الاسلام رغبه ورهبه وخالفوا الرسول وشاققوه ونزلت
فيهم الايات بالنفاق والشقاق وحزب هابيل ولا حاجه الي التطويل
في هذا المعني لصاحب البصيره فالا ساره في ذلك تغني عن العباره
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين
فصل احاكرك فيه ما لا يخفي علي ذهنك السليم ولا تشو

عن طريقك المستقيم مذاكره نصح فيهما ما اسرب اليه من حقيقه
مطلوبك ويكون انحارها ولا عنها من تصنيك هايه في علمك عضد
اشتبك الارواح النبوه ونور يك القلوب المستبصره ان مرتبة النبوه فوق
كل مرتبه ودرجة الولايه فوق كل درجه فانها هي الغايه في
المطالب والنهايه في المراتب ولا انه دخلوا مع شرفها وعزتها
وصلفها من اعدا الظاهرين منها السفاف وحساد يماكرونها
بالنفاق وحسدك لما في مراتب الملوك والسلاطين والفراعنه
والشياطين من التنافس والتحاسد والمماكرة والتضاد في المراتب
والمفاخرة فما ظنك بمقام النبوه والرسالة وما فيهما من العظمة
والجلالة مقام يتطاول له روس الجبابرة وتنبذ لهيبته الاكاسرة
والقياصرة مقام لا يعرف قدره الا الاوليا المقربون ولا يثبت تحت
اوامره ونواهيه الا عباد الله المخلصون ولا يصير فيه وعليه الا
المؤمنون المحقون مقام تضطرب فيه عقول الحكما وتمارح تحته الباب
العلما مقام لا يومن به الا ذو العقل السليم ولا يكفي معرفته الا ذو
حظ عظيم واذا بعث الله نبيا وارسل رسولا هيا له من اسباب
السعاده ما يؤيده اذا هاج عليه من يعانده واقام له من الانصار
من يعاضده اذا هجم عليه من يقصده واذا انشد ذلك الرسول
ويعم دعوته في العموم احاطه بانه انقسام من الناس من اهل العناد
والطمع والنظر وهم لا قلوب يلومون حتى يوصفوا وهم
اهل التوسع والنظر ولا لباب الصافيه والفطن وهم يا حالا صههم في
الصحبه على خطر وقسم وهما الاكثرون يشكرونه نفرا وعدوا انا

وساوونه

ونبافوه جهلا وطغيانا وقسم وهم المتوسطون منافقون
يماكرون ويسالمون ويداهنون واذا لقوا الذين امنوا
قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن
مستهزءون فالمومنون يرون في متابعة الرسول معرفه الله
والدار الاخره وما فيها من الربح الفاخر والمنافقون يريدون
عرض الحياة الدنيا ويهافتون على الرياسات الدنياويه واما
الكفار فحطب النار من يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث
الدنيا نوته منها وما له في الاخرة من نصيب وقال تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم
درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس
ولو شا الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاتهم البينات
ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شا الله ما اقتتلوا
ولكن الله يفعل ما يريد ثم فلما ارسل الله انبيا جعلهم تحت
الامتحان ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حي عن بينه ويحق الله
الحق ويبطل الباطل ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشا
فصل اعلم ايدك الله بعنايته وخصك بزيادته ان في ظهور
الدعوه المحمديه صلوات الله على صاحبها مع عدم الاستشهاد
والاستدلال بشي من الامم القديمه لعموم فضلها وشرف اهلها
فسبق اوله لذكر خصائص الرسول السابقه به في البدايه
واللاحقه له في النهايه جاعته وهو الصادق الامين
الذي لا يمترى انه قال في روايه اول ما خلق الله تعالى العقل

وفي روايه اول ما خلق الله نوري وفي روايه اول ما خلق الله القلم
فقال له اكتب ما كان وما يكون الى يوم القيامه فاشار
صلى الله عليه واله الى نفسه ومقامه وصاعته ان النور
الاول والعقل المحيط والقلم الكاتب لجماعته عليه الصلاه
والسلام انه قال كنت نبيا وادم بين الما والطين وفي
روايه وادم بين الروح والجسد ثم اقامه الله تعالى
وسيره من نوره الى البشريه بقدرته وقال تعالى وتقدس
مخاطبا له على هاذه الاحوال قد نرا كحين تقوم وتقلبك
في الساجدين ثم نقله من الاصلاب الطاهره الى الارحام
الزكيه حتى ظهر سيد البشر من صلب سيد الاوصيا عبد الله
ابن عبد المطلب عليهما السلام فصل يذكر فيه
خصائص محمد النبي ابن عبد الله بن عبد المطلب وخصايص علي
ابن ابي طالب ابن عبد المطلب الوصي صلى الله عليهما ونذكر ما
يعضدهما من النسب الايماني الاسلامي والنسب البشري الابراهيمي
النوحي ليمتازا بذلك على من معهما من شعوب العرب وقبايلهما
ونعني بالنسب الاتصال النوري من رسول الى رسول ومن نبي
الى نبي ومن وصي الى وصي كما اخبر الله تعالى بقوله انا اوحينا
اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى
ابرهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى
وايوب ويونس وهرون وسليمن واتينا داوود زبورا
ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك

وكلم

خصايص النبي صلى الله عليه واله وخصايص علي عليه السلام

كلم الله موسى تكليما مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجه
بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما وقال تعالى ان الله اصطفى
ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذريه بعضها من
بعض والله سميع عليم والمراد من هاذه الاعتبارات اتصال الذريه
النوحيه الابراهيميه المحمديه صلوات الله عليهم فان القبايل تشعبت
من هذه المظاهر النبويه لمتابعة الاهويه وتفرقت بالارا والديانات
وعبادة الاصنام والاوثان قال الله تعالى ام يحسدون الناس على
ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما فمنهم من صد امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا
فيراد من ولد ابرهيم واله من صد عن الكتاب والحكمة والملك العظم
ومنهم من امن به والمعتبر من هذا النسب اتصال الاسلام فيه على
سلسلة غير منقطعة ولا متشعبه فان النسب الحقيقي بين الانبيا عليهم
السلام هو الاسلام وانما ذكرناه لئلا يعلو بعض الجاهلين من القبايل
سوابقهم وانسابهم ويتوهمون شرف الانساب من غير هذه السلسله
النوحيه الابراهيميه النوحيه المحمديه فان الاهويه والعبادات
لهم ان يبتدعوا ويقصدوا ما اضطروا الى رتاجه ونقصه لتتميم مناصبهم
ودرجاتهم الدنياويه ورفعوا قوما لسواهم من اهل الرفعه ووضعوا
من قوم سواهم من اهل الاتباع وضلوا واضلوا كثيرا وقال
الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره غشاوه وقال النبي عليه السلام الهوى
اله معبود وما اخبر الله ورسوله بذلك الا وفي الخلق من يعبد الهوى

وحس

نعوذ بالله من الخسران هـ وقد البرسا في هذه الرسالة البسط ما
ذكرناه من النسب الايماني والنسب الاسلامي والنسب البشري المتصل
من نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه واله وسلم الى القائم
من ولد محمد صلى الله عليه واله منهم العرب والعجم ولسدا ولا بد ذكر
النسب الالهي الاسلامي من نوح عليه السلام قال الله تعالى واتل عليهم نبا
نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات
الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة
ثم اقضوا الي ولا تنظرون فان توليتم فما سالتكم من اجر ان اجري الا
على الله وامرت ان اكون من المسلمين فهو بعد الطوفان اول المسلمين
وان تشعب من قومه شعوبا وبعد منهم ... حتى عبدوا الاصنام
والاوثان وخرجوا عن الاسلام والايمان فلم يزل الاسلام جاري في
اوصياء نوح عليه السلام الى ظهور ابرهيم ه ابرهيم عليه السلام
قال الله تعالى ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه
في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال
اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله
اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اسمعيل عليه السلام قال
الله تعالى واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل
منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا
امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم
وان تشعب من ولد ابرهيم قوم ووقف وجهلوا الاسلامي الاسما
على النسب بهم الاهوية والاوهام والظنون اسحق ويعقوب

عليهما

عليهما السلام قال الله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال
لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله اباءك ابرهيم واسمعيل
واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون الملة بكة عليهم السلام قال الله تعالى
افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا
وكرها واليه ترجعون الاسباط عليهم السلام قال الله تعالى
قل امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحاق
ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون
من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون يوسف الصديق
عليه السلام قال الله تعالى مخبرا عنه رب قد اتيتني من الملك
وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة
توفني مسلما والحقني بالصالحين وان تشعب منها ولا عليهم السلام
من الشعوب والقبائل بالاراء والديانات في الاهوية امم فليس عليهم
بعد من ضل وغوى واتبع الهوى لوط عليه السلام قال الله
تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
موسى عليه السلام قال الله تعالى وقال موسى لقومه يا قوم
ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين السحرة حين امنوا
بالله موسى عليه السلام وشاهدوا فرعون قال الله تعالى
مخبرا عنهم وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا
وتوفنا مسلمين فرعون حين ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا
الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين سليمان عليه السلام في
كتابه الى بلقيس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم

الا تعلوا علي واتوني مسلمين بلقيس عليها السلام قال يا ايها
الملا ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين الله تعالى مخبرا عنها
فلما جاءت قيل اهكذا عرشك قالت كانه هو واوتينا العلم من قبلها
وكنا مسلمين عيسى عليه السلام قال الله تعالى قال عيسى من انصاري
الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون
الحواريون قال الله تعالى واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي
وبرسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون الامم السابقة من اتباع الانبيا
واذا يتلى عليهم اياتنا قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين
الاعراب الذين بعضهم متصف بمتابعة وبعضهم متصف بالتشعث قال ابرهيم
الله تعالى مخبرا عنهم قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا
اسلمنا الجان اخبر الله عنهم اذ قالوا وانا منا المسلمون ومنا القاسطون
فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا محمد صلى الله عليه واله وسلم قل ان
صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وانا اول المسلمين وقيل له فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله
ومن اتبعن وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين ااسلمتم فان اسلموا
فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ وقال تعالى ومن
احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن وقال تعالى فمن
يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام وقال تعالى قل ان
هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين وقال
تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شي وهدى ورحمة وبشرى
للمسلمين وقال تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين
امنوا

امنوا وهدى وبشرى للمسلمين وقال تعالى انما امرت ان اعبد رب
هذه البلدة الذي حرمها وله كل شي وامرت ان اكون من المسلمين
وقال تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال
انني من المسلمين وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فهذه شهادات الكتاب
الذي نزل على محمد صلى الله عليه واله وسلم وهو الان
حجة على من قبله وبعده من المعترضين شاهدا بان جميع الانبيا
مسلمون وكل نبي له وصي يحفظ شريعته ولم يوص نبي كافر
فاسلم ولم يكن قط وصي الا وسمه ذلك النبي بالاسلام كان
الا انتساخ وبه وقع الختام فهذا هو النسب الصحيح عند الله
لا يدخل فيه احد من القبايل والشعوب الا بايات ظاهرات ومعجزات
باهرات وشواهد بينات واتصال محقق بالاسلام سوا كان
المتعاطي لذلك الشي عربيا او عجميا مشرقيا او مغربيا هاشميا
او قرشيا **فصل** واما ذكر الانبيا والمرسلين واوصياوهم
فنذكره في هذا الفصل ان شا الله تعالى اعلم انه لا بد لكل نبي مرسل
بكتاب من عند الله عز وجل ان يربي ذلك النبي وصيا يودع فيه اسرار
نبوته واسرار الكتاب المنزل عليه ويكشف له مبهمه ليكون
ذلك الوصي حجة ذلك النبي على قومه ولئلا يتصرف الامة في ذلك الكتاب
بارايها وعقولها فيختلف ويزيغ قلوبها كما اخبر الله تعالى فقال
هو الذي نزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر
متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغا

الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم
يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب فالرسول
والامام والكتاب هم الحجة على الامة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من
حي عن بينة فصل اعلم وفقك الله لكل خير ان اصحاب
الشرايع من لدن ادم الى لدن محمد صلى الله عليهما ستة كل واحد
منهم جاء بشريعة جديدة فالاوله فاتحة والفاتحة خاتمة والى ذلك
اشار النبي عليه السلام باستدارة الزمان ادم نوح ابرهيم موسى عيسى
محمد صلوات الله عليهم اجمعين وانه لكل واحد منهم من الاوصيا
المتواصلين به في الازمنة المتباعدة والمتقاربة اثنى عشر وصيا
يحفظون كلمته ويقيمون شريعته ما دام التكليف باقيا والوصي
هو الحجة بعد ذلك النبي وهو الامام الباطن بتاويل الكتاب الصامت
يحفظ الشريعة ويقيم الحدود ويسد الثغور ويقبض يد الظالم عن الظلم
فالشريعة الاولى الفاتحة بادم عليه السلام واوصياوها
اثنا عشر وصيا وهم شيث هابيل قينان مهلائيل يارد ادريس متوشلخ لمك اسوح
انوح ادريس دينوخ ناحور الشريعة الثانية لنوح عليه السلام
واوصياوها اثنا عشر وصيا وهم سام يافث ارفخشد فرسخ
فالغ ساغ هود صالح دلمخ معدل دل الجاحم ان الشريعة
الثالثة لابرهيم عليه السلام واوصياوها اثنا عشر وصيا
وهم اسمعيل اسحق ويعقوب يوسف ايلون اشر ايوب رشون
دانيال الا اشر انوح انا حام مبدع الشريعة الرابعة لموسى عليه
السلام واوصياوها اثنا عشر وصيا يوشع عزير وفدوف

والاخرة طامه وما هو هنا السبع الاول الاخر لمعرو الخامس لمحمد

عزير

عزير ارشا داود سليمان اصف الواح منشا هارون واغث الشريعة
الخامسة لعيسى عليه السلام واوصياوها اثنا عشر وصيا وهم شمعون
غروق عدوق عسرور زكريا يحيى اهذى مسحا طالوت فرانسس بحير
الراهب الشريعة السادسة لمحمد صلى الله عليه واله واوصياوها اثنا عشر
وصيا وهم علي الحسن الحسين علي زين العابدين محمد الباقر جعفر الصادق
موسى الكاظم علي الرضا محمد الجواد علي الهادي الحسن العسكري
المهدي القائم المنتظر وبه ختم الاوصيا وعليهم اثنان وسبعون وصيا
لستة انبيا مرسلين فان حصل من الوصي المتصل بالنبي المتصل بالله فترة
من الزمان الى وحي آخر حفظ تلك الوصية الرجال المؤمنون بشريعة
ذلك النبي وبايمان ذلك الوصي ولا يزالون ينقلونها الى ان يظهرها الله
جهرا واما المعرضون عن متابعة ذلك الوصي هم العوام في كل زمان
ويقال لهم الجمهور ولهم ايمة لكنهم يدعون الى النار ولهم سادة
وكبراء اضلوهم عن سبيل الله فهم لا يهتدون ابدا قال الله
تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول
حق وجاءهم البينات وقال تعالى وتقدس وجعلناهم ايمة يدعون
الى النار ويوم القيامة لا ينصرون والاعتقاد انه لم يكن صحب
النبي محمدا صلى الله عليه واله واوصياه المتصلين بالنسب الالهي
الى ادم عليه السلام وحصل لهم بالالحاق بهم وبمعارفهم الروعة
والسرور ان من قاماتهم الالهية السرية وبعض حقوقهم
بعلل الجهال المفلسين بعد موت صاحب الشريعة طلبا لمتاع الدنيا
وهؤلاء هم الذين كفروا بعد ايمانهم وهم اهل النار ليس منهم في شي

واما النسب الايماني فهو متصل برجال حروف فمنهم كلمه التوحيد
الايماني بالله وحده سوهم عن مومن وكابر عن كابر وهم قبضة
الجنه التي لا ياتي الله بالبس عليها الرجوع وربها عبد الله وان
قل عددها في خلقه واضدادها قبضة النار التي لا ياتي الله
بوجودها سوا محياهم ومماتهم لحقه وربها عبد الله وان كثر
عددها في الخلق ملكوا او ملكوا وعده رجال الايمان ثلاثه
وسبعون رجلا بعدد شي عمر محمد صلى الله عليه واله وسلم
اولهم القايم المهدي عليه السلام الحسن العسكري علي الهادي
محمد الجواد علي الرضا موسى الكاظم جعفر الصادق محمد
العالم علي العابد الحسين الزكي الحسين الشهيد علي امير المومنين
محمد رسول الله عليهما السلام عبد الله الذبيح السيد عبد المطلب هاشم
عبد مناف قصي كلاب مره لوي سابور الملك كسرى ازدشير الاسكندر داسان
الاصغر عيسى يحيى زكريا المنا اليسع اشعيا يونس ايوب سليمان داود طالوت
سمويل حزقيل لوط هرون موسى شعيب يعقوب اسحاق قصي الياس اسمعيل
ابرهيم لوط القمار صالح هود يعرق ارفخشد سام نوح عليهم السلام
اجمعين هذا هو النسب الايماني الجاري في هذه الاشخاص المذكوره
نشر الكلمه التوحيديه الى يومنا هذا وهذا النسب المتصل المساق
الله تعالى مودع عند الامام القايم بامر الله الحجه على عباده صلى
الله عليه واله وسلم ولا تصل الى هذه المراتب في حفظ العهد والميثاق
الا الذي كانوا اسلم ولا جاهل حسد ولا امنا فجر ولا مذاهب يغلب
فمن خرج على مثل هذه المراتب وتعاطاها فهو عدو الله في حل من

والقس

والقبره هي اختفا حكم الامام الوصي علي سر الله فان ظهر ظهر
امر الله وان اختفى استتر عرف ذلك من عرفه واما النسب البشري
العنصري الابراهيمي النوحي وظرفه الاداء السامي من الامام المهدي
ابن الحسن العسكري بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب الكفيل بن عبد المطلب الحفيظ به بدي
من ظهوره لمحمد صلى الله عليه واله وسلم ابن عبد الله بن عبد المطلب
شيبه الحمد عميد كنانه بن هاشم عمرو العلي صاحب الايلاف بن عبد مناف
سيد العشيره قمر البطحا بن قصي زيد الحرابي جامع الاسباط بن كلاب
بن مره بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمه بن مدركه
بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن ادد بن اليسع بن الهميسع بن
سلامان بن نبت بن حمل بن قيذار بن اسمعيل بن ابرهيم بن تارخ بن ناحور بن سروع
بن ارعو بن فالغ بن عابر بن هود بن صالح بن ارفخشد بن سام بن نوح عليهم
السلام ابو الانبيا وهذا هو النسب المعتبر في الناس والعوام وفيه
النور المحمدي السابق بشهاده قوله تعالى قل اني امرت ان اكون اول من
اسلم ولا تكونن من المشركين وهذا هو النسب النوحي الابراهيمي المحمدي
لبس لم ينحرف عنه بالازلام والذبائح وعباده الاصنام والاوثان اذا
اتصل بوره وسما بمعاوره ارسلاول الى ما خص الله به ابرهيم وال
ابرهيم الذين هم محمد وال محمد صلوات الله عليهم ووجب مقاما بهم
وسلم عليهم قال الله تعالى مسيا ذلك واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات
فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما وهذه الامامه اصاهه لسر نفاذ
النبوه وتعظم على باقي الانبيا الذين قبله انه امام فيما هو للال

فلما استروح عليه السلام بهذه الموهبة قال ومن ذريتي فطلب
الامامة لذريته قال الله لا ينال عهدي الظالمين فبين ان الامامة
عهد الله عند النبي لا ينالها من هو ظالم وان كان من ذريته ابرهيم فلما حرمت
عند الله وعند النبي على الظالم احتجنا الى معرفة الظالم قال
الله تعالى والكافرون هم الظالمون فتحققنا ان كل من كفر بالله
تعالى واشرك به ولو يوما واحدا بل ولو ساعة من نهار لن ينال ذلك
العهد وليس له نصيب في الامامة الابراهيمية سواء كان متصلا بالنسب
اللحمي الابراهيمي او منفصلا عنه فما ظنك بمن عبد الاصنام ازمنة طويلة
فذلك الذي لا ينال العهد ولا يصح له الخلافة عن الله ورسوله
وليس الغلبة والكثرة في ذلك شرط واذا استقرينا الزمان وبقينا
بلا عثار هل قام خلافة نبي او رسول من اسلم على يده وخلص من
الكفر بهدايته لا تجد ذلك انما يكون خليفته ووصيه الذي رباه
ذلك النبي واعده للوراثة واناله العهد الذي هو امانة الله وسره
في خلقه في السلسلة النوحية الابراهيمية المحمدية فمن طرح عن
ذلك فهو ظن الذين كفروا بل هو قران مجيد في لوح محفوظ لا يمسه
الا المطهرون فهم حزب الذكر فهمه فصل وحيث ذكرنا
نبيه وال محمد صلوات الله عليهم اجمعين ما ذكرنا من سر الانساب
الالهية والامامية والبشرية واوحينا ان لا يدخل فيه احد ولا
يخرج منهم احد بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
نحتاج ان نذكر طرفا من مواليدهم والاختصاصات الذي خصهم والشواهد
السابقة واللاحقة في فضائلهم لنسارع واعمر ساحلهم او
سا ولهم

ساولهم او ساطرهم او سعاطي من ابهم ومعاما بهم فنقول
ولد محمد في وجه الارض في افضل بيت في اعز قبيلة من اسنى ابا واطهر
نسبا وللبيت العتيق ومقام ابرهيم والبلد الحرام والمشاعر
العظام في اكبر جبل واكرم نسل والذي كفل في اسعد طالع
في اليمن ساعة في احمل عسره في افصح امة في اصدق صحب
في اعظم الملس معه في المقاومة ضد ولا في المساواة ند كما
قال له جبريل يا محمد حرمت النار على ظهر انزلك وبطن حملك وحجر كفلك ومما
روي من فضل ولادته ان امه امنة بنت وهب عليها السلام لما دنت عند
الله انه ان اتت في الحجر فادركها فقال له قد رايت الليلة عجبا كان
قائلا يقول لي الى صعد فصعدت وسمي ولدك احمدا فقال عبد الله فقد
رايت الليلة رجالا يقول لي احكم عبدا فقلت وسمي ولدك محمدا
وبذلك القران بالاسمين وما جاء من شواهد الاحوال فضل ولادته من الايات
والمعجزات ما لا يحصى ولا يستقصى كسقوط سرر وايوان كسرى قبل مولده
واسعار الانوار يوم ولادته وخمود نار فارس وغيرها من معابد
المجوس النارية وما اخبرت به الكهان وتحدثت فيه اليهود والنصارى
فاختصاصات لا تعد وفضائل لا تحد وانما لوحنا بالنزر منها فيه
للانحصار في هذه الرسالة واما مولد امير المؤمنين علي بن ابي طالب [ابن هاشم]
وان ابا طالب كان اخا العبد الله ابن عبد المطلب من امه وابيه وام علي زوجة
ابي طالب فاطمة بنت اسد بن هاشم عليهما السلام ولما حملت رسول الله صلى
الله عليه واله استبشر بغرته واستسعد بطلعته والنجباه ولدا فنشا
صلى الله عليه واله وسلم اسن وليس واحمد واحسنه وافضله والبسه ثوى

عليه السلام [illegible]

النبي صلى الله عليه واله وسلم وفاطمة بنت اسد ورعيها في الولد ولصرعها
الى الله وما نعدو فقال لها النبي عليه السلام يا اماه اجعلي ما بك
خالصا لوجه الله تعالى فانه يرضى منك ويسعله ويعطيك طلبك
ونعماه فامتثلت فاطمة امره وقبلت قوله ووثقت بالله تعالى مضاعفا
وسالته ان يرزقها ولدا ذكرا فاستجاب الله دعاها وبلغها مناها
ورزقها الاولاد الخمسة عقيل وطالبا وجعفرا وعليا واختهم واحدة
المعروفة بام هاني وهما جاء من حديثها قبل ان ترزق اولادها انها جلست
يوما تتحدث مع عجايز العرب في الفواطم من بني ليهم فاطمة ابنة عمرو بن
عائذ بن عمران بن مخزوم جد رسول الله لامه وفاطمة ابنة زائدة بن الاصم
وهي ام خديجة ابنة خويلد وفاطمة ابنة الحرث بن عبد شمس وفاطمة ابنة
عبد الله بن رزام وفاطمة ام قصي ابنة نصر هن الفواطم اللواتي ابني النبي
الرسول صلى الله عليه واله بنوره الزاهر وسعده الطاهر وقد تبعه
بعض الكهان بطرا اليه ونظر واسه فقال لها ان لابنك شانا عظيما
فقال هذا محمد ذو الشرف الباذخ والفضل الشامخ فاخبرهن الكاهن
بما يعلمه من فتح قدره وعظم امره وانه سيبعث نبيا وسال عما لا يعلما
ثم قال الكاهن ايكن التي كفلته وربته في صغره فقالت له فاطمة بنت
اسد انا التي كفلته وانا زوج عمه الذي يرجوه ويومله قال ان لك
صادقة فستلدين غلاما مطواعا علاما يكفله محمد ويحضره ويودعه
سره ويحبوه بمصافاته واخوته اسمه ثلاثة احرف يكون شبيها على
اعدائه وبابه لاولياته يهاب صولته ابطال المهاد ومن بعده خمسة
الفوايض عند الجلاد فلما ان ولد علي عليه السلام حملت اوكرتوني الى قول
الكاهن

الكاهن فلما كان الليل رايت في منامي كان جبال الشام قد اقبلت تدب
وعليها جلابيب الحديد وهي تصيح من صدورها بصوت مهول فاسرعت
نحوها جبال مكة فاجابتها بمثل صياحها واهول وهي تصيح كالشرر
المحمر وابو قبيس ينقص مثل الفرس ونصال تسقط عن يمينه وشماله
والناس يلتقطون ذلك فلقطت معهم اربعة اسياف وبيضة حديد
مذهبة فاول ما دخلت مكة سقط منها سيف في ماء فعبر وطار الاخر
في الجو واستمر وسقط الثالث في الارض فانكسر وبقي الرابع في يدي
مسلولا فبينا انا به اصول اذ صار شبلا فتبينته فصار ليثا وهو
يخرج عن يدي ومر نحو الجبال يلطمها ويكر وصلا دحيها والناس منه
مشفقون ومن خيفته حذرون اذ اتى محمد صلى الله عليه واله وسلم
فقبض على رقبته فانقاد له كالظبية الالوف فانتبهت وقد
راعني الروع والفزع فطلبت القافة والمعبرين والمخبرين فوجدت كاهنا
زجرني بحالي واخبرني بمنامي وقال تلدين اربعة ذكور وبنتا بعدهم
وان احد البنين يغرق والاخر يقتل في الحرب والاخر يموت ويبقى له عقب
والرابع يكون اماما للخلق صاحب سيف وحق قالت فاطمة فلم ازل
مفكرة في ذلك فرزقني الله بنين عقيل وطالب وجعفر ثم حملت بعلي
في عشر ذي الحجة وولدته في النصف من شهر رمضان وجا في الحديث
ان فاطمة بنت اسد حملت الكعبة على ما جرت به عادتها فصادف
دخولها وقت ولادتها فولدت عليا وقالت رايتني ليلي السابقة
كان عمودا من حديد قد انتزع ذاتي من راسي ثم سطع في الهوا حتى بلغ
السما ثم رد الي فقلت ما هذا فقال هذا قاتل اهل الكفر وصاحب

سباق الصدر وكان عمر النبي ثلاثين سنة على الكمالية فبطهور ولد
عمه فقال لها قبل ظهوره يا اماه هبيني حملك فقالت ان كان انثى
فهي لك وان كانت ذكرا فهو لي فقال لا ان كان ذكرا فهو لي وان كانت
انثى فلك قالت فعجبت من كلامه فلما عرف ابا طالب بمقاله فقال ابو طالب
هبيه ان كان ذكرا فهو له وان كانت انثى فهي لك فوهبته فقال يا اماه
اذا وضع على الارض فلا يرفعه احد غيري فلما وضع وصار على
الارض طلب النبي صلى الله عليه واله فاتوا به فلما رآه النبي صلى
الله عليه واله وسلم بترمه على التراب قال له السلام عليك
يا تراب ثم اخذه على يديه وارضعه لسانه ثم دعا له وبرك عليه
ودفعه الى امه وقال احسنوا تربيته ثم امرها ان تجعل مهده
الى جانب فرشه وكان النبي صلى الله عليه واله يلي اكثر تربيته ورعاه
في نومه ويقظته ويحمله على صدره وكتفه ويحوه بالطافه
وتحنه ويقول وهو على يديه هذا اخي ووصيي وناصري
ووصيي فلما تزوج النبي صلى الله عليه واله خديجة بنت خويلد
اخبرها وجده بعلي ومحبته وكانت خديجة تربيه وتحليه وتلبسه
وترسله مع ولائدها ويحمله خدمها ويقول الناس هذا اخو
محمد واحب الخلق اليه وقرة عين خديجة وقد اشتملت عليه السعادة
كانت الطاف خديجة تطرق منزل ابي طالب ليلا ونهارا صباحا
ومساء خبر لابي طالب عليه السلام عن ابن زياد قال حدثنا
المفضل بن عمر عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابائه
عن امير المومنين عليه السلام انه كان جالسا بالرحبة والناس
حوله

حوله فقام اليه رجل فقال يا امير المومنين انك بالمقام الذي انزلك
وابوك معذب في النار فقال مه فض الله فاك والذي بعث محمدا بالحق
نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم ايكون ابي معذب
في النار وانا قسيمها والذي بعث محمدا بالحق ان نور ابي يوم القيامة ليطفي
انوار الخلق الا خمسة انوار نور محمد ونوري ونوره من نورنا خلقه الله قبل ادم بالفي عام وعن
يونس بن نباتة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا يونس ما تقول
في ابي طالب قلت جعلت فداك يقولون انه في ضحضاح من نار يغلي
منه ام راسه وفي رجليه نعلان من نار يغلي منهما ام راسه فقال
كذب اعداء الله ان ابا طالب من رفقاء النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين وحسن اولئك رفيقا ثم مات عبد الله ابو النبي
صلى الله عليه واله وسلم وعمره خمس وعشرون سنة وعمر
النبي سنتين واربعة اشهر وتوفيت امه وله ست سنين وشهر وعشرو
يوما وفي رواية ان عبد الله بن عبد المطلب توفي في المدينة ورسول
الله ابن شهرين وماتت امه وله اربع سنين ومات جده عبد المطلب
وله ثمان سنين واوصى بها الى ولده ابي طالب فخرج مع عمه ابي طالب
في تجارة له وله اثنى عشر سنة وستة اشهر وخرج في تجارة
لخديجة عليها السلام وله اربعة وعشرون سنة وستة
اشهر وستة ايام وتزوج خديجة وله خمس وعشرون سنة
وشهر وهي ابنة اربعين سنة وشهد بنيان الكعبة ووضع
الحجر الاسود حين تراضت قريش وله خمس وثلاثون سنة وشهر
وفي هذه السنة ولدت فاطمة عليها السلام وبعثه الله وهو

ابن اربعين سنه وصار اليه جبريل ليله السبت وليله الاحد ثم ظهر له
برسالة الله عز وجل يوم الاثنين فعلمه الطهور وعلمه اقرا باسم
ربك الذي خلق واسلمت خديجه في الوقت الذي تزوجها فيه واقام
بمكه عشر سنين وتوفي وله ثلاث وستون سنه وكان مبعثه لعشرين
سنه من ملك ابرويز ورات قريش النجوم ترمى بعد مبعثه اليه له
بعشرين يوما وتوفيت خديجه بنت خويلد بعد ابي طالب بثلثه ايام
وتزوج حفصه بنت عمر بعد تزوج عثمان رقيه بشهرين وثلاثه ايام
وتزوج زينب بنت خزيمه ام المساكين بعد ذلك بعشرين يوما وكان
سن خديجه يوم اربعه وستون سنه وسته اشهر واربعه ايام وسمي
ذلك العام عام الحزن واسري به وله احدى وخمسون سنه وابتنا
بعايشه بعد الهجره بسبعه اشهر وسبعه ايام ويروى عن عروه
بن الزبير عن ابيه عن عايشه انها قالت تزوجني رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم في شوال وانا بنت ست سنين بمكه
قبل الهجره بثلاث من متوفى خديجه ودخلت عليه بالمدينه سنه هاجر
وانا بنت تسع سنين وتزوج علي عليه السلام بفاطمه بعد تزوج
رسول الله صلى الله عليه واله بعايشه باربعه اشهر وخمس وعشرين يوم
وابتنى بها بعد تزويجه اياها بسبعه اشهر واربع وعشرين يوما
وسن علي عليه السلام حين تزوجها احدى وعشرون سنه واربعه
اشهر وخمس وعشرين يوما فصل وحسب ذكرنا مولد النبي
النبي صلى الله عليه واله ومولد علي عليه السلام وذكرنا الانساب
الالهيه والامامية والبشريه نحتاج ان نذكر مولد ابي بكر ابن ابي قحافه

ومولد

ومولد عمر ابن الخطاب ومولد عثمان ابن عفان واشبابهم اما مولد
ابو بكر ابن ابي قحافه فانه ولد [illegible] عام الفيل بثلاث سنين وكان اسمه
عبد العزى وكنيته ابو فصيل فسماه النبي صلى الله عليه واله
حين اسلم عبد الله وكناه ابو بكر وهو عبد الله ابن عثمان بن عامر
بايع عمر بن الخطاب وابو عبيده ابن الجراح في سقيفه بني ساعده
في شهر ربيع الاول سنه احدى عشر من الهجره وبقي في الخلافه سنتان
واربعه اشهر وعشره ايام وتوفي لثمان ليال بقين من جمادى
الاخره سنه ثلثه عشر من الهجره وعمره ثلثه وستون سنه ومات
على فراشه بالسل واما عمر ابن الخطاب فكنيته ابو حفص بن نفيل
بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب امه حنتمه
ويقال خثيمه بنت هاشم بن المغيره استخلفه ابو بكر ابن ابي قحافه في
جمادى الاخره سنه ثلث عشر من الهجره ومكث في الخلافه عشر سنين
وسته اشهر واربعه ايام قتل يوم الاربعا لاربع ليال بقين
من ذي الحجه سنه ثلاث وعشرين وسنه ثلاثه وستون سنه
واما عثمان ابن عفان يكنى ابا عبد الله وابا ليلى وهو عثمان
ابن عفان بن ابي العاص بن اميه بن عبد شمس ابن عبد مناف وامه
اروى بنت كريز بايع له سعد بن ابي وقاص سنه اربعه وعشرين
وكانت خلافته اثنى عشر سنه الا عشره ايام قتل يوم الجمعه
لثمان عشره ليله مضت من ذي الحجه سنه خمسه وثلثين بالسيف
وهو ابن تسعين سنه ويقال نيف وثمانين مولده قبل مولد النبي
عليه الصلاه والسلام بسبع سنين وليس السبع الذي السعف

من مرة الى تيم الى سعد الى كعب الى عبد العزى الى ابي بكر بن ابي قحافة كالشعب
الذي انشعب من مرة الى هاشم الى عبد المطلب الى محمد وعلي صلى الله عليهما
وابين الشعب الذي انشعب من كعب الى عمر بن الخطاب كالشعب الذي
انشعب من كعب الى عبد المطلب وولديه عبد الله وابي طالب
وولديهما وليس الشعب الذي انشعب من عبد مناف الى امية
الى عثمان بن عفان كالشعب الذي انشعب من عبد مناف الى محمد
وعلي صاحبي النبوة والولاية صلى الله عليهما ومعدن الاعتصام
ذلك ان الشعب الهاشمي اصل النبوة والامامة الابراهيمية وهذه
الشعوب الثلاثة فان كانت متصلة النسب اللحمي فانها اثمرت الجهل
بالله والكفر به وعبادة الاصنام وعبادة الاصنام والبرهان على
صدق ما اوردناه ان اولاد هذه الشعوب الثلاثة المتفرقة جاءوا
واسلموا على يد الشعب المحمدي الهاشمي الابراهيمي وفي علمك ان ابا بكر وعمر
وعثمان لم يولدوا في بيت النسب الالهي الايماني الابراهيمي الذي
تسلسل الناس من محمد الى نوح صلى الله عليهما ولا عدوا الناس الاوصياء
ولا ولدوا الانبياء ولا رضعوا ثدي الحكمة النبوية من الطفولية ولا نشوا
في زمانهم اسرة الفضائل ولا سيما ابي قحافة والخطاب وعفان
مثل عبد المطلب بن هاشم واولاده فكونهم ولدوا في سوق الكفر
والجهل بالله ولم ينشوا لهم من الكرامات والشواهد في حال الولادة
ولا قبلها ولا بعدها ما سطر في التواريخ باقلام العارفين الصادقين
لا سيما وضعه المنصور بن العباس لهم من المفاخر الى كادتها
الطالبين حين خرجوا عليه انما قصا لهم الخروج من الهوى الى
الاسلام

الاسلام والعمل بفرائض الاسلام وكرامتهم ما خصهم الرسول
عليه السلام على قدر درجاتهم هذه مراتبهم عند اهل المعرفة
بالله ورسوله على اختلاف الآراء فليس لاحد من اهل الشعوب ان يجحد
سعادة مقاربة البيت المحمدي الابراهيمي مما في زاده الله جلاله
وان ينفع بمقاربته السوء ويريد بسوء بها ودخل البيت المحمدي زاده الله
عزه وانتظم في سلك اوليائه وصار من اعوانه ووزعه بان
تحلس مقامهم بالمكر ويتعاطاهم بالتغلب عليهم ويدعيه
بنفسه وينقصه من لا حكم له فيه ويرضى بذلك ويطمئن
ويسى ان اصحاب الحق يعرفون انه ضال مضل ويغلب عليه
الرياسة حتى يقصد اصحاب الحق بالاذى ويضمر لهم السوء ان
امكنته الغدرة على واحد من اهل الحق ومحبيه والخروج عما قضى
الله ورسوله به والعمل بما سولت لهم انفسهم هو الغدر والنكث
والكفر والانقلاب بعد الايمان والرجوع بعد الاسلام فان
ثبت لك عندك من هذا النقل فاعرضه على العقل فان طابقه فهو
الحق وماذا بعد الحق الا الضلال ومن لم يكن عقله اكثر ما فيه هلك
باكثر ما فيه واذا عرفت شرف البيت المحمدي الابراهيمي بالاوصياء
المتصلين بالانبياء المرسلين بان ذلك اظهر ما سواه من البيوت وعرفت
انه لا نحو ولا مضاهاة ولا شرف ولا مناظرة ولا مكابرة له تثنى عند
حسد الناس لهذا البيت العظيم فهذا ما اردنا ذكره وتقدمته في
ليكون لنا مويله ومرجعا عند التغلب بالاباطيل وهيجان الكدرة
وجهل العوام ثم نرجع الى حال النبي عليه السلام فنقول ولم يزل

العنايه لا يليق الانوار السماويه بري محمدا صلى الله عليه واله وسلم
ويمده الانوار بخصائصها ويطهر عن الدنيا ونقائصها ويتلالا عليه
الانوار الملكوتيه ويشرق عليه الشعاعات السنيه وينطوي بالكمالات
البشريه حتى جذبه جاذب الحق العلوي وخاطبه اللسان الملكي الجبرائيلي
وبلغ اشده واكمل الله رشده وقال له السلام عليك يا محمد ربك
يقرئك السلام ويقول لك اقرا فقال ما انا بقارئ فقال اقرا باسم
ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم فعلم صلى الله عليه واله وسلم حقيقة
الامر النازل وهو صورة العقل الفاعل فسمع واطاع واقبل وادبر
بالفي والفي وقبل وافاض واسلم وسلم وامن وامن ولما احس من نفسه
البسالة في تحمل الرسالة عرف عمه ابا طالب ذلك فعلم ابو طالب
انه قد جاءه الناموس الاكبر الالهي الذي ياتي الى الانبيا والمرسلين فقال
له يا ابن اخي اظهر بهذا الامر في نفسك وامتثل اوامره ونواهيه بحواسك
ودرب طبيعتك فيه حتى تواتيك اعضاؤك عليه ويلين لسانك فيه
ثم تكلف بعد ذلك اقرب الناس اليك من اهلك وعشيرتك فاذا
انفعلوا به واخذ ارسخت في نفسك صورته وقامت في اعضائك حركته
ثم بعد ذلك تنطق مع الناس فاستعمل النبي صلى الله عليه واله وسلم
الخلوات والرياضات وحده مدة ثم كلف زوجته خديجة بنت خويلد
ذلك فتابعته عليه ثم امر ربيبه علي ابن ابي طالب وعمره يومئذ اربع
سنين ان يقف الى جانب خديجة ويفعل كما يفعل من القيام والقعود
والركوع والسجود حتى اشتد الامر في نفسه وصار هو وعلي وخديجة

علي

على امر لم يعرفه سواهم ولا يفهمه غيرهم حسبما جا في روايات الحديث
عن عبد الله بن عفيف عن ابيه قال كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب
بمكة قبل ان يظهر امر النبي صلى الله عليه واله وسلم فجا شاب فنظر الى
السما حين تحلقت الشمس ثم استقبل الكعبة فقام فصلى فجا غلام
فقام عن يمينه ثم جات امراه فقامت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام
والمراه ثم رفع الشاب فرفعا ثم سجد الشاب فسجدا فقلت يا عباس امر
عظيم فقال العباس امر عظيم اتدري من هذا الشاب هذا محمد بن عبد
الله ابن عبد المطلب ابن اخي اتدري من هذا الغلام هذا علي ابن
ابي طالب اتدري من هذه المراه هذه خديجة بنت خويلد زوجته
ان ابن اخي هذا حدثني ان ربه رب السماوات والارض امره بهذا
الدين الذي هو عليه ولا والله ما على وجه الارض احد على هذا الدين غير
هولا الثلاثة ثم ان النبي صلى الله عليه واله لما جاءه الخطاب
ثم انه شاور عمه ابا طالب وكلفه متابعته والمعاضدة
له بنفسه وان يكون من دعاته فقال له ابو طالب يا ابن اخي انت
تعلم اني كبير بين العرب الجاهلية ولي بينهم المنزلة والرفعة
ولساني فيهم حاكم وامري فيهم نافذ ويدي فيهم باطشة
ولا بد عندما افصحت بدعوتك ان تهيج العرب عليك من الاقارب والاباعد
فاذا تبدت عنك ثغرا الكفار والجاهلية وخالفت عنك
شرار البريه بهذه البشريه وجهتك بالكلام في المشاهد
العظام اكون اكبر انصار دولتك واعظم مجاهد في ملتك وان
ناعتك بمفردي فلك عددي وقصر عنك في المدافعة لساني

ويدي وأكثر عليك حسدي فله نحف وأقبل على شانك ثم أنشده في تمام النهار شعرا لنفسه هـ

والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا
ودعوتني وعرفت أنك صادق ولقد صدقت وكنت ثم أمينا
وعرضت دينا قد شهدت بأنه من خير أديان البرية دينا
فاقصد لأمرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منك عيونا

فعرف النبي صلى الله عليه وآله صواب هذا الراي في هذه الدعوى وحفظها ومراعاتها مع الكفار نشاده أبي طالب بينهم فكان في الباطن الم المسنا وفي الظاهر أعظم المجاهدين يشفع بشرفه بين الكفار ويحمي بهمته من الأشرار وكان بمنزلة مومن آل فرعون واليه الاشارة في القرآن العزيز بالرجل الذي يكتم ايمانه ثم ان النبي عليه السلام اجتمع بسلمان الفارسي عليه السلام فعرفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعرفه سلمان فخدمه وانجده فراى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كفاية سلمان في العلم والعمل والراي فحسن اسلام سلمان مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشاوره النبي صلى الله عليه وآله في افتتاح الدعوة وباي الرجال يحب الابتداء في الخطاب امتحانا له حال سلمان في أهل مكة شرهم وخيرهم ويجمع مع النبي عليه الصلاة والسلام ومع أبي طالب ويتشاورون مع الرجال من يقتضي الافتتاح به في هذا الأمر فأشار سلمان الفارسي انه يحب الافتتاح والابتداء في الأمر مع أبي فضيل عبد العزى بن أبي قحافة لأنه معروف بين العرب بتفسير الاحلام والاخبار بتأويل المنام وصناعة المعبر

ضرب

ضرب من علم الغيب للعرب في تعبير الرويا اعتقادا مع انه يعرف تواريخها وانسابها ومحررها بوقايعها واحسابها وقد كان معلما للصبيان وتنفذ اليه العرب في مسايل ووسايل وله بين الناس كلام ووسواس ومتى كان أول من أسلم على يديك فهو من يرشدك لئن يقع باسلامه صوت بعيد بين أهل البادية والعرب فلتكن أول من تخاطبه فاذا امن بك الآن لك قلوب كثيرة واشتد باسلامه باب في الاسع من الولع بك والعطا لك أولا من جهة مداخلاته وعون مقاصده فاني رايته محبا للرياسة وفيه أخلاق المعلمين وهو مفتون بالسياسة الدنياوية ويفتنه بطالته بالزيادة الملكية ومتى افتتحت هذا الأمر مع غيره باصلك ودعا ووسوس وضادد ومتى سمعت العرب انه أول من أسلم مع علمها به في المنام وتعبيره والشعر وتفسيره والتواريخ والانساب والوقايع والاحساب قالوا اما اسلم ابو فضيل واطاع هذا النبي الا وهذا نبي حق وصاحب صدق فاجعل لسانه لك ولا تجعله عليك فاعرضوا هذا الراي على أبي طالب فوافق وصدق فراسة سلمان عليه السلام فيه لمعرفة أبي طالب بمكره ودهائه وما في نفسه من حب الرياسة فلاقاه النبي عليه السلام وخالطه ولم يزل يلقي عليه من لسانه وبلاغته وقدرته وتوره ويستدرجه من حيث يعلم ومن حيث لا يعلم الى ان صبغه الهمه واوقع في نفسه شيا من حصول مقاصده وبلوغ اغراضه حتى انجذب الى راي النبي صلى عليه وآله وسلم فأسلم أول من الكفار فسماه النبي صلى عليه وآله عوضا عن أبي فضيل ابا بكر وعن عبد العزى عبد الله وكان النبي عليه السلام يقول له انما بين جماعته واصحابه فاستفكر

ابو بكر بصوم ولا صلوة ولكن بشيء وقر في صدره والذي وقر في صدره
حب الرياسة التي زرعت فيها وعمل عليها وصار اليها وظن ان بعض المورخين
ان سلمان الفارسي لم يكن عند النبي صلى الله عليه واله وسلم في اول الامر وذلك
جهل كان سلمان تصدق وما قلناه اجاز الله تعالى وتقدس عنه حيث قال
الكفار فيه وفي النبي عليه السلام ما قالوه فرده الله تعالى بيسه من اقوال
كفار العرب واهل الحسد من اهله فقال سبحانه ولقد نعلم انهم يقولون انما
يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وصار النبي عليه
السلام وسلمان مدة زمان على دعوة الاسلام ظاهرا وابو بكر معهما
وخديجة وعليا والنبي يفعلون الصلاة باطنا فكان ابي بكر ابن ابي قحافة
انه اول من اسلم من الكفار وانه الفائز في السبق وانه اول من صدق وبدعوة
الرسول ولا حب شواهد هذه الرياسة في نفسه وظهرت عليه وليس
في نفسه من علي ابن ابي طالب السبق ولا في صدره منه حرج اذ علي ابن ابي
طالب عليه السلام يومئذ في اول الطفولة لا يعرف ابو بكر ولا يسدد همه
في حال من الاحوال لسابق الاعمار لكن وسابق ابي بكر ابن ابي قحافة لا يرفع
في نفس النبي عليه الصلاة والسلام عناية بتربية علي ابن ابي طالب عليه
السلام ولا يحول بينه وبينه فيما يلقي اليه من الاسرار وبه
من الانوار ولا علي ابن ابي طالب عليه السلام باسلام ابي بكر ابن ابي
قحافة بضعف عن وصول انوار النبي صلى الله عليه واله وسلم
تواجهه ولا يحرمها وهو على صغر سنه محوط بعناية الله تعالى
تقدير ملحوظا بعين النبي صلى الله عليه واله وسلم مشمول بعناية ابي
طالب سيد العشيرة وحملة الاعلام منه وفاطمة بنت اسد امه

وخديجة

وخديجة زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم تطوف عليه وهمة
النبي عليه السلام متوجهة اليه ولها من نفسها طرب فليس لابي بكر ابن ابي
قحافة فوق يومئذ تعلق بحال علي ابن ابي طالب ولا لعلي ابن ابي طالب تعلق بابي
بكر ابن ابي قحافة ولا قرب ابي بكر ابن ابي قحافة من النبي عليه السلام يمنع
رعاية النبي واعمامه ونساء النبي واهل النبي عن علي ابن ابي طالب عليه
السلام ولا في نفس ابي بكر ابن ابي قحافة من الهوس بعلي ابن ابي طالب
كما في نفوس قومه من الهوس به والعقل الصريح يقضي بذلك لان النبي
صلى الله عليه واله وسلم اهل بيت معلوم وابو بكر ابن ابي قحافة
واله اهل بيت معلوم وسائر الاعمار بحكم تصدوما اوردناه ثم اسلم
بعد ابي بكر ابن ابي قحافة رجل ورجل ورجل وبايع الناس ودب من دب
الى الدخول في الاسلام يسلمون في السر هكذا ست سنين حتى بلغوا
وثلاثين رجلا في السر واهل مكة يعرفون من احوالهم ظواهرها وفي
هذه المدة التي اصحاب النبي عليه السلام مستترون كانوا ينادون من
ابي جهل هشام ومن عمر ابن الخطاب مما يسمعونهم من الكلام المكروه
بما يلقونهم به من فحش القول والجلوس وكان النبي عليه السلام ينادي
ما يسمع منهما بنفسه وبما ينقل اليه اصحابه عنهما وجاء في بعض
الروايات ان سلمان الفارسي وصل الى مكة بعد اسلام ابي بكر
ابن ابي قحافة بخمس سنين ولم يزل في صحبة النبي عليه السلام الى ان
انتقل الى المدينة من عمر ابن الخطاب وفي وصوله الى مكة روايات
كثيرة اصحها انه وصل الى مكة والنبي عليه السلام في الخلوات
والرياضات قبل ان تظهر الدعوة بثلاث سنين ولم يسلم غير خديجة

ثم

وعلي في الطفوليه ولهذا قال النبي عليه السلام في حقه سلمان اهل
البيت اي انه لم يكن حاقرا فاسلم الى الاسلام في حليته وطبعه فلما سمع
نبيهم صلى الله عليه واله وسلم سارا ليه واتصل اليه عرف سلمان عرفه
حمر دون العامه عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قال بينا
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلي عند البيت وابو جهل ابن
بن هشام واصحاب له جلوس وقد نحر جزور بالامس فقال ابو جهل ايكم يقوم
الى سلا جزور بني فلان فياخذه ويضعه على كتفي محمد اذا سجد فانبعث اشقى القوم
فاخذه فلما سجد النبي عليه السلام وضعه بين كتفيه فاستضحكوا جميعا وجعل
يميل على بعض من الضحك وانا قايم انظر اليه لو كان لي منعه طرحته عنه وازلته بعضهم
عن ظهره والنبي عليه السلام ساجد لا يرفع راسه حتى انطلق انسان فاخبر
فاطمه ابنته فجاءت وهي جويريه فطرحته عنه ثم اقبلت عليهم تسبهم فلما
قضى النبي عليه السلام صلوته رفع صوته ثم دعا عليهم اللهم عليك بقريش
ثلاث مرات اللهم عليك بابي جهل ابن هشام وعتبه بن ربيعه والوليد بن عتبه
وشيبه ابن ربيعه واميه ابن خلف وعقبه بن ابي معيط وذكر السابع لعنه الله
ولم احفظه وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما تحير ما بين عمر ابن الخطاب
وابي جهل ابن هشام يقول اللهم ايد هذا الدين باحد الرجلين
اما عمر ابن الخطاب واما ابو جهل بن هشام ثم راي النبي عليه السلام وراي
الجماعه ان استدراج عمر ابن الخطاب اهون من استدراج ابي جهل
فتوجه النبي عليه السلام بكلته وبث لاصحاب الخواص اليه وغلبه ولم
يزل النبي عليه السلام والجماعه يلقون عليه احوال النبي عليه السلام
حتى قبل الاسلام فاسلم بعد اسلام ابي بكر ابن ابي قحافه بست سنين وكان هو
الاربعين

الاربعين وفي هذه السنين الستة لا يغفل عن النبي عليه الصلاة والسلام
عن تربيه علي ابن ابي طالب عليه السلام وتعليمه وتفهيمه وتلقينه
باسرار النبوه واعداده لمصالحه وابو طالب فهو الذي ظهر من نسله
نبي خاتم الانبيا ووصي خاتم الاوصيا وهو الذي قام من نسله وصلبه سطر
الامامه الاثني عشر المحمديه والمنتظر القايم المدعو بصاحب الزمان من
ولده لا يغفل عن ولده والقواطم من الشياطين عليه وعنايه الله
واصله اليه وكفى بمحمد صلى الله عليه واله معلما ومشفقا ومربيا
ومهذبا بالتحقيق الصريح والعقل الصحيح ليس لابي بكر ابن ابي قحافه ولا
لعمر ابن الخطاب ولا للاربعين الذين اسلموا اسعاف الحال علي ابن ابي طالب لب
عليه السلام ولا على عليه السلام مشتغل بشي من احوالهم فلما صار النبي
صلى الله عليه واله وسلم في اربعين من رجاله ظهر ونطق وقال ما قال
وادعا بما ادعا وسن علي عليه السلام يومئذ عشره سنين ليس له في الجماعه
قول ولا فعل ولا امر ولا نهي لامتناع التكليف عنه ففي هذه السنين الستة
التي اجتمع فيها الاربعون امتدت لابي بكر ابن ابي قحافه ولمن اسلم بعده مع النبي
صلى الله عليه واله وسلم اقوال وانتشرت لهم احوال
وظهرت لهم اعمال وسارت باخبارهم الركبان وتحدث فيهم العربان
وسال الملوك في تلك الافاق عن هذا النبي المرسل وعن احواله
وعن خواص رجاله فقيل له كذا وكذا والمقربين لديه فلان وفلان
وابو بكر ابن ابي قحافه يعرف من نفسه فضله في السبق على الجماعه
والجماعه تعرف له ذلك وتمكنوا من ذلك الظهور مدة خمس سنين اخرى
تنبسط احوالهم وتنفذ اقوالهم وتظهر اعمالهم وتعرف اسماوهم

ويظهر من صفاتهم ما يدل على مقاماتهم وابو بكر ابن ابي قحافة
لا يرى ان فوقه درجة ولا معه احد على المدرجة ويرى انه اول من
الكفار وانه اول من صدق النبي صلى الله عليه واله وسلم وانه
[illegible] الجماعة وانه المنتهى [illegible] بين العرب والملوك
[illegible] ان تعلو منزلته [illegible] عليه درجة فلما احنكم امر على ابن
ابي طالب عليه السلام وبلغ اشده واكمل رشده ووجب عليه التكليف
عند النبي عليه السلام وفهم هو من النبي صلى الله عليه واله وسلم
مقاصده فيه وانه ولي الامر بعده وانه ربيبه وابن عمه وخادمه في خلوته
وعلى المطلع منه غوامض اسراره والمصغي اليه في اسراره واجها ده و
نفسه شرف النسب المطلبي الهاشمي على ابراهيم النوحي السوي المحمدي
وقد عرف [illegible] الاسباب في ما عرفوا عنه وقر [illegible] المحمدي ما اعز
والنبي صلى الله عليه واله وسلم يعرف جوهر اصله
ومعدنه ما التجى اليه من فضله وقد احاط بحركاته وسكناته وهديه
في سائر تصرفاته واعده لوصيته والخلافة عنه في امته كلمة
لهم التراجل والمداخلة في الاقوال والافعال ثقة منه بكفايته
له ولم يقصد النبي عليه السلام سفرته اليه واعتماده عليه
من اصحابه ولا حضر يوم من الجماعة [illegible] احد منهم بل طلب له
منهم في نيل السعادة والارتفاع ومن زادهم في تلك المدة لتسوا في
على في شيء ولا عند واحد منهم خرج منه ولا حسدا له لا شتغالهم
باوامر النبي صلى الله عليه واله ونواهيه والنبي عليه السلام
لهم الثواب والعقاب في الاعقاب ويوعدهم الجميل في ما لهم و
في احوالهم

في احوالهم ويكسوهم بمحاسن الصفات ويرفع اقدارهم في الدرجات
ويخوفهم الغدر والنكث ويفتح بينهم الحسد ونزاعة [illegible] وحرجهم
عن الحماسة والخلاف وبعد الصابرين منهم على امر الله والموفين
بعهده اجرا عظيما فلما خالط علي عليه السلام الرجال والاصحاب
خدم في موطن رجله وخدم في موطن يده وخدم في موطن لسانه
وهو ابن البيت المحمدي وربيب الشرف المطلبي فتحرك داعي الرقابة
في نفسه من العلو [illegible] والجسم والنسب فصار العبرة منه
وبين من كان يخدم برجله او بيده او بلسانه او بذل شيء من احواله له
وصار علي عليه السلام بما فيه من علم النبوة وتهذيب الا[illegible]
وسعد الشرف ومفاوضة الاعمام الطف حركة من غيره واسمح
لسانا واوضح بيانا واقوى جنانا واصدق عملا من المشارك له
في الدرجة التي هو فيها فازدادت الغيرة والحسد ممن يشارك
علي عليه السلام فيما كان هو مختص به والنبي عليه الصلاة
والسلام يحب عليا ويربه ويعتمد عليه ويدخره لامور يعرفها
لا يقوم بها احد من الصحابة ولم يسبق اليها في من اهل زمانه و
سمع من الذين اسلموا اولا وليس للنبي عليه السلام عداء على الصحابة
الذين جاءوه وسابقوا اليه وتعاونوا عليه ونصروه وصابروه
وصابرهم وعاشروه وعاشرهم الا عنضادة لهم ولما فقدوا [illegible]
يتعلق باحوالهم ومراتبهم يحسدهم عليها ولا الجماعة عندهم من
عليه السلام ما يوجب تفضيلهم وتغييرهم بالحرور [illegible] على
السلام وتعاطيه المقامات الحلية على صغره سنا والموضع

احتضار هذه الرساله لم يذكر الاحوال يوما يوما او شهرا شهرا او سنه
سنه فان المتفطن يعلم مساب الحسد بين البشر على المراتب والمطالب
والعوايد والعقايد وما تزهو به النفوس من الحقد حتى تدخل النار فاوردنا
كليات الاحوال الداله على جزويات هام

فصل

يذكر فيه مبادي الحسد لعلي امير المومنين عليه السلام من العرب
الذين دخلوا من الكفر الى الاسلام ولما يدخل الايمان في قلوبهم لما
استخلفه النبي صلى الله عليه واله وسلم على اهل بيته ونسائه
وودايع الناس التي عنده وعرفه من احوال القوم الذين يريدون
قتله هجما عليه في منزله ليلا وامره بالنوم على فراشه بارض مكه
وذب الكفار عن حرمه وخرج هو وابو بكر ابن ابي قحافه مارين الى الغار
راي علي ابن ابي طالب في نفسه هذه مثل يوم الاحزاب وقد قصد
النبي صلى الله عليه واله احزاب العرب لقتاله واحاطوا بالمدينه
واحتفر النبي عليه السلام حول المدينه خندقا فاخذ منهم ونادوا
اليه ابن رجالك يا محمد ابن ابطالك وفزعوه على اخر رجاله عن المبارزه
ومناخره الحرب فندب النبي عليه السلام جملة اصحابه الى مبارزه
عمرو ابن عبد ود فنكث جميعهم عن اجابته فقام علي ابن ابي طالب عليه
السلام وسنه يومئذ تسعة عشر سنه فطلب ملاقاة عمرو ابن عبد ود
فنطه النبي عليه السلام وقال يا علي انه عمرو ابن عبد ود ثم قال مره
ثانيه من للفارس فلم يجبه احد ووقف الجمع عن مصادمة ذلك الجبار
الذي ضعفت قوى الصحابه كلهم عن ملاقاته فانزل الله عليه جند
ما هنالك مهزوم من الاحزاب فلما لم يجد النبي عليه السلام في اصحابه

من ينازع

من ينازع ذلك البطل استسلم لربه وامره بالخروج اعتمادا على
عناية الله بهما فلما خرج اليه علي ابن ابي طالب عليه السلام
قال النبي صلى الله عليه واله وسلم برز الايمان كله الى الشرك
كله فتماه في تلك الحال الانصار كلهم وفلان وفلان وفلان حضور
يسمعون القول ويشهدون الحال ولم يحسوا بوجوه الرسول الى
محاربة ذلك الجبار فلما برز علي ابن ابي طالب وقتله
ورد سالما وسلم الجماعه كلهم من الموت بهمة محمد وسيف
علي صلى الله عليهما انبا هذا الشاب في عيون قوم يحبون الله
ورسوله ويحبهم الله محبة خالصه وامتلات عيون قوم وقلوب اخرين
بالحسد على ما وفق له دونهم من النصر والظفر ولما نبل علي ابن ابي
طالب عليه السلام في العيون واختلفت فيه الظنون تكلم باللسان
اعلي وبان اجلي وحار في القول والعمل ووصف اليه بعض الافئده
والاسماع وظهر عليه من النشاط والجراه والوقار والصوله والدلاله
ما اوجب ان يكلموه فوقر ويحل منه فوهر وقال قايل من الجماعه
ان سلم هذا ليكونن لسان من الشان فاحبه ذلك اليوم الاقل وعاداه
الاكثر ونما الحسد وسعر غزاه بدر خرج النبي صلى الله عليه
واله وسلم الى اهل مكه بارض بدر وجرى فيها ما جرى وشهرتها
تغني عن بسط القول فيها فقتل اشجع اصحاب النبي عليه السلام
الواحد والاثنين وقتل هو وحده جماعه كثيره فازداد النبي عليه السلام
به بهجه وازداد هو في نفسه نبلا وازدادت محبته عند المحبين وزاد
الحسد له عند المبغضين فاخذ الحساد سنته الوسواس وذاب فيه

الانفاس بزوجه بفاطمه بنت محمد عليهما السلام وقد خطبها
جماعه من المذكورين بالصحبه فلما زوجه النبي عليه السلام وحرمهم
وصلها اشتد الحسد وفسد بعرمان تزوجها قلب من فسد وظهر
البهجه على علي عليه السلام وصار ان تحرك الحركة صوابا وان سبل
افاد حو ابا ولاده الحسن والحسين منها عليهم السلام
بمحبتهما فصار لعلي ابن ابي طالب صوله ودوله حتى منها من لم يصل
اليها وامنا الحسد له والتعصام بفاصر عنها وانزعلوجاله
في قلوب قوم سقط رجاؤهم عن هذه المرتبه حين كلت ايديهم
عن مساواته في الحروب في السنان واللسان فصار لهم حديث
بينهم بين قوم وشوشه عند اخرين لا سيما والعرب وجرى
اكبادها وحسدها وما عندها من التنافس والضغاين فظهر
للنبي عليه السلام ذلك منهم وعرف رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم انه قد حصل في صدور قوم من الاخصين
حسد لعلي عليه السلام وقد نطقت به افواه ورعت عليه قلوب
واذون فيه عيون والنبي عليه السلام افرس المتوسمين واعرف
المتاملين لا يخفى عنه ما في قلوب القوم من الضغاين لعلي ابن ابي
طالب عليه السلام فصار النبي عليه السلام بين خائف من هذا الفتى
المستعد لوراثته والخلافه بعده عنه وبين القوم الذين
يحسدونه عليها وبين يسعى بعيسر عليها وبين بار من اصحابه
ورجاله وانصاره وتلامذته والمستعان بهم في اغراضه
والمجاهدين معه باموالهم وانفسهم والنبي عليه السلام لم يزل

ان الامام الوارث له بازاجمله العالم الي اخر الدهر فله بنفسه
ما اعده لعلي ابن ابي طالب عليه السلام من الوراثه النبويه
شعر قوم ان يثبتوا مع الحق مدحوا مده الزمان وان يكتموا مده
الزمان وقد جرت سنه الله في الذين خلوا من قبل انه لا بد لكل رسول
من كتاب من الرسله وشاهد على الكتاب والشاهد هو الامام
الذي يقوم باذن الله بعده لئلا يتسن ذلك ويمسح بعد موت النبي
صلى الله عليه واله وسلم الا للناس من الامه كما فعل آدم
بشيث ونوح بسام وابرهيم باسمعيل وموسى بيوشع وعيسى
بشمعون ومحمد بعلي ذريه بعضها من بعض فليس لاحد من اهل
الشعوب والقبايل التي ولدت في الكفر وعبادة الاصنام ونشأت
فيه ان تهجم بالغلبه على وراثه النبوه والامامه الابراهيميه الجملية
ولم يجعل الله ذلك ولا فوضه في مله قديمه ولا محدثه فان وجد
ذلك في الزمان فهو للشيطان فانه فوض في الانظار ان يركض
بخيله ورجله على آدم ونسله وانه لولا الشيطان لم يعمر الرحمن وان
الاشيا لا تعرف الا باضدادها والشيطان وحزبه كثير العدد
ساف النور عند اهل المعرفه وحزبه لا يعلمون انهم ضالون بل
لغلبتهم يظنون انهم مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون
فلما تحقق النبي عليه السلام تغير النفوس على علي ابن ابي طالب عليه السلام
وهو يعلم ما جرى على موسى وهرون من قومه وكيف وقع الحسد لهرون
حين صير خليفة عنه عليهم بعده وفي زمانه وكيف عمل موسى قبة
الزمان بين الله تعالى وقسمها نصفين وجعل النصف الاجل الاشرف

لهرون عليه السلام لا يدخله الا هو واولاده وكان هو الامام في ذلك
الّذي يصلي بموسى عليه السلام وبني اسرائيل اماما بمرأى وعلم محمد عليه
الصلاة والسلام ان بني اسرائيل حين غاب عنهم موسى عليه السلام
اتبعوا السامري وعجله وتركوا هرون وولده وهو خليفة موسى
بالخلافة الالهية النبوية ولم يرقبوا لموسى عهدا ولا حفظوا له ميثاقا
وقد اخرجهم من الكفر والذل الذي كانوا فيه مع فرعون ولما جاء
موسى من ميعاد ربه وجد بني اسرائيل قد بدلوا وصيته وخالفوا امره واتبعوا
السامري وعجله واخذ براس اخيه يجره اليه حتى قال هرون عليه السلام
يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني والمقصود الصافي ان
الله تعالى لم ينزع الامامة من هرون لقلة عدده ويجعلها في السامري
لكثرة عدده واتباعه واهل الهوى لا يتطيرون انهم على الخطا زين
لهم الشيطان واعمى لهم قصدهم عن السبيل قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لعلي ابن ابي طالب عليه السلام في عدة مواقف انت مني
بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي يريد بذلك تعيين الامامة
ونصبها فيه بعده وانه سيغدر بك ويجري لك مع قومك ما جرى
لهارون مع السامري وعجله فلما سمع علي عليه السلام من النبي صلى
الله عليه وآله وسلم مشابهة حاله بحال هارون عليه السلام
زهد في الدنيا ودفع هذه الموهبة فزاد سجاله في نفسه وحزنه
وظهر له من هذه الامامة المصرح بالامامة على مثال حال هارون مع قوم
موسى عليهما السلام والصبر على مثل ما صبر هارون عليه
السلام نفسه على عليه السلام على المثل كحال هارون مع قوم موسى
وسائسه

وسائسه واتباع السامري وعجله فازداد علي ابن ابي طالب بهذه الكرامة
بهجة واخذ يتكلم بلسان هرون مع قوم موسى من اصحاب النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ومن العرب وسياق الامامة لا تحمله لا تراهمه
ومنازل هارون معلومة من موسى عليهما السلام الاول منها
انه اخوه واحب الخلق اليه وشريكه في النبوة وعضده الذي يشد به
ازره ووزيره الذي يشركه في امره وخليفته في قومه فنقل هذه الخصايص
على قوم من بني اسرائيل حسدوه عليها فمالت الى ارواح شياطينها
في الحسد وعبدوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات وشاهدوا المعجزات
من موسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم يعلم ان رجال
الجماعة مثل يمدّه وخليفته وابن عمه علي ابن ابي طالب عليه السلام
وانه لعلمه مستغن عن جميع الصحابة وهم مفتقرون الى علمه ولذلك
قال النبي عليه الصلاة والسلام اقضاكم علي وفي علم النبي صلى
الله عليه وآله وسلم انه لا بد لكل امام نصب للامامة بعدي او رسول
من ضد يعانده ويروم مرامه ويطلب مقامه ويكون مساهدا له
من الحسد الناشي من الطبع البارئ على حب الرياسة الدنياوية ومن
الجهل والخساسة والخسوانه وكان المتطاول الى هذه المرتبة
عمر ابن الخطاب والدليل على ذلك انه اسلم بعد الاربعين من الصحابة
فصار يا سامع ابي بكر الى خلافة مسبول على باب الجماعة
واخرجه وكان له حرامة اذا رآها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وله مع النبي عليه السلام احوال ليس هذا المختصر من بسطها
فكان عمر ابن الخطاب شيطانا ظاهرا وعلي ابن ابي طالب سلطانا جهارا قصارى

علي ابن ابي طالب وعمر ابن الخطاب مناظرات في الاعمال ومعارضات
في الاقوال حتى تاكد عند كل واحد منهما مناصبة الاخر له
وعلي ابن ابي طالب عليه السلام ماله بتخصيص النبي عليه السلام اياه
وبما اشار به اليه وعلمه عنه وعمر ابن الخطاب يطلب ذلك بسيفه
فراعت بينهما القلوب فراعت الانصار فاخذ عمر ابن الخطاب يسعى
من الجماعة والصحابة القربا والبعدا يبحث عن ابن ابي طالب من ينقصه
والموالي له من المعادي فعرف النبي صلى الله عليه واله وسلم
ذلك فصار صلوات الله عليه يسعى اعدا علي من محبيه ومواليه من
معاديه ولم يزل عمر ابن الخطاب يولف له حزبا باطنا ويلقي بينهم
في اخوان بني هاشم ما يغير به القلوب عنهم وانهم قد اذلوا العرب
واتا قد اذلها ويريدون ان يصيروا لهم العرب عبيدا الى
اخر الدهر ولم يزل يغري ويعد الى ان صار له حزب من العرب خصوصا
الى الرياسة منهم وروسا العشاير واصحاب المراتب لا يوافقون النبي
عليه السلام في استخلاف احد من بني هاشم لعداوته وعرف النبي عليه السلام
فعل الخطاب حزب الامام الوارث منه ويرى انما لهم وعدا لهم
صيرهم على ما عاهدوا الله عليه ويداري المجاملين ويحصي المتمردين
بلا قول يقول بينهم ما يسكن القلوب ويخوف العاقد ويعد الحمل على الوفا
والامانة بعده لكل الاخلاق وينزل بما في ضماير القوم من الانحراف والنكث فيما عاهدوا
وعلي ابن ابي طالب يسموا بالعلم وحسن الاعمال وصلف الزهد وقوة الشجاعة
حتى امتد صوته وصيته في العرب وقد قتل فرسان العرب وابطالها
وروسا القبايل ورجالها بما علت له الصدور وحالت فيه

الالسنه

الالسنه فاحبه القليل ومقته الكثير وصار اذا اقدم علي عليه السلام
في الحرب واتهم من عصبة الواقف عن الاقدام والمنهزم من
الحروب وامتدت الايام والسنون حتى اشتد الحزبان في العداوة والمحبة
وارتسم في النفوس ما ظهر في الالسنة والعيون فبين لاحد ذلك
الاثار في ابنا قومه وصاروا احزابا يتعوذ بان يتعارضهم باحوالهم
ويخبر عما في صدورهم من الحزازة والحنق وغيرها واعلم انه انما ظهر
النفاق بتوسط اقامة الامام الذي هو الخليفة عن الله وحجته
على سائر الانام من ذلك قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله
وباليوم الاخر وما هم بمومنين يخادعون الله والذين امنوا
وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم
الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون واذا قيل لهم
امنوا كما امن الناس قالوا انومن كما امن السفها الا انهم هم السفها
ولكن لا يعلمون وقال تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا
واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون
وقال تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون
وقال تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل
توبتهم واولئك هم الضالون وقال تعالى يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم
بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وقال تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما

عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر وقال
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
وسيجزي الله الشاكرين وقال تعالى ويقولون طاعة فاذا برزوا
من عندك بيت طايفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما
يبيتون فاعرض عنهم وقال تعالى يستخفون من الناس ولا
يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان
الله بما يعملون محيطا وقال تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا ثم
امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
سبيلا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول
وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون وقال تعالى يحلفون بالله ما قالوا
ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وقال
تعالى وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا
على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب
عظيم وقال ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى
فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين وليس هذا الخطاب
ولا لناس العرب لبعدهم عن حضرة النبوة ولا للباعد والفلاحين
بل هذا الخطاب للاوبين من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تومن
قلوبهم وقد علمهم سواهد الانقلاب من الذين امنوا وقال
تعالى اشاره الغربا والملازمين ويوم يعض الظالم على يديه يقول
ياليتني

ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد
اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا
وقال تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من
المومنين وقال تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا
من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا اولئك الذين طبع
الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم ان الذين ارتدوا على ادبارهم
من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم وقال
تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم
ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله
يعلم اعمالكم وقال تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا
الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط اعمالهم
وقال تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن
عليكم ان هداكم للايمان وهذا الخطاب ليس للكفار ولا للساكنين
القفر المستضعفين من الاعراب بل هذا الخطاب لمن اسلم وله ذنب
وصحابه حتى من باسلامه ويسمع هذا العتاب من الله ورسوله وقال
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان
ومعصية الرسول وقال تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن
الذين امنوا وليس بضارهم شيئا وقال تعالى اذا جاءك المنافقون
قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل
الله انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع

على قلوبهم فهم لا يفقهون واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا
تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو
فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون وخطاب المنافقين في القران كثير الكسا
منه يهدي الالباب والمسقط بعلم المنافقين هم اهل الدها والمكر
واهل الكبر والحسد واهل الغلو والحقد واهل المكر من يعلب الكلام
وسوى الاحكام عرف المنافقين جرمهم وعرف السطار عرفه
لفضله وكلما خص النبي صلى الله عليه واله وسلم
عليًّا عليه السلام بخاصّته وكرّمه بمنزلة عرف المستكبرون منه ان ذلك المستنكرون
تشريفًا له عليهم فلا يزيدهم ذلك الا حنقا على علي عليه السلام من ذلك
حمله على منكبه لالقا الاصنام التي كرم الله وجهه عن السجود لها ومنها
رجوع ابي بكر ابن ابي قحافة بسورة براة وانفاذها مع علي عليه السلام
بدلا منه فلما رجع ابو بكر ابن ابي قحافة الى النبي صلى الله عليه واله
وسلم قال يا رسول الله انزل فيّ شيء قال لا ولكن الله امرني ان لا يؤدي
هذه السورة الا انت او من هو منك فالبصير بالمعاني يعلم ان النبي عليه
السلام فضل ابا بكر ابن ابي قحافة منه ووصل ووصل عليا بانه منه
وسيعلم تاويل قوله تعالى ويتلوه شاهد منه وقوله ومن تبعني فانه مني
ومنها قوله يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله
ويحب الله ورسوله كرار غير فرار وهذا تنبيه على حال قوم من اعيان
الصحابة فروا من اهل خيبر ثم لمعرفته به قال لا يرجع حتى يفتح الله
النصر على يديه فسلمها صبيحة ذلك اليوم اليه ومنها سد الابواب
دون باب علي عليه السلام لابنته فاطمة عليها السلام لانهم اهل بيت واحد
ومنها

ومنها الطاير المشوي وما قال في حقه ذلك اليوم ومنها قول
النبي صلى الله عليه واله وسلم اقضاكم علي ابن ابي طالب
فخصصه بالعلم لان القضا يستدعي كل امر يحتاج اليه الامة
ومنها قول النبي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي ومنها قوله صلى الله عليه واله وسلم
خلقت انا وانت يا علي من نور واحد قسم في ظهر عبد الله وقسم في ظهر
ابي طالب ومنها المباهلة وما فيها من الاتحادية في الابنا والنساء
والنفوس وامثال ذلك كثير لو نقصناه من الكتب المنقولة عن
العامة والشيعة لفاض الكشكول وطفح والسابقون من العرب
الى الاسلام لهم في انفسهم مقامات بالجهاد والاموال وقبول الامر
والنهي وتحمل العهود والمواثيق في الشدايد العظام لا سيما وقد
صاهره قوم وصحبه قوم وكثرت اسباب قوم في خدمته وتابعه قوم
على اغراضه وصارت لهم دالة وسبقت لهم اعمال وزينوا لانفسهم
في قلوب العرب مراتبا ورضوا بها واطمانوا عليها فلما ظهرت
عناية النبي عليه السلام بعلي عليه السلام واخذ في تشريفه عرفت
الجماعة ان هذه المبالغة في علي عليه السلام لصرفهم عن مقاصدهم
التي رسوها واحكموها اولا وقد امتد ذكرهم وعلا امرهم
وليس في اذهان العرب المقاصد الذي يقصدها النبي عليه الصلاه
والسلام من اقامة الوصي له والخليفة عنه بعده الذي لصرح حجه
على امته وانه لا بد لكل نبي من وصي وارث يقوم بحفظ الشريعة التي فرضها
الله تعالى ورسوله والعرب تعالى بالحروب على اقل من هذه الرياسة

وربما تقاتلت القبيله والقبيلتان بالرماح والسيوف على بيت من الشعر
وعلى سبق فرس لفرس او على زجر طاير وتمدح بالح هلا كا على مراتب السياده
الدنياويه فكيف بالمنافسه على مراتب النبوه التي تستخدم الملوك
والجبابرة والفراعنه والاكاسرة وعند كل متفطن وكل لبيب
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يقل بين اصحابه الا خيرا ولم يقصد
بينهم سوا وانما الحسد الذي بسا من انفسهم على ترجيح الوصي عليهم
ولما راوا امر علي ابن ابي طالب عليه السلام بالاختصاصات
الذاتية المحمدية الابراهيمية الايمانيه الاسلامية رمقته العيون وجالت
فيه الالسنة وامتلات عليه الصدور وعرف النبي عليه السلام كمون العداوه
لعلي في حزب عمر ابن الخطاب جعل النبي عليه الصلاه والسلام يميز بين
من يحب عليا وبين من يبغضه ويقول يا علي ما يحبك الا مومن تقي ولا يبغضك
الا منافق شقي وشرعت الجماعة من حزب عمر تجتهد على اخماد نور علي ابن
ابي طالب بين العرب ويقيمون الشناع عليه والنبي عليه السلم يريد
اقامة منار علي عليه السلام اذ هو الوارث في نفس النبي صلى الله عليه
واله وسلم ثم دب من النسا امور تولد منها احوال ظهرت فيما بعد
فان فاطمة وابوها وعايشة وابوها وحفصه وابوها مشتغلون في
امر علي عليه السلام لا هو ولا الرجال على ابن ابي طالب
مدلا بالنسب والقرابه والسبب العديم في النبوه والامامه والمصاهره
ولما لديه من الفضل والعلم الذي لا تفصر معه الى احد من الجماعه
وبما اودعه النبي عليه السلام من الاسرار وابو بكر ابن ابي قحافه
وعمر ابن الخطاب مدلان بالسبق الى الاسلام والمناصره والمصاهره

ومعرفه

ومعرفه العرب وعلو السن وصحابه النبي صلى الله عليه واله وسلم
ثم امتد الزمان واستد الحر بان الى حجه الوداع فاخذ النبي عليه السلام
اصحابه وتوجه بهم الى مكه فلما مر رجع على غدير خم فقال لاصحابه
انزلوا فان الله امرني ان اخاطبكم بما تعهدونه بعدي فنزلوا السوال
فقموه فقال احصروني حدايج جمالكم فاتوه بها فنصبها وارتقى عليها
وخطب الناس خطبة بليغة ودع فيها اصحابه ولذلك سميت حجة الوداع
فلما فرغ من خطبته امرهم بالمواخاة وقرن هو صلى الله عليه واله
وسلم كل رجل مع جنسه وجعل عدوين لمصلحة وصديقين لمصلحة
وصديق وعدو لمصلحة وقال تواخوا في الله اخوين اخوين وجعل
حمزه وزيد بن حارثة وجعفر الطيار ومعاذ ابن جبل وابو بكر ابن ابي قحافة
وسالم مولى ابن حذيفة وعمر ابن الخطاب وعتبان ابن مالك الخزرجي
وابو عبيدة وسعد بن معاذ وعبد الرحمن ابن عوف وسعيد بن الربيع الخزرجي
والزبير وعبد الله بن مسعود وعثمان ابن عفان واوس ابن ثابت وطلحه
ابن عبد الله وكعب ابن مالك وسعيد ابن زيد وابي ابن كعب ومصعب بن
عمير وابو ايوب الانصاري وابو حذيفة ابن عتبه وعباد ابن بشر وعمار
ابن ياسر وحذيفة ابن اليمان وابو ذر وحاطب ابن ابي بلتعه وسلمان
الفارسي وابو الدردا وبلال وابو رويحة وعبد الله ابن جحش وعاصم
ابن ثابت وعبيده بن الحرث وعمير بن الحمام وعثمان ابن مظعون والعباس
ابن عباده وعتبه ابن غزوان ومعاذ ابن ماعص وصفوان بن بيضا ورافع
ابن المعلى والمقداد ابن عمرو الكندي وعبد الله بن رواحه وذو الشمالين
بن عبد عمرو ويزيد ابن الحرث وابو سلمه ابن عبد الاسد وسعد ابن خيثمه

وعمر ابن ابي وقاص وحبيب ابن عدي وعبد الله ابن مطعون وقطبة ابن عامر
والشماس ابن عثمان وحنظلة ابن ابي عامر وسعد ابن ابي وقاص ومحمد ابن
ابي مسلمة والارقم ابن ابي الارقم وطلحة ابن زيد وزيد ابن الخطاب ومعن ابن عدي
وعمار ابن سراقه وسعد ابن زيد وعاقل ابن البكير ومبشره ابن عبد المنذر
وعبد الله بن مخرمه وفروه بن عمرو بن ودفا الساعي وحبيس بن حذافه
والمنذر ابن محمد بن عقبه وابو سبره ابن ابي وهم وعباد بن الخشخاش
والحصين بن الحارث وعبد الله بن جبير والطفيل ابن الحارث
وسعد ابن بشر ومسطح بن اثاثه وزيد ابن المزيد الحراري وابو مرثد حاجب
ابن الحصين والمجدر ابن زياد وعامر ابن فهيره والحرث ابن الصمه ومجمع
مولى عمر وسواده بن عمر فلما فرغت المواخاه قال قم يا علي الي فلما
وصل اليه قبض على يده ورفعها حتى بان بياض ابطيهما وقال يا معاشر
المسلمين الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال
ليبلغ الشاهد الغايب انه من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر
الحق معه كيف ما دار فقال اكثر الجماعة بخ بخ لك يا ابن ابي طالب
واعلى اصحاب علي ومحبوه وقالوا اصبحت مولانا ومولى كل مومن
ومومنه يا امير المومنين وكانت هذه الولاية صدرت من قبل الله
تعالى على محمد صلى الله عليه واله وسلم حين امره بها فخاف تغير
قلوب جماعة قلوب من الغيوب لعرف كراهيتهم لذلك فعرف الله
ذلك منه فانزل عليه صريحا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس

فلما

فلما نزلت هذه الايه كشف النبي القناع بهذه الولاية لعلي عليه
السلام فانزل الله عليهم في ذلك اليوم تشريفا لهم اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فلما
تمت هذه الولايه انكشف قبح المحاباه وارتفع ستر المجامله فبين في
ذلك اليوم نار الحسد والحسرة لئام المراقبه واستعر جمر الحقد
فنمى غلو به واشرق نور القبول والطاعه على من طغويه ودار
فلك الكلام سرا وجهرا وسمعت المنافسه في هذا الفصل
وبهذه الولاية وصدر حرب عمن كان اوحى اليهم عمر من حجتي هاشم
على ساير العرب فتاكدت المعاندة لبني هاشم وقالت الالسنة وتحقق
كل امل فوات امله بهذا الفصل في يوم هذا الفصل فما شان
من يكون مناظرا لهذا الامام في المرتبة وهو يتعاطاها لنفسه خصوصا
وقد سمع باذنه ان علي ابن ابي طالب امام عليه وعلى ساير الامه من
قبل الله ومن قبل الرسول الذي هو رحمة للعالمين ومحال ان ينقض
امر الله ورسوله لا لعصيانهما وما اشبه هذه القضية بحال التي
ادم وابليس والملائكة لم يدبرها فلما تحقق جماعة من اهل السابقة
والصحبة والمشايخ فوات اغراضهم بولاية هذا الشاب عليهم
انقسموا حزبين ظاهرين بعد ان كانوا حزبين باطنين حزب يكره ولاية
بني هاشم مطلقا لينفرج لا لاخص والاعم في ابطالها وحزب راض
بذلك قال من قال لمن قال من المشايخ والكهول انا في صدور
العرب بمنزلة ومتى ولي علينا هذا الشاب صرنا معه جندا لهم فما
وتجمعنا كيف شاء ويستعملنا في الحروب واسرانا ويخرج من المراتب

التي لنا في صدور العرب وغيرهم من اهل البلاد وممن يعتقد فضل
سيفنا فاضافوا ما عندهم من الحسد السابق لعلي ابن ابي طالب عليه
السلام الى هذا القهر اللاحق فكبرت هذه الولايه عليهم فبطن
من بطن مع من بطن وجاهر من جاهر مع من جاهر ونفخ الشيطان بعصبيته
وعصبيته في جمرات احقاد العرب وحقد اخلافها فالهبها وحسن وسوسه
ودس مكره في اذهان المستضعفين والمنافقين وقال لهم اخبركم
ان محمد يقصد بذلك العز لبني هاشم وانه يريد ثبات النبوه والامامه
في بنيه الى اخر الدهر فعل من جهل واضطرب من اضطرب والعرب تعصب
على اقل من هذا ولم يزل عمر ابن الخطاب يقرب البعيد ويبعد القريب ويدس
الدسائس على هذه الولايه الهاشميه حتى استحكم عقد ابي بكر ابن ابي
قحافه على تعطيل هذه الولايه ووعده بها وعرفه انه متى تمت هذه
الولايه لابن ابي طالب ذهب منا جميع ما قدمناه لنا من الشرف ولولا
الجراه القائمه في نفس عمر ابن الخطاب لم يتقدم على الدين بعد مول
عليه في الاسلام فانه اسلم بعد اربعين وصار تاسعا مع الاول
ولو كان السبق الى الاسلام درجه لكان الذي اسلم بعد ابي بكر ابن ابي
قحافه تاليه في الدرجه والذي بعده بعده ولكان لهم الفضل
على عمر ابن الخطاب بالسبق مده ست سنين هم فيها مسلمون وهو فيها
كافر ومعاند ولكن الصحابه المتابعه من النبي صلى الله عليه واله وسلم
في حق علي عليه السلام العصبيه ومن ابي بكر ابن ابي قحافه الموده وكم
من احد من المسلمين فضيله السبق في الاسلام بل جعلوا فضيله السبق
لابي بكر ابن ابي قحافه ولم يطعنوا في تاخر عمر ابن الخطاب هذه المده

ولا فضلوا

ولا فضلوا عليه احدا من السابقين له من اجل ابو بكر ابن ابي قحافه
وعمر ابن الخطاب ومن انضم اليهم بالحسد على عباده علي
ابن ابي طالب عليه السلام ثم عاهد عمر ابن الخطاب ابا بكر ابن ابي
قحافه على ان يقدمه على نفسه في الخلافه بعد الرسول فان
عجز عنها او مات فيها سلمها اليه وتراضيا على ذلك واعدا
من الاجوبة والتعطيلات اشيا ولا يقوم دعوة قوم الا
يدحض احوال الاضداد دها وفي عمر ابن الخطاب ان الخلافه
ان الخلافة لا يصل اليه من النبي صلى الله عليه واله وسلم بلا
واسطه فاعد ابا بكر ابن ابي قحافة وجعله الواسطة واخذ
في تزيينه بين العرب بانه رجل هين لين مسامح وان علي ابن ابي
طالب خشن مخشوش محاسب فقامت الخلافة في روسهما
وعملا عليها حتى صارت اليهما ولولا الاستعداد السابق وعمل سوء
النبي عليه السلام فيهما لم يمكنهما ان يصلا اليها بعد نص ذلك
من نفسه من يوم غدير خم وما حصل فيه من الكشف فتقلب
العيون واختلاف الظنون وتعرف العبارات وتوجيه
المواسات والنبي عليه الصلاة والسلام يرى ذلك وجوه العوام
حتى اكد عليهم ابلا يهرول لهم يسعدون باهله ويسالون منهم
وهو عليه السلام لا يرى ولا يرى فساد السلسلة الموحه لابراهيمه
المجدية باصلاح جماعه قليله من العرب مع العلما ولعرب لعنت
الى يوم القيامه يصير على مضض من اختلاف الجماعه عليه وسال
الله حسن العاقبه معهم وسلم الى الله تعالى انه يحاسبهم على الله

كما قال الله تعالى عليه انه محمد عليهم قل لا اسالكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وذلك لما نحوه النبي عليه السلام من الدخاير
الشنيعة في قلوبهم وعنوبهم بران هاولا المستعدون للانقلاب
بعبروا على النبي عليه الصلاة والسلام في سلامهم وافواههم
ومقاماتهم وافعالهم وصافي لامر وبدت البغضاء من افواههم
وما تخفي صدورهم اكبر وما امكنت لالسنه ان يقول امكنت
الايدي ان تصول فلما مرض النبي عليه السلام مرضه الموت
انه يوما ان كان راسه في حجر ام الفضل امراة العباس فاستعبرت
ام الفضل وبكت فقطرت دموعها دمعه على خد النبي صلى الله
عليه واله وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ما يبكيك يا ام الفضل فقالت باني وامي يا رسول الله انك نعيت الينا
نفسك وقد قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون فان كان هذا الامر
فينا فبينه لنا وان كان في غيرنا فاوص بنا فقال صلى الله عليه واله
وسلم ابعثي الى ابني الحسن والحسين ففعلت فلما اتياه استدناهما
وضمهما الى صدره ووضع خد احدهما على خده الايمن وخد الاخر
على خده الايسر ثم استعبر وبكى وبكى من كان حاضرا وصاحت
فاطمة وقالت وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة
للارامل فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا
فاطمة هذا قول عمك ابو طالب ولكن قولي وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
انتم المقهورون بعدي المستضعفون فاصبروا صبرا سلموا واحتسبوا

في

في دار البوار كان له الدائم الباقي في دار القرار والاجر الجزيل
وانه قال لام الفضل انه من يفرح بعدك فالى اخي ووصي
وخليفتي امير المومنين علي ابن ابي طالب فلما اشتد الامر برسول
الله صلى الله عليه واله وسلم جلا نعلي عليه السلام يوم الاثنين
وقال لعايشة وساير نسايه واصحابه واهل بيته هذا يوم لا اجمع
فيه عندي غير عترتي اهل بيتي علي وفاطمة والحسن والحسين فانهم
شركائي في دنياي ودينهم امواموري وحليها فظل علي عليه
السلام عند راسه ودنا اليمين بحر فيه وفاطمة من الجانب الاخر
والحسن والحسين الى جانبها وعايشة عند الباب واصحاب رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم خارج البيت وقد كان امر اسامة بن
زيد وهو ابن سبعة عشر سنة على ارض موتة وامره ان يغدو اليها
يوم السبت وكان قد امره على ابي بكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد
وسعيد وابي عبيدة بن الجراح وسالم مولى حذيفة فاحس الجماعة
بما هو النبي عليه السلام من ثقل المرض فقال عمر ابن الخطاب هذا
هو القصد الذي قد قصده اليكم اولا ان محمدا يريد ان يستخدم العرب
لبني هاشم ويولي علي ابن ابي طالب وهو ذا قد اظهر بامره اسامة عليكم
والغرض بهذه الامرة اشخاصكم مع اسامة والنبي في مرض الموت
فاذا خلت المدينة منا ومات وجرى في القسمة استولى بنو هاشم
وملك علي ابن ابي طالب الامر بعده وعدنا نحن عبيدا وجند فعرف
الجماعة ما قاله عمر ابن الخطاب فقعدوا عن التوجه مع اسامة

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في غشيته ويقول
انفذوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنه من اصحابه وقد عسكر
اسامة بن زيد على اربع فراسخ من المدينة ولحق به عامة الاصحاب
غير ابي بكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب فانهما كانا على فرسخ من
المدينة وقالا لا نبرح حتى ننظر ما يكون من امر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فكان ابو بكر بن ابي قحافة يجيء الى المدينة ويسأل
عن اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول لعمر بن
الخطاب انه لا يقوم من هذه المرضة وافراطه في الحث على انفاذ
جيش اسامة بعدي انا واسع مني عسا عليا عن قصدنا فلما كان
في صبيحة يوم الاثنين اقبل ابو بكر بن ابي قحافة من جهة بيت عائشة
فنقض الباب باصبعه وكانت قد واطاها ان يطلع راسها
من الخوخة اذا سمعت نقض الاصابع فلما سمعت نقض الاصابع
اطلعت راسها من الخوخة وقالت لا باس وزال ابو عمرو ودون المرض به
وردت راسها فعلم ابو بكر ان الامر قريب فعاد الى عمر بن الخطاب
فاعلمه ذلك فاقبلا الى المدينة فخشيا من رجوعهما اضطراب
الامر على اسامة بن زيد فلما مات النبي عليه السلام سمعها تنه
من ناحية البيت يقول بصوت جامعة الموت وانما توفون اجوركم
يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما
الحياة الدنيا الا متاع الغرور لتبلون في اموالكم وانفسكم
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا
اذى كثيرا الى الله خلف من كل هالك ودرك من كل فائت وعزا

من كل

من كل مصيبة الا ان المحروم من حرم ثوابه والمغبون من غبن
دينه والمصاب من ذهب عنه بنفسه ثم ان عليا عليه السلام
غمض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام
عند موته ان القرآن الذي انزل علي بين جداري وفراشي اذا
انا مت فاجمعه عندك والفه كما انزل فاقبل علي عليه السلام
الى ما بين جدار النبي عليه السلام وفراشه فجمع القرآن ثم
شده رباطا وختم عليه في ناحية المسجد وقعد عند رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وادخل بني هاشم ونسائهم
واولادهم فدخلوا البيت فكانوا يدخلون افواجا افواجا
ويندبون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويصلون
عليه ويدعون له ويخرجون ويدخل آخرون وانقلب
الانصار فلما نظروا الى بني هاشم ونسائهم واولادهم ونساء
رسول صلى الله عليه وآله وسلم قعدوا ينظرون هم والمهاجر
فلما اقبل ابو بكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب من جيش اسامة
ومعهما المغيرة بن شعبة وعبد الرحمن بن عوف انصرف الانصار
ولم يبق ببيت رسول الله منهم احد فاجتمعوا في سقيفة بني ساعدة
وبعثوا الى سعد بن عبادة وكان عليلا ثم قالت الانصار ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مضى لسبيله ولا
بد للناس من امارة برة او فاجرة فأمروا على انفسكم من
يجمع شملكم ويصف مظلومكم من ظالمكم ويعلم

جاهلكم و بقسم فيكم فقدموا الى سعد بن عبادة وهو سيد
الخزرج وكان سيد الاوس النعمن بن بشير وبشير ابوه كان
كارها لسعد ابن عبادة فلما نظر ابو بكر بن ابي قحافة الى
انصراف الانصار من باب رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم قال لعمر ابن الخطاب لامر ما تفرقوا قال اجل ما
تفرقوا الا لعقد يعقدونه فقال عمر للمغيرة ابن شعبة
الحق الانصار فاتنا بخبرهم فقام المغيرة ابن شعبة نحوهم
ثم انصرف واعلم ابا بكر ابن ابي قحافة وعمر ابن الخطاب
اجتماعهم في ظلة بني ساعدة وما قد اجتمعوا عليه من تامير
سعد ووقف على كراهية الاوس لذلك فقال عمر ابن الخطاب
لابي بكر ابن ابي قحافة ما تقعدهم ثم اخذ بيده وقال قم بنا فقام معه
وتبعهما المغيرة وابو عبيده فقال عمر للمغيرة ان اقبلت
معنا علمت الانصار انك اخبرتنا الخبر ولكن كن بباب رسول الله
فان في ذلك فساد الرأي وتجسس على اخبار علي ابن ابي طالب
وبني هاشم حتى نعود اليك ثم اقبل عمر مع ابي بكر بن ابي قحافة
ومعهما ابو عبيدة بن الجراح حتى انتهوا الى سقيفة بني ساعدة
والانصار قد اجتمعوا في السقيفة كافة وهم سشيرطون
على سعد ابن عبادة فلما صاروا اليهم سلموا عليهم ثم قعدوا
بينهم فقال ابو بكر ابن ابي قحافة ما هذه الجماعة معاشر
الانصار فقالوا نحن انصار الاسلام وبنا نصر الله هذا
الدين وقد مضى رسول الله لسبيله ولا بد من امارة برة او
فاجره

فاجرة فنحن لا ندعها تخرج عنا الى غيرنا فقال ابو بكر ابن ابي قحافة
الم تعلموا ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خطبنا فقال
في كلمته الائمة من قريش ابرارها لابرارها وفجارها لفجارها
نحن قريش انتم حي لا تدعوها تخرج عنكم اتقوا الله معاشر الانصار
ولا تدعوا ما ليس لكم ولا تنازعوا الامر اهله فتفشلوا فتهلكوا
بايعوا اي هذين الرجلين شئتم ابا عبيدة ابن الجراح او عمر ابن
الخطاب فكل واحد منهم رضي لصاحبه ثم اومى وقال اما ابو
عبيدة فامين واما عمر ابن الخطاب فان الله اعز به الدين فلما
سمعت الانصار قالت لابي بكر بن ابي قحافة بل نبايعك ايها
الشيخ المقدم وكان ابو بكر ابن ابي قحافة احب الى المهاجرين
والانصار الذين اجتمعوا على ترك البيعة لبني هاشم من عمر
ابن الخطاب للين جانبه فضرب عمر ابن الخطاب يده الى يد
ابو بكر ابن ابي قحافة وفتحها وصفق بيمينه عليها وقال
السلام عليك يا خليفة المومنين فلما نظر الناس بي ابو عبيدة
واقبل بشير وابنه النعمن فبايعا واقبلت الاوس تبايع ابا بكر ابن
ابي قحافة واختلف الخزرج فمنهم من بايع ابا بكر ابن ابي قحافة
ومنهم من توقف عنه حتى بقي سعد بن عبادة في نفر قليل من اهل
بيته وقال عمر ابن الخطاب انا عذيقها المرجب وجذيلها المحكك
والله لاردنها جذعة وارتفعت الاصوات من كل ناحية وقال
قائل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر ابن ابي قحافة نحن الامراء
وانتم الوزراء ونحن في هذا الامر سوا واتى سعد بن عبادة

في ولده وخاصة اهله فاقبلت الايدي الى ابي بكر ابن ابي قحافه
تصفقو وتبايعه وتوطوا سعد فقال بعض اهله اتقوا الله
معاشر الانصار فلا تقتلوا سيدكم سعدا فقال عمر ابن
الخطاب اقتلوا سعدا قتل الله سعدا فلما سمعها قيس ابن
سعد اخترط سيفه وقال والله لو شاكتك شوكة لاصبعه في
اكبرك سعرا فلما سمع ابو بكر ذلك خشي الفتنة فقال سعد ابن
عباده انه احرق راس كل بلية وامام كل فتنة فقال ابو بكر
ابن ابي قحافه مهلا فانه صاحب رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ومن المهاجرين الى يكم واحسنوا القول في مجاورة
اخوانكم فانا نحن الى كم ما ملكنا احسابنا الى انفسنا الم
يكن نحن وانتم بالامس على امر واحد فما لنا اليوم لا يكون كما كنا
قال قيس لم يكن موضعا للخلافة ما امر عليكم رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وعلى صاحبك ابي عبيده وعمر
اسامة بن زيد ولكننا نخرجكم عن هذا الامر كالشعرة من العجين
فرد هذا الذي لم يزل يبغي للاسلام الغوائل ويعد له الحبائل
الم يعلم ان رسول الله عليه الصلاة والسلام كان يلعن من لم
ينفذ جيش اسامه ممن امره عليه ومن تخلف من اصحابه فماذا انت
قايل لرسول الله وقد عصيته وخالفته فقال عمر الله لي
باخلفه رسول الله في قتل فوالله ان ادنيته لاضربه فقال
ابو بكر ابن ابي قحافه سبحان الله ها ولا اخوانا في الامر
المسلمين وشركاونا فيه فمن اجتمعا وتبنا عليه والا لم نكرهه
فقال

فقال ارقيا باحفص ان الرقوب يكون لاحرفي الاعبد ولا يخرج من شي الا [illegible]

فقال قيس بن سعد يا ابا بكر ان خداعك غدا عند الله ورسوله
يضرك ولا ينفعك فاصنع ما انت صانع فانك مسئول عنه
ومحاسب عليه فاخذ ابو بكر ابن ابي قحافة بيد عمر واقامه
ثم انصرفا فاتبعهما جميع المبايعين حتى دخل مسجد رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فلما نظر من بباب رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم من المهاجرين والانصار الى ابي
بكر ابن ابي قحافة اقبلوا نحوه وكان المغيرة ابن شعبة مستخلفا
عليهم يحرضهم على بيعة ابي بكر ابن ابي قحافة وصعد ابو بكر ابن ابي
قحافة المنبر فوقف دون مرقاة رسول الله وخطب ثم نزل فبايعه جميع من
اجتمع اليه يومهم ذلك الى الليل وبنو هاشم مشتغلين بمصاب
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتجهيزه وتكفينه والصلاة عليه
وابو بكر ابن ابي قحافة وعمر ابن الخطاب وابو عبيدة واصحابهم
مشتغلين بدنياهم وامرهم ونهيهم حتى فرغ علي ابن ابي طالب
من امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وحده صلى الله
عليهما ثم قال علي عليه السلام لبني هاشم ان رسول الله صلى
عليه واله وسلم امامكم حيا وميتا في السما والارض فصلوا
عليه فرادى وازواجا وكبر علي عليه السلام على رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم سبعين تكبيرة وقال لبني هاشم
كبروا عليه من خمس تكبيرات الى خمسين تكبيرة قال
ولما فرغ عليه السلام من امر رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم لزم بيته وتشاغل بتاليف كتاب الله عز وجل

مشتغلين بهم

ما انزل ولزم بنو هاشم منازلهم وكان سلمان الفارسي والمقداد
وابو ذر وعمار بن ياسر يغدون الى باب علي ويروحون وتشاغل
ابو بكر بن ابي قحافة وعمر ابن الخطاب بملكهم وسلطانهم بمحاربتهم
الردة من كل ناحية وكان قد مضى رسول صلى الله عليه واله
وسلم وابو سفيان عاملا على صدقات اليمن فلما ورد نعي رسول
صلى الله عليه واله وسلم قال ابو سفيان من خطب جليل من ملك
الامر بعده قالوا ابو بكر ابن ابي قحافة فقال فارس نجد اودع فما
فعل بنو هاشم قالوا لازمين منازلهم قال فما فعل علي اميرهم
وسيفه قالوا لازم بيته متشاغل بكتاب الله عز وجل قالوا
فمن يختلف الى علي قالوا لا يدخل عليه احد غير سلمان الفارسي
والمقداد وابو ذر وعمار يغدون الى بابه ويروحون قال ابو
سفيان يا عجبا من قوم اذلوا رقاب العرب واشراف قريش بضليل
قريش ووضيعها متى كان ابو قحافة يساوي قريشا في [illegible] انديتها
فتمت كلمة ابو سفيان فقال ابو بكر ابن ابي قحافة لعمر ابن الخطاب
ان ابا سفيان هو الذي تعرفه والله ما كان ينقاد لصاحبنا
فما ترى قال اقره على عمله فانه من اهل الدنيا لا يريد غيرها
فكتب اليه ابو بكر ابن ابي قحافة يعهده على عمله وكان ابو سفيان
لا يرتدع عن الكلام الذي يقرع له ولا يكف عن ذكر ابي قحافة
فعزله ابو بكر ابن ابي قحافة وقدم ابو سفيان المدينة فاعرض
عن ابي بكر ابن ابي قحافة واتا مسجد رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ومعه جماعة من قومه وفيهم بنو هاشم ومواليهم

ودخل

ودخل معنا فقاموا اليه مسلمين وفي حديث ابي سفيان ما يطول
عن هذا المختصر نذكر منه لمعة يستقرى منها المتفطن غرضه نقلت
من كتاب السقيفة لعمر بن شبة النميري عن مالك بن دينار قال
بعث النبي صلى الله عليه واله وسلم ابا سفيان ساعيا على اموال
اليمن فرجع من سعايته وقد توفي النبي صلى الله عليه واله وسلم
فلقي بعض من يعرف فقال امات محمد قال نعم قال فمن قام بعده
قال ابو بكر ابن ابي قحافة قال ابو فصيل قال نعم قال فما فعل
المستضعفان علي والعباس قال فذكر شيئا لم احفظه فقال
اما والذي نفسي بيده لئن قدمت لارفعن لهما من اعضادهما ثم نظر
فقال اما والله اني لارى غبرة لا يطفيها الا دم فلما قدم كلم
عمر ابا بكر ابن ابي قحافة فقال ان ابا سفيان قد قدم ولا امن شره
فدع ما في يديه له فتركه فرضي ومن كتاب السقيفة قيل لما بويع لابي
بكر ابن ابي قحافة قال ابو سفيان لعلي ما لهذا الامر صار الى اقل
قبيلة من قريش اني قصل والله لئن شئت لاملانها عليه
خيلا ورجلا ولاسدنها عليه من اقطارها فقال علي عليه
السلام لا حاجة لنا في خيلك ولا رجالك ونقلت منه انه لما بويع
ابا بكر ابن ابي قحافة قام ثلثا يقول للناس قد اقلتكم بيعتي هل من كاره
ذلك يقول عمر ابن الخطاب لا نقيلك ولا نستقيلك قدمك رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فمن ذا يؤخرك ونقلت منه عن هشام
عن ابيه عن ابن عمر ان عمر قيل له استخلف فقال ان اترك فقد ترك
من هو خير مني يعني رسول الله وان استخلف فقد استخلف من هو خير مني

وهذا الخبر ناقض قول عمر قد مات رسول الله فاني شهادته
او كد عند سامع الخبر و نقلت منه عن رافع بن ابي رافع قال
بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جيشا وامر عليهم
عمرو ابن العاص وفيهم ابو بكر ابن ابي قحافه وعمر ابن الخطاب
وامرهم ان يستنفروا من مروا عليه فمروا علينا فاستنفرونا فنفرنا
معهم في غزوة ذات السلاسل وهي التي يفخر بها اهل الشام يقولون
استعمل النبي صلى الله عليه واله وسلم عمرو ابن العاص على جيش
فيهم عمر ابن الخطاب وابو بكر ابن ابي قحافة قال وكنت رجلا دليلا
في الجاهلية وكنت ابي الناس من مياههم واساويهم وادوالما
في ادحر النعام حين يستتر من الفلاة فقلت والله لاختارن لنفسي
رجلا من اصحاب رسول صلى الله عليه واله وسلم فاني لا استطيع
اتيان المدينه فاخترت ابا بكر ابن ابي قحافة ولم الوه وكان له كسا فدكيا
يحل عليه اذا ركب ويلبسه جميعا اذا نزل وهو الذي عيره
به هوازن بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم وقالوا لا نبايع
ذا الخلال بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلما
قضينا غزوتنا قلت انا لك اني قد صحبتك ولي عليك حق واريد ان
تعلمني شيا انتفع به قال قد كنت اريد ذلك ولو لم تسل لي تعبد الله
لا تشرك به شيا وتقيم الصلاه المكتوبه وتودي الزكوه المفروضه
وتحج الى البيت وتصوم رمضان ولا تتامر على رجلين قلت اما تعبد
الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاه وتوتي الزكاه وتحج البيت وتصوم
شهر رمضان فقد عرفته ارايت قولك ولا تتامر على رجلين فهل

نصب

نصب الناس الخير والشر الا بالاماره قال انك استجهلتني فجهدت
لك فلم البث فلما اجتمع الناس وفاه رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم قال ولقد مر استخلف بعده قالوا ابو بكر ابن ابي قحافه
قال فقلت والله لصاحبي الذي كان نهاني عن الاماره قال فسددت
على راحلتي واتيت المدينه وجعلت التمس خلوته حتى قدرت
عليه قلت اتعرفني انا فلان ابن فلان اتذكر وصيته وصيتني قال
نعم ان رسول قبض والناس حديث عهدهم بالجاهليه فخشيت
ان يفتتنوا وان اصحابي حملونيها ولم يزل يعتذر حتى فهمت
عذره بعد ان ضربت عن نفسا وتعلمت منه عن ابي القاسم عن ابن عمر
عن عمره يرفعه الى سود بن قيس الى عسد بن حارثه قال سمعت
عثمان وهو يخطب قال الناس حوله فقال اجلسوا اهاو لا
اعدا الله فقال طلحه ليسوا باعدائه ولكنهم عباده وقد
قروا كتابه قال وهي الصلاه قال حدثنا ابن عيينه قال
حدثنا ابن ابي اسد عن الحسن قال شهدت يوم الجمعه فخرج عثمان
فقام على المنبر فقال رجل اسالك بكتاب الله فقال عثمان
اجلس اما لكتاب الله منشد عيرك قال فجلس ثم قام اخر
فقال مثل مقالته فقال له اجلس فابا ان يجلس فبعث اليه
الشرط حتى يجلس فقام الناس فحالوا بين الشرط وبينه ثم
تراموا بالحجاره والبطحا حتى يقول القايل ما اكاد ادري
اديم السما من البطحا قال فنزل عثمان ودخل داره ولم يصل
الجمعه يومها وحانا ناها فقصل

يذكر فيه ما حصل للنبي صلى الله عليه واله وسلم مع الجماعة
في مرض الموت عنه عليه الصلاه والسلام انه افاق من غشيه
من غشياته وقال ايتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا الى
الناس فسمع الذين هم مستعدون لذلك فلم يحسبوه ليلا يرسم النبي صلى
الله عليه واله وسلم بلسانه ولا بقلمه ما ينافي ما في انفسهم وهم
جماعة كثيرة متوازرون على ذلك فلم يأتوه بما الذي طلب ولم
يملهم عمر من ذلك خوفا ان يجدد في العهد ما يناقضه او يبطل بعض
اغراضه وفي رواية عن ابن عباس قال لما احتضر رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم واشتد به مرضه اجتمع عنده
جماعة فيهم ابا بكر وعمر ابن الخطاب ان رسول الله يهجر وقد
غلب عليه الوجع حسبنا كتاب الله بين اظهرنا فاوقع عمر الفتنة
في بيت رسول الله وهو حي لم يمت في اعز الاوقات التي يراقب
فيها المحترم وانقسم اهل البيت حزبان حزب يقول قربوا الى رسول
الله يكتب لكم الكتاب وحزب يقول بمقالة عمر فاختصم اهل البيت
حتى علت اصواتهم فسمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اصواتهم ولغطهم فقال قوموا عني يكررها ثلاثا ومنعهم
عمر من كتابة الكتاب الذي يقول رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم لن تضلوا بعده وتفرس عمر توقع الخلاف بعده وان الكتاب
يبطل ما في نفس عمر من المطلوب والنبي عليه السلام يعرف ما في صدور
القوم من المكائد لا له فقصد بالكتاب والشهود عليه تماما
وختم به ان يعتمد منه على كتابة الحاضر منهم والغايب ويكون
الكتاب

الكتاب وصية تحصر المضطرب ان تحدث فتنة تختلف بها الامة
وكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بيننا
وبين كتاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجرى في
ذلك اليوم من المقاصد في عزل بني هاشم من الجماعة فلما قبض رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم هاجت مكامن الصدور وظهرت
خفايا الامور وانكشفت المستور وزالت المجاملة وطويت المعاملة
وطار الصوت في اعراب البادية بموت النبي عليه الصلاة والسلام
فاباك من الريب امر زادا سوء وحدثا ومناح وسبايا وسبا
وصبايا الوفا مولفه وقلوبا مختلفة وابو بكر ابن ابي قحافة وعمر
ابن الخطاب في تلقي الاعراب واخذ عمر يشير بين الاعراب وجماعة
ممن اتفقوا معه حال ابي بكر ابن ابي قحافة ولين جانبه وحسن صنعه
وبتفرهم من صلابة علي ابن ابي طالب وشدته وقلة عطائه ومحاسبته
على القتل والنفير حتى بايع الناس ابا بكر ابن ابي قحافة واشتد حربه
فلما ولي تجربه جلس رسول رسول صلى الله عليه واله وسلم
يامر وينهى والعربان حوله مجتمعة عليه ومكث علي ابن ابي طالب
عليه السلام ملازما بيته وجماعة من الصحابة الاعيان العارفين
به يترددون اليه وينقلون اليه كلما يتجدد في المسجد من الاحوال
الجلية والحقيرة فالذي تحت ضبطه وبابه في الشريعة يستدركه
ويبادر اليه اما بنفسه او برجل من اصحابه حتى اصلح امورا وافاد
سياسة وفقها وعلما وارشد الى معاملة فلما كان في اليوم الثاني
من خلافة ابي بكر ابن ابي قحافة وتخلف عليهما السلام عن بيعة ابي بكر ابن

ابي قحافه والصلاه خلفه وكثر القال والقيل وجات الردّه وفشا
في الناس ان عليا قد جلس في بيته وهو منار الهدى فقال ابو بكر
ابن ابي قحافه لعمر ابن الخطاب قم بنا نبعث اليه ونتلطف به حتى يخرج
فبعث قنفذا الى باب علي ابن ابي طالب عليه السلام فقالت فاطمه
والحسن والحسين من هذا فقال انا قنفذ رسول ابي بكر ابن ابي قحافه
خليفه رسول الله قولي لعلي يدعوك خليفه المسلمين قال علي قولي
ما اسرع ما ادّعيتما لم يكن بالامس حين خاطبتك الانصار في ظلة
بني ساعدة ودعوت صاحبيك عمر وابي عبيدة فقالت فاطمه
فرجع قنفذ فقال له ارجع اليه فقل له خليفة المسلمين يدعوك
فرجع قنفذ الى علي فادّى الرسالة فقال علي عليه السلام من
استخلف مستخلفا فهو دون من استخلفه وليس للمستخلف ان يتامر
على المستخلف فلم يسمع له ويطيع فانصرف قنفذ فقام عمر ابن
الخطاب ومعه خالد ابن الوليد وعبد الرحمن ابن عوف في جماعة
من اصحابه ثم قال لقنفذ الحقني بالنار والحطب ففعل وساروا
باجمعهم الى باب علي عليه السلام فقرعوه قرعا شديدا وصاح
عمر لئن لم تخرج يا ابن ابي طالب وتدخل فيما دخل فيه الناس
لاحرقن البيت بمن فيه فقامت فاطمة خلف الباب فضغطها
خالد ابن الوليد فصاح حتى ضربها قنفذ على ذراعها وهجموا
على علي عليه السلام ونادوا قد بايع وقد كان رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم قال لفاطمه عليها السلام ان حزنك امر
وصعدت الى السطح وكشفت راسك ونشرت شعرك جاءهم
العذاب

العذاب ولم يمهلوا فلما صار علي بالباب صعدت وكشفت راسها
فزلزلت المدينه المدبه فعلم علي عليه السلام انه قد فعل وانها
ان انشرت ... شعرها جا العذاب فبعث علي اليها ان اباك
رحمة للعالمين فلا تكوني عذابا واصبري الى ان ياذن الله في عذابهم
فحين سمعت رسالة امير المومنين اليها غطت راسها فلما انتهوا الى
قبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سمعوا صوتا لا يشكون انه
صوت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول يا هذا اكفرت
بالذي خلقك من تراب فلما وصل عليه السلام الى القبر قال ان القوم
استضعفوني وكادوا يقتلونني وفي ذلك اليوم اخذ سلمان الفارسي عليه
السلام مع علو سنه وفضل صحبته وقالوا له بايع قال او لم ابايع
على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امير المومنين بالاصحاب
محمد كردي ونكردد وجومنره بردي وعلمهم سنة من كان
قبلكم حذو النعل بالنعل والقذه بالقذه واخطاتم نبيكم ومن
نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيوتيه اجرا
عظيما فوجئ عنقه حتى صار كالسلعة وهو يابى فاقبل علي عليه السلام
فلما نظر اليه سلمان قال انا عبد هذا في الطاعة ومولى له في الدين
فقال علي عليه السلام بايع يا سلمان فان الامر قد قرب والجزاء عند
الله جليل ثم قال ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض
فمد سلمان شماله فقال انما هي التي بايعت بها امير المومنين في حياة
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاني لا ابايع بها احدا غيره
فما لكم شمالي لا بارك الله لكم في شبابكم وعنقه يوجا فقال علي عليه

السلام نشدتكم الله وبحق صاحبكم الستم تعلمون ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال سلمان منا اهل البيت من اغضب سلمانا
فقد اغضبني فقالوا اللهم نعم قال لهم فارضوا منه بشماله فما عليكم
باس فقال ابو بكر صدقوها نوا اشماله ثم قالوا لعلي ابن ابي طالب
بحق هذا صاحب القبر لا تحملنا الجلوس معنا ساعة فلما قام قاموا
معه ولم يزل علي عليه السلام يخفض جناحه ويلين شدته ويسكن موج
الغيظ وغليان قلوب الاعراب والعرب عليه وهو مع ذلك مواظب
على اقامة الصلاه والمحافظة عليها ويحث اصحابه على ذلك ويلزمهم
مراعاة الاوقات ورفع الاصوات بالاذان وابو بكر ابن ابي قحافه
وعمر والعرب في غليان الخلافة ثم ان علي ابن ابي طالب هدد بكلام
لا يجوز اليوم كتابته شرعا ولا يحل لمسلم سماعه لئلا يحدث منه
على مر الزمان ما لا يجب فلما بلغ عليا ما قاله عمر ابن الخطاب وطا
لنا فه على المسامحة والدخول في اشيا كان قد سددها عليهم
فجال بنفسه ثم بيت الحال على ما يوجب لوم التقية فيما سد به ازر
الاسلام عرفها علي عليه السلام وعرفها اصحابه سرت بها الركبان
وامتد بها الصوت في المشارق والمغارب فظهرت عند ذلك المفاضلة
بين الجماعة في المراتب والدرج فقال حزب ابي بكر ابن ابي قحافه قال
النبي عليه السلام في حق ابي بكر كذا وفي حق عمر كذا كذا وخصهما
النبي عليه السلام بكذا وكذا وقال حزب علي قال النبي عليه السلام
في حق علي ابن ابي طالب كذا وكذا وخصه بكذا وكذا واعلو
بالناس الكلام في ذلك والتفاضل داعيه التنافر والتنافس

اصل

اصل الفتنه ولم يزل يتبنوا من ذلك اقاويل ومعارضات فلما
تقابلت القضايا فانا الف منها اصول وفروع فالتزم حزب ابي بكر
بجنسه اشيا وتمسكوا بها وجعلوها مرجعا لهم في الجدال
اذا ضايقهم حزب علي عليه السلام على زيادة فضله وهي الى الان
حجة العوام وعليها اسسوا اصولهم ومما يحتج لهم في تفضيل ابي
بكر ابن ابي قحافه وهي السبق الى الاسلام ونفقة المال والمصاهرة وصحبة ٣ م
الغار وصلوة النبي خلف ابي بكر ابن ابي قحافه ما بينه واحتج الى رسول ٤ م
صلى الله عليه وآله وسلم وجماعة من الاصحاب الذين بنوا على عهد ٥
رسول الله في ولاية علي عليه السلام بعده في الفضائل وجعلوها
مسندا لهم عند المفاضلة آه السبق بالايمان الفطري الى الاسلام
الايمان آه المصاهره بالرسول الزهرا سيده نسا العالمين في الدنيا والاخره ٣ م
استيلاؤه على اهله والنوم على فراشه قتل عمر ابن عبد ود العامري ٤ م
يوم الاحزاب الذي جرح ابو بكر ابن ابي قحافه من نفسه الجهاد الذي
لم يساوه فيه احد من شجعان الصحابه والعرب آه العلم الداني الذي ٤ م
صاده فاصا على المسلمين كتابة الوحي آه الاربعا على نشف الرسول الاعلا لا م
الاصنام التي كان يعبدها من باواه احد سوره براه من ابي بكر ابن ابي قحافه
ورده عنها بامر الله المباهله الطائر المشوي وقصه يولف هلى
اتى فيه خاصه سد الابواب الا بابه والاوصيا ولاده الكعبه
قوله انت مني بمنزلة هارون من موسى اعطاه الرايه يوم خيبر وما قال
فيه اليوم على الفراش لطرد الكفار الزهد الصادق والعلم الفائق
الفصاحه والفصاحه في الكلام سد الابواب دون بابه

لب يوم الغدير ونص الامامة فيه بالنص الصريح لج قول النبي
عليه السلام يا علي ما احبك الا مومن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي
لد قوله عليه السلام النظر الى وجه علي عبادة له غسل النبي
عليه السلام وتكفينه والصلوة عليه بعد الموت سبعين تكبيرة لو
تسميه النبي له بامير المومنين لز قول النبي عليه السلام خلقت انا
وانت يا علي من نور واحد فانت مني وانا منك لح ان علي ابن ابي طالب
هو آل محمد ومن يتلوه من نسله وانه اصلهم وفرعهم وامرهم ومبدأهم
لط قول النبي عليه السلام وقد اقبل علي ابن ابي طالب انا وهذا حجة
على امتي يوم القيمة م ما رواه ابو ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر
ما قوله عليه السلام ان الله عهد الي عهدا في علي فقلت يا رب بينه
لي فقال الله عز وجل اسمع فقلت سمعت قال ان عليا راية الهدى وامام
اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني
ومن اطاعه اطاعني مب قوله عليه الصلاة والسلام حق علي
على المسلمين كحق الوالد على الولد مج ما رواه انس عن النبي عليه
السلام انه قال نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وعلي
وجعفر ابنا ابي طالب وحمزة ابن عبد المطلب والحسن والحسين
مد قول النبي عليه السلام ان الله جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل
ذريتي من صلب علي مه قوله عليه الصلاة والسلام اتاني
جبرئيل بدرنوك من الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني
وناجاني فما علمت شيئا الا وعلمته عليا فهو باب علم مدينتي ثم قال
يا علي سلمك

يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي
مو ما رواه معوية بن حيدة قول النبي عليه السلام يا علي لا ابالي
من مات وهو يبغضك يهوديا او نصرانيا مز قوله عليه
الصلاة والسلام من رواية انس قال كنا جماعة عند رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله انك لاحب
الناس انفسنا واولادنا فدخل علي عليه السلام فنظر اليه النبي
عليه السلام وقال كذب من زعم انه يبغض هذا ويحبني مح اما رواه
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا علي
امام البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله ثم مد
بها صوته فقال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم
فليأت الباب مط قوله عليه السلام برواية سلمان كنت انا
وعلي من نور واحد بين يدي الله عز وجل يسبح ذلك النور ويقدسه
قبل ان يخلق ادم بالفي عام فلما خلق الله ادم ركب ذلك النور في صلبه
فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة
وفي علي الخلافة ن قوله عليه السلام من رواية مجاهد
علي مني كراسي من بدني نا قوله عليه السلام لا يحل لاحد يجري مجرى
ويعودني الا علي نب قوله عليه السلام برواية ابن عباس وقد
نظر الى علي فقال انت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة من احبك فقد
احبني وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ويل لمن حبيب
ابغضك من بعدي نج قوله عليه السلام برواية ابي ذر مثل

مثل علي في هذه الامه كمثل الكعبه المستوره المشهوره النظر
اليها عباده والحج اليها فريضه عوعٓ قوله عليه السلام
من روايه ابي ايوب الانصاري يا علي ان الله جعلك تحب المساكين
وترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما فطوبى لمن اتبعك وصدق
فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك ٤ شم قوله عليه الصلاه
والسلام من روايه ابي الزبير عن جابر وقد ناجى عليا يوم الطايف فطالت
مناجاته اياه فقيل له لقد طالت مناجاتك اليوم عليا فقال ما انا
ناجيته ولكن الله ناجاه وعرعم قوله عليه السلام من روايه
جابر ان ملكي علي بن ابي طالب ليفتخران على جميع ساير الاملاك لانهما
لم يصعدا الى الله بشي يسخطه لاعٓ قوله عليه السلام من روايه
ابي سعيد الخدري ان في الجنه لطيرا امثال البخت وان اول من ياكل
منها علي بن ابي طالب لحمها الين من الزبد واحلى من العسل المصفا
اعٓ قوله عليه السلام من روايه ابن عباس من احب ان يتمسك بالقضيب
الياقوت الاحمر الذي غرسه الله بيده فليتمسك بحب علي بن ابي
طالب وعٓ من روايه سهل بن حنيف اذا كان يوم القيامه نصب
الله لي عن يمين العرش قبه من ذهب احمر ونصب لابراهيم قبه من ذهب
احمر ونصب لعلي فيما بينهما قبه من ذهب احمر فما ظنك بحبيب
بين خليلين لا قوله عليه السلام بروايه ابن عمر من فارق عليا فارقني
ومن فارقني فارق الله عز وجل الحٓ وقوله عليه السلام بروايه
انس عن ابيه اذا كان يوم القيامه ونصب الصراط على شفير جهنم
لم يجز عليه الا من معه كتاب بخط ولاية علي بن ابي طالب ٤٢ قوله

عليه السلام

عليه السلام بروايه ابنها ايضا عنوان صحيفه المومن حب علي
ابن ابي طالب سٓم قوله عليه السلام بروايه زيد بن ارقم
الا ادلكم على من ان استرشدتموه لن تضلوا ولن تهلكوا قالوا
بلى يا رسول الله قال هو هذا واشار الى علي بن ابي طالب
ثم قال واخوه ووازروه واصدقوه وانصحوه فان جبريل
اخبرني بما قلت لكم عقٓ قوله عليه السلام بروايه عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن ابيه الصديقون ثلاثه حبيب بن موسى النجار مومن ال
يس وحزبيل مومن ال فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم ٤٤
قوله عليه السلام بروايه عدي بن ثابت ان الله اوحى الى نبيه موسى
ان ابن لي مسجدا طاهرا لا يسكنه الا موسى وهرون وابنا هرون
وان الله اوحى الي ان ابني مسجدا لا يسكنه الا انا وعلي وابنا علي
عآ بروايه حذيفه بن اسيد الغفاري قال لما قدم اصحاب النبي عليه
السلام المدينه لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها فكانوا يبيتون في
المسجد فقال لهم النبي عليه السلام لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا
ثم ان القوم بنوا بيوتا حول المسجد وجعلوا ابوابها الى المسجد
وان النبي عليه السلام بعث اليهم معاذ بن جبل فنادى ابا بكر فقال
ان الله يامرك ان تخرج من المسجد وتسد بابك الذي فيه فقال سمعا
وطاعه وخرج من المسجد ثم اوما الى عمر فقال ان رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم يامرك ان تسد بابك الذي في المسجد وتخرج منه
فقال سمعا وطاعه لله ولرسوله غير اني راغب الى خوخه في المسجد
فابلغه معاذ ما قال عمر ثم ارسل الى عثمان وعنده رقيه فقال سمعا

وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى حمزة فسد بابه
فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله وعلي ابن ابي طالب على لك
يرد داهو فمن بقوم او فمن يخرج وكان النبي عليه السلام
قد سد لهما في المسجد من ابانه فقال له النبي عليه السلام اسكن
طاهرا مطهرا فبلغ ذلك حمزة فقال نخرج نحن ويسكن غلمان
عبد المطلب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لو كان الامر الي ما جعلت من دونكم احدا والله ما اعطاه اياه
الا الله وانك لعلى خير من الله ورسوله ابشر فبشره النبي عليه
السلام فقتل يوم احد شهيدا ونفس قوم على علي ووجدوا في
انفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب النبي عليه السلام
فبلغ ذلك النبي عليه السلام فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون
في انفسهم في ان اسكن عليا في المسجد والله ما اخرجتهم ولا
اسكنته ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه هرون ان تبوا
لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاه
وامر موسى ان يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله الا هرون وذريته
وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل لاحد
ان ينكح في مسجدي النسا الا علي وذريته فمن ساءه فهاهنا واوما
الى الشام ٤٤ قوله عليه السلام برواية ابن عباس لما انقض كوكب
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظروا الى هذه
فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي فنظروا فاذا هو قد انقض
في دار علي ابن ابي طالب فانزل الله سورة النجم ٤٥ قوله عليه
السلام

السلام برواية محمد بن سيرين لما نزلت طوبى لهم وحسن ماب
طوبى شجرة في الجنة اصلها في حجرة علي ابن ابي طالب ليس
في الجنة حجرة الا وفيها غصن من اغصانها ٤٦ قوله
عليه السلام برواية مجاهد في قوله تعالى وصالح المؤمنين
صالح المؤمنين علي ابن ابي طالب ٤٧ وبالاسناد في قوله
تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به قال جاء به محمد وصدق
به علي ٤٨ قوله عليه السلام برواية ابن مسعود هذا اخي
علي وليي وانا وليه سالمت من سالمه وعاديت من عاداه ٤٩ قوله
عليه السلام برواية ابي ذر حين نزلت الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية قال هو علي ابن ابي طالب كان له
اربعة دراهم فانفق درهما سرا ودرهما علانية ودرهما بالليل
ودرهما بالنهار ٥٠ قوله عليه السلام برواية علقمة
بن عبد الله قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطي علي ابن ابي طالب
تسعة اجزاء والناس جزوا واحدا ٥١ قوله عليه السلام برواية
رقبة بن مسقلة لو ان السماوات والارض وضعتا في كفة ووضع
ايمان علي ابن ابي طالب في كفة لرجح ايمان علي ٥٢ قوله
عليه السلام برواية ابي بريدة عن ابيه ان الله يحب من اصحابي
اربعة اخبرني انه يحبهم وامرني ان احبهم قالوا من هم
يا رسول الله قال ان عليا منهم وسلمان الفارسي والمقداد
الاسود وابو ذر ٥٣ قوله عليه السلام برواية انس ان رجلا
من امتي يشفعون الفا الا حساب عليهم لم ينظر الى علي عليه السلام

وقال لهم من شيعتك وانت امامهم ٤٣ ومما جا فيه عليه السلام
برواية عبد الله بن عباس وقد كان اضر وسعيد بن جبير
يقوده مر على صفة زمزم واذا قوم من اهل الشام يسبون
عليا فقال لسعيد ردني اليهم فوقف عليهم وقال ايكم الساب
الله عز وجل قالوا سبحان الله ما فينا احد يسب رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم قال فايكم الساب علي ابن ابي طالب
قالوا اما هذا فقد كان قال فاشهد على رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ما سمعته اذناي ووعاه قلبي يقول لعلي ابن ابي طالب
يا علي من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه
على منخريه في النار ثم ولى عنهم ٤٤ قوله تعالى من رواية ابن
عباس انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال نزلت في علي
ابن ابي طالب ٤٥ قوله تعالى من رواية انس ان عليا يزهر في الجنة
ككوكب الصبح لاهل الدنيا ٤٦ قوله عليه الصلاة والسلام
من رواية ابن عباس ان الله عز وجل منع بني اسرائيل قطر السماء
بسوء ارائهم في انبيائهم واختلافهم في دينهم وانه اخذ
هذه الامة بالسنين ومانعهم قطر السما ببغض علي ابن ابي طالب
٤٧ قوله عليه السلام من رواية عبد الله بن بريدة لكل نبي وصي
ووارث وان وصيي ووارثي علي ابن ابي طالب ٤٨ قوله
عليه السلام برواية انس من اراد ان ينظر الى ادم وفقه نوح
فلينظر الى علي ابن ابي طالب ٤٩ قوله عليه السلام برواية ابي
سعيد الخدري حين نزلت عليه صلى الله عليه واله وسلم لتنزهم
في لحن

عز وجل فقالوا معاذ الله قال فايكم الساب رسول الله ثم

في لحن قال عليه السلام ببغضهم علي ابن ابي طالب ومما رواه
الثقات من الرجال قوله عليه السلام من احب ان يركب سفينة النجاة
ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله عز وجل فليوال
عليا بعدي ويعادي عدوه وقال عليه السلام يا علي حبك تقوى
وايمان وبغضك كفر ونفاق وقال عليه الصلاة والسلام [illegible]
يا بن سمره اذا اختلفت الاهوا وتفرقت الارا فعليكم بعلي
ابن ابي طالب فانه فاروق الامه بين حلالها من حرامها وتمييز
حقها وباطلها وقال ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
واله وسلم يقول لعلي ابن ابي طالب اللهم اعنه واستعن به وانصره
وانتصر به اللهم انه الحق معه يدور حيث دار وقال عليه الصلاة
والسلام على باب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد حبيب الله
علي ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضهم
لعنة الله وقال عليه الصلاة والسلام ان الله تبارك وتعالى
جعل لاخي علي ابن ابي طالب فضائل لا تحصى عددها الا الله
تعالى فمن ذكر فضيلة من فضائله غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تقدم وما تاخر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين ومن كتب
فضيلة من فضائل علي ابن ابي طالب لم تزل الملائكة يستغفرون له
ما بقي لتلك الكتابة اسم ورسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله
غفر الله له الذنوب التي اكتسبها ومن نظر الى كتاب فضائله محيت
سيئاته وقال عليه الصلاة والسلام لحذيفة بن اليمان يا حذيفة
ان حجة الله عليك بعدي علي ابن ابي طالب الكفر به كفر بالله والشرك

والشرك به شرك بالله والشك فيه شك في الله والالحاد
فيه الحاد في الله والانكار له انكار لله والايمان به ايمان
بالله انه اخو رسول الله ووصيه وامام امته بعده ومولاهم
وهو حبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها يهلك
فيه محب غال ومبغض قال عبد الله باحديه لا تفارق
عليا فتفارقني ولا تخالفه فتخالفني ان عليا مني وانا منه من اسخطه
اسخطني ومن ارضاه ارضاني وقال عليه السلام اذا كان يوم القيامة
جلس عن يمين العرش ثمانية نفر اربعة من الاولين وهم نوح وابرهيم وموسى
وعيسى واربعة من الاخرين وهم محمد وعلي والحسن والحسين قال رجل
لقيت اباذر فقلت يا اباذر قد رايت اختلافا فما ذا تامرني قال عليك
بها الخصلتين كتاب الله وامير المومنين علي ابن ابي طالب فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول هذا اول
من امن بي وهو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم وقال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم برواية ابن عباس والذي
بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك
ولا قامت السماوات والارض الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول
الله علي ولي الله امير المومنين وان الله تعالى لما عرج بي الى
السما واختصني بلطف ندائه قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك
قال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي ونصبتك على جميع
بريتي فانصب اخاك عليا علما لعبادي يهديهم الى ديني يا محمد
اني قد جعلت عليا امير المومنين فمن تامر عليه لعنته ومن خالفه

عدبه

عذبته ومن اطاعه قربته ومن تقدم عليه اخزيته ومن عصاه
اسحقته فهو سيد الوصيين وحجتي على الخلق اجمعين وقال
عليه الصلاه والسلام سالت ربي عز وجل في علي خصاله تسعها
وابتداني فيه تسع قال جابر الانصاري بابي انت وامي يا رسول
الله ما الخصلة التي سالت الله فمنعكها قال يا جابر سالت ربي
ان يجمع هذه الامة لعلي ابن ابي طالب من بعدي قال الا ان يضل
من يشا ويهدي من يشا فقلت يا رسول الله وما التسع التي ابتداك
بها فيه قال ويحك يا جابر انا اول من يخرج يوم القيامة من قبره
وعلي معي وانا اول من يجوز الصراط وعلي معي وانا اول من يقرع
باب الجنة وعلي معي وانا اول من يسكن عليين وعلي معي وانا اول
من يزوج الحور العين وعلي معي وانا اول من ينظر الى الله تعالى
وعلي معي وانا اول من يسقى الرحيق المختوم وعلي معي وقال عليه
الصلاه والسلام الخلفا اربعة اولهم ادم عليه السلام
قال الله تعالى للملائكة اني جاعل في الارض خليفة وثانيهم هرون
كان خليفة موسى عليهما السلام قال الله تعالى وقال موسى
لاخيه هرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين
وثالثهم داود عليه السلام قال الله عز وجل يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض والرابع امير المومنين علي ابن ابي
طالب فهو خليفة عني في قومي ووصيي من بعدي وقال عليه الصلاه
والسلام برواية ابن عباس علي مني بمنزلة راسي من بدني علي مني كنفسي
من جسدي وقال عليه السلام فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة
بنا

فوأدي ويعلها نور بصري والايمة امنا ربي وحبله الممدود
بينه وبين خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى وقال
عليه الصلاه والسلام برواية ابن عباس علي ابن ابي طالب عمي
لحمه كلحمي علي مني كدمي في عروقي علي
اخي ووصيي في اهلي وخليفتي علي امتي علي في الرسالة امت عوضا عني
برواية حذيفة ابن اليماني قال قام النبي صلى الله عليه واله وسلم
فقبل بين عيني علي وقال له يا ابا الحسن انت عضو من اعضائي تزول
حيث زلت وان لك في الجنة درجه وهي الوسيله فطوبا لك ولشيعتك
من بعدك وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم برواية ابي
سعيد لا يبغض عليا الا فاسق او منافق او صاحب بدايع ومما
رواه زر بن حبيش عن علي ابن ابي طالب قال سمعته يقول على المنبر
والذي فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد عهده الي النبي صلى الله
عليه واله وسلم انه لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق
وروت عايشه بنت ابي بكر ابن ابي قحافة وقد سالتها ام الجميع
ارايت خروجك يوم الجمل فقالت انه كان قدرا مقدورا فقالت
فسالتها عن علي ابن ابي طالب فقالت سالتني عن احب الناس كان الى
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقد رايت عليا وفاطمة
والحسن والحسين وقد جمع النبي صلى الله عليه واله وسلم
عليهم ثوبا وقال اللهم هاولا اهل بيتي وخاصتي فاذهب
اللهم عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة يا رسول الله
انا من اهلك فقال انك الى خير ومما رواه عمر ابن الخطاب

عن النبي

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان عليا وفاطمه
والحسن والحسين في حضرة القدس في قبه بيضا سقفها عرش
الرحمن وقال الضحاك لما نزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت قالت عايشه يا نبي الله نحن من اهل بيتك
الذين اذهب الله عنهم الرجس بالتطهير فقال يا عايشه الم
تعلمين ان زوج الرجل هي اقرب اليه في التودد والتحبب وان
زوج الرجل سكنه والذي بعثني بالحق لقد خصص هذه الايه
فاطمه وزينب ورقيه وام كلثوم بنات محمد وعليا والحسن والحسين
وجعفر وحمزه واقرباوه وقال النبي عليه السلام برواية
عمر لو ان السماوات والارض وضعتا في كفة ميزان وايمان
علي في كفة ميزان لرجح ايمان علي وقال عليه الصلاة
والسلام لو اجتمع الناس على حب علي لم يخلق الله النار
وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم برواية
جابر ابن عبد الله الانصاري يا جابر من زعم انه يحبني وهو
يبغض علي كذب ليس مني ولا انا منه
وقال ان الايمان كلام
وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم برواية عايشة
ذكر علي عبادة قلت زدني يا رسول الله قال النظر الى علي
عباده قلت زدني قال ان الجنه شكت الى ربها فقالت يا رب
وعدتني انك تزينني فاوحى الله عز وجل الم ازينك بالحسن والحسين
قال بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابا ذر في طلب علي
عليه السلام فقال النبي عليه السلام يا ابا ذر اما علمت ان الله

قال

في الارض ملائكة شاخصين موكلين يلعنون ال محمد وقال النبي
عليه السلام برواية ابن مسعود قسمت الحكمة عشرة اجزا
اعطي علي منها تسعة اجزا والناس جزوا واحد وقال النبي
عليه السلام برواية ابن مسعود لو لم يخلق علي ابن ابي طالب
لم يكن لفاطمة كفوا وقال عليه الصلاه والسلام برواية جابر
ابن عبد الله ان حديث ال محمد صعب مستصعب خشن مخشوش
لا يومن به الا نبي مرسل او ملك مقرب او مومن امتحن الله قلبه
للايمان فما ورد عليكم من حديث ال محمد فلانت له قلوبكم فعرفتموه
فاقبلوه وما اشمازت منه قلوبكم فانكرتموه فردوه الى الله
والى الرسول والى العالم من ال محمد وانما الهالك ان
يحدث احدكم بشي لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والانكار
هو الكفر وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعلي
ابن ابي طالب انت بمنزلة عصا موسى وخاتم سليمن وقال عليه الصلاه
والسلام من سره ان يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن
فليتوال عليا والاوصيا من بعده فانهم لا يدخلونكم في ضلال
ولا يخرجونكم من هدى اشكوا الى الله عدوهم من امتي وقال
عليه السلام ما تكاملت النبوة لنبي في الذر حتى عرضت عليه
ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وولايتهم
وقال عليه السلام اتاني جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقريك
السلام ويامرك بحب علي ابن ابي طالب وولايته قال بعث النبي صلى
الله عليه واله وسلم جيشا فيهم علي ابن ابي طالب فقال النبي

عليه السلام

عليه السلام اللهم لا تمتني حتى تريني علي ابن ابي طالب وقال
عليه السلام برواية عمران بن حصين انا مدينة العلم وعلي
بابها قيل لما نزلت وكل شي احصيناه في امام مبين فقام رجلان
في مجلسهما وقالا يا رسول الله هو التوراة قال لا قالا هو
الانجيل قال لا قالا هو القران قال لا قال فاقبل امير
المومنين فقال رسول الله هذا هو الامام المبين الذي
احصى الله فيه علم كل شي هذا ما جمع في هذا المختصر من روايات
القاضي الحافظ الزاهد العدل ابي الحسن علي ابن محمد بن محمد
ابن الطيب الجلابي المعروف بابن المغازلي رضي الله عنه واما اذا
لقصصنا ما نعلمه السبعة عن ال محمد صلوات الله عليهم وما دونوا
من فضايلهم لامتلات الطروس وعجزت الايدي والالسنة والقو
وفي كتاب الله بعد عسه مقنع لمن عرفه وان القران شرفه
الله ربع حلال وحرام وربع قصص واحكام وربع في فضايل
محمد واله والحمد وربع في مساوي اعدايهم والنار واما
القوم الذين حملوا تلاوة القران في ايام اعدا ال محمد عليه
السلام فلم يمكنهم ابراز حقايقه وكشف دقايقه فوقفوا
المراضي الملوك من بني امية وبني العباس في المد والهمز
والابتدا والوقف والتشديد والادغام والروم والاشمام
والتصحيف والتحريف واسما الرجال الذين استنبطوا من
الكتاب هذه الاحوال ومخلف قوم في النحو واللغة
والمعاني والبيان والحمد لله رب العالمين

فصل وجرى في زماننا هذا وهو سنة
خمس وثلاثين وسبعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة والسلام محاربة حرب ابي بكر ومن حرب علي بن
ابي طالب من الطغاة والاحفاد والملاعنة والنصاب من الشقي
السواني الناصبة في السلف والمنقطع الرأي والمقصر اللودعي
يسمون رجال الحرب اهل الصدق واهل المروة وهو حرب
الدنيا ومن هو حرب الآخرة ونقصد قوله تعالى تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم
درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس
منهم ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم
البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء
الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فنزل سنة فيهم
امتحانا واختبارا ليبلوهم ايهم احسن عملا فهم من فيهم
من يظهر بالامتحان والاختبار هل علي ابن ابي طالب وهرون
اخو موسى جاهلان على قلبهما والسامري وطغمة العرب
الذين انقلبوا بعد محمد مؤمنين على ربهما ويسعى الكافر
لمن عقبى الدار نظرا واعتبارا نقول انه لا نعلم بالحقوق في عصرنا
هذا وفي كل عصر بعينه كان ابي بكر ابن ابي قحافة وكان علي
ابن ابي طالب الامين جربهما الاعمال والاقوال الامن صفات
العقيدة وكدرها فاذا اعتبر ما جرى لابي بكر ابن ابي قحافة
وجدنا انه الا انه محمدا خلعه على الخير والشر والحسن

والقبح

في الاعمال والاقوال بحسن عقيدته

والقبيح والطاعة والمعصية والسعادة والشقاوة
ليس للعباد اعمال من انفسهم وان الخير والشر صادران
من ذات واحد عنه عن العالمين ووجدنا النبي عليه السلام
غير معصوم من الصغائر وان عصم من الكبائر ووجدنا الامام
في الصلوة جائز خلف البر والفاجر ووجدناهم ينسخون الاية
بالخبر والله يقول ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها
او مثلها فانه لا ينسخ الاية الا اية مثلها ووجدنا وضوء الصلوة
على غير الصفة المذكورة في القران ونجد الصلوة عندهم جائزة
في الثوب الملوث بالمني وغيره ولو كان في جلد الكلب والخنزير ونجدهم
يستعملون جلود الميتة بالدباغ ونجدهم يوقعون الطلاق بلفظ
لفظ واحد في زمن واحد ونجدهم يسلمون في الصلوة قبل السهو
ونجدهم يسمون شهورهم على مشاكلة اليهود والنصارى ونجد
مستعوين بفضل العرب الذين دخلوا من الكفر الى الاسلام على
ال محمد الذين هم منبع الاسلام والايمان ونجدهم يعتقدون امامة مؤسسة
من جماعة من العرب المجتمعين بعد نبيهم ويسمونها الاجماع ويعاندون
الامامة المقررة بلفظ الرسول عن الله تعالى ونجدهم يستعملون
القياس في دين الله تعالى وفي شريعة الرسول وليس في دين الله
وشريعته قياس لانه لبس ونجدهم يستعملون الدف والرقص
في بيوت العبادات ويخلعون امة الذين منهم الوقار ويطهرون
بصابع النساء ويزعمون ان ذلك قربة الى الله وقربانا في رضاه
عنهم ونجدهم يكفرون بالاوصياء الذين هم ثلاثون ابو طالب

هم

بن عبد المطلب بن الناس بن النسع ابن اسمعيل بن ابرهيم في النار
سعليس من بان يعلي منه ام راسه وابو قحافه في الجنه ونحدهم يوم عيد
الغدير يسلون على نسل ابرهيم عبدو ذا اسمعيل وله ان يعدّ الاوتاسة
وراندا وهم يعلمون ان اسمعيل لم يذبح ولم يجرح وتعرف من بني علي بن
مصيبة الحسين سبط رسول الله وقد قتل بالسيوف والرماح والنشا
ودح وقطع راسه والسنا كن يجري موضع قبلة رسول
الله وسلح جلده وجهه وساح دمه ونهب حرمه وهو سيد ال
محمد صلوات الله عليهم رضى وطاعه ليزيد بن معاويه ونجدهم
ياخذون الاجرة على اعمال الدين ويخبرون بذلك فاذا قلنا لاحدهم
اقرا لنا قال اعطوني واذا قلنا صل بنا قال اعطوني واذا قلنا
اشهد علينا شهاده قال العدل الشاهد اعطوني واذا قلنا احطب
بنا او عظنا موعظه ننتفع بها في الاخره قال اعطوني واذا
اعتبرنا احوال القضاه القاسين بالنيابه عن الامام الذي استعملهم
نجدهم على غاية من حب الدنيا والاستغراق فيها لياتون في المطاعم الشهيه
والمساكن العليه والملابس السنيه والمراكب البهيه والسعات في
المادح والمنارات والقماش والذات الموبقه ما لا يجده عند
المسرفين المسرفين المتمولين ثم اذا اعتبرنا احكامهم نجدها متناقضه
مختلفه يدفع بعضها بعضا في الحال لا العلم بحسب ما يكون لكل واحد في مذهب
الفقه بن او عبد الاخر خمسه وروح هذا في مذهب هذا حلال
وعند الاخر مقطوعون فيها ونجدهم مع هذا الاختلاف يرجعون ما
اختلفوا فيه الى واحد يصدر منه قضايا هم ما اخذه ويعمل به
ثم يحكم

وادا قلنا اولونا مسيحي للزلازل عليها ادا انصب … وادا لا حلهم فقالوا اعطوني … اعطوني

ثم يحكم برايه في قضيه ويبطلها اذا ارتشى بغير مذهبه ويصدق
ما شاء من اخبار فيهم عليه ويبوت لديهم الحقوق ويجوع الايتام
وتذهب الاموال وتحير الرجال ويعلم الامه فساد الاحوال
وانما لو تتبعناها لم نبسطها وليس هذا المختصر من جنس احوالهم
عرفهم من عرفهم ويعيش بهم من اسعاهم وظلم بهم من اطمعهم
والى الله يرجع الامور ونجد العوام من الشيعه والفقهاء والزهاد
علا وهذا جميعه مثالا واحدا لو اخذوا الاقتصار على هذا الا
مقنع لاولي الاقتصار فصل قالت الاماميه الاماميه

حصار

لابد لنا ان نتكلم على هذه الفضائل الخمسه التي جعلها الجمهور
العوام عده لمن يطعن في امامة ابي بكر بن ابي قحافه وان كانت ليست
فضائل جوهريه في الجمله والنفس والعقل وشاهد ذلك انه لم
يخلص عاتقه من الذم والسب في مشارق الارض ومغاربها الى
يوم الدين كما خلص علي عليه السلام من السب والذي فعله بنو اميه
في حقه المشهر على منابر الاسلام وهو الان امير المومنين
رابع الخلفا الذين تقدموا عليه خاتم الوصيين وولديه سيدي
شباب اهل الجنه وله في الدنيا كتاب مشتمل على بلاغه وفصاحه
وحكم وزهد وتوحيد وله مذهب قايم بنفسه وفقه بمعاملته شيعه
ولم يظهر لابي بكر بن ابي قحافه من الفضائل الدنيويه ما يخلص به من
الذم بل فضائله قايمه في العالم بالعليه والسواد الاعظم والنقيه
والاجور والبراطيل على فعل الدين وعنايه الملوك المتوطنين ولا
واخيرا ثم يبحث بما استحقه ابو بكر ابن ابي قحافه وراثه محمد وال

محمد واما به ابرهيم وال ابرهيم والله تعالى يقول ان
الله اصطفى ادم ونوح وال ابرهيم وال عمران على
ذريته بعضها من بعض والله سميع عليم واذا اعتبرنا جملة
العالم وجدناهم من ادم ونوح وال ابرهيم وموسى وعيسى ولا
الاربعه ثبات النبوات وعرف التوحيد الالهي وليس المغير
من انفسخ من شعب الايمان وتقلبت الازمنه والامكنه فصار
كافرا بالله وعابد صنم ووثن اوصاحب نحله سوا كان عربيا
او عجميا فانه ليس من الذريه يقول ابرهيم عليه السلام يقول
ابرهيم عليه السلام ومن ذريتي وقول الله تعالى لا ينال عهدي
الظالمين والكافرون هم الظالمون بل يجب هل تصح الخلافه
من العرب المتحاسدين المتعابدين المتقلبين من اقبل انفسهم
ومن اختيار قلوبهم والله تعالى يقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم وما يعني
بالانقلاب مباينته في رسالته وكتابه وشرعه فان ذلك لا يحتاج
فيه الى البحث والنظر لكونه كفرا محضا وانما يعني بالانقلاب
مخالفة الرسول في امر الامام الوصي الوارث لخلافة الله
ورسوله المتصله بابرهيم ونوح عليهما السلام وهذا الانقلاب
هو الكفر المحض والشرك الصريح عند من عرفه لا عند من جهله
قال الله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا اشارة الاشخاص
السريه في هذه الدنيا لا تقوم الا بالايمان والاسلام وان
الكفر يقصر اعمارها ويفلك اموالها واولادها ويفسد
بلادها

بلادها ويخلو ببابها ويسبي اخلاقها ليعرف المومن من الكافر وامتاز
المسلم من المعاند ولكان الكفار عدد قليل صغير حقير سفر منه
كل احد والحال بخلاف ذلك فانا نجد الكفار والمشركين والمخالفين
والمعاندين لاهل الحق اسلط في الدنيا واقوم باحوالها لبيره
الاموال والرجال والبلاد بهم مملوه والنقاع بهم خفله
ولهم الرتبه في الملابس والمطاعم والمراكب ويقود الاوامر
والنواهي والمومن ابدا معهم تحت التقيه والخوف في ساير
الازمنه والامكنه فصل يذكر فيه الفضايل الخمسه
التي يستند اليها العوام في فضل ابي بكر ابن ابي قحافه وهي السبق
الى الاسلام ونفقه المال والمصاهره وصحبه الغار وصلوة
النبي صلى الله عليه واله وسلم خلفه لما به ونعارض هذه الدعوى
فيقول اما السبق من الكفر وعبادة الاصنام الى الاسلام وغير
غير السبق من الفطره الاسلاميه الى الفطره الايمانيه والطهاره
من عباده الصنم والوثن والشرك بالله مده من العمر غير رضاع
التوحيد من الطفوله وبخفوا الايمان وشتان بين من عمره ثلثا
وستون سنه منها اربعون سنه كافر المرتد قطع الاسلام
وثلثا وعشرين سنه بين المسلمين مطعون في اكثرها ومن القول
فيمن رقى على بعض الاصنام ليكسرها وهو من برها حتى ينساها
وقال الله تعالى وتقدس والسابقون الاولون ولم يعين
بينهم سابقا ولا يمتاز بالسبق على السابقين ولفظ السبق
واحد في قوله تعالى السابقون الاولون وليس هناك ليسه

علي واله هو سابق السابقين وليس المعتبر عند اهل المعرفه والنظر
والتحقيق بسبق الزمان او بالمكان دلك لسوقه والمعلاحين
والعوام انما السبق في المراتب العليه الايمانيه والمقامات
الالهيه قال الله تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون
في جنات النعيم وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم نحن الاخرون
الاولون فلو كان السبق بالزمان او المكان لم يصح لمحمد عليه السلام
هده الدعوى ولا كان ثم له شرف الختام على سائر الانبيا ولكان
ادم اشرف من نوح ونوح اشرف من ابرهيم وابرهيم اشرف من موسى
وموسى اشرف من عيسى وعيسى اشرف من محمد حتى يقول محمد صلى
الله عليه واله وسلم ادم ومن دونه تحت لوائي وصح عنه عليه
السلام انه قال اول ما خلق الله نوري ثم قال لامير المومنين
علي ابن ابي طالب عليه السلام خلقنا انا وانت من نور واحد فيكون
هدا التقدير علي عليه السلام اسبق في النور والايمان من السابق
من الكفر الى الاسلام بعد عشره من عمره ولقد سبق ابا بكر ابي قحافه
امراه وهي خديجه سبقوا بها زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم
فلان سبقوا الاسلام اخذ وصلى مع النبي عليه السلام مده
طويله ولم يعلم بدلك ابا بكر ابي قحافه فلما صار لعلي عليه السلام
اربع سنين اقامه النبي صلى الله عليه واله وسلم الى جانب خديجه
وامره ان يفعل ما يفعلان من القيام والقعود والركوع والسجود
وكانت فاطمه بنت اسد ام علي عليه السلام كافله النبي عليه السلام
في التربيه تراهم في الخلوه يقومون ويقعدون ويركعون ويسجدون

ويتكلمون

ويتكلمون كلاما مستترا ويرفعون ايديهم بالتكبير
ويهمهمون ويلتفتون بالتسليم يمينا وشمالا اوقات ما لم
ترها فقالت لعلي ولدها ان يتبين لي ما لا يعلم هي عاقبته من
هذا الوضع الغريب الذي لم نشاهد مثله فشكت الى ابي
طالب امرا كدرها سرا من مداخلته في حال محمد وخديجه
عليهما السلام فقال لها لا باس على ولدك فان محمدا لا ياتي
الا بخير ولا يفعل الا صوابا فسكتت واما خديجه عليها السلام
فقد ورد عنها ما رواه ابو زرعه عن ابي هريره قال اتى جبريل
الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله هذه خديجه قد اتت
معها انا فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرها
السلام من ربها وفي روايه فاقر عليها السلام من ربها وبشرها
ببيت في الجنه من قصب لا صخب فيه ولا نصب فهذه السابقه من
السابق قبل كل احد وانه عليه السلام لم يسبقها حتى اسب بعالمه
وصار تحته مسلمه مومنه ثم تلاها بعد ذلك علي ابن ابي طالب
وهو طفل لم يعرف غير الاسلام ولم يدر ما عباده الاصنام
ولم يعبد النبي صلى الله عليه واله وسلم دخولا احد من اطفال
المهاجرين والانصار من سنه عشره لانه من عنصر الاسلام
وطبعه الايمان المنقول من الاصلاب الطاهره الى الارحام
الزاكيه ثم ان عليا عليه السلام سابق الطفوليه ونشا لمحمد
صلى الله عليه واله وسلم فله السبق المذكوره والسبق بالشرف
القديم والسبق بالتربيه المحمديه والسبق بالجوهر والسبق بالعلم

التوحيد والسبق امدادا الحول من الطفوله فكان سابقا في
في الاولين ولاحقا في الاخرين فلما علم النبي صلى الله عليه
واله وسلم بها وقوله من رعاته بنفسه وعنايته الحوبه وحياطته
الاهل والاعمام وتربيته النساء الطاهرات سول العصا لقال
خلقت انا وعلي من نور واحد لا يقوم احد منهما الا صاحبه
علي مني وانا منه علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
فليس لاحد من الصحابه هذا السبق لم ولاية يوم الغدير بصريح
ظاهر وقول النبي عليه السلام من كنت مولاه فهذا علي مولاه
سبق لمن عرف السبق ولقد توسم النبي صلى الله عليه واله وسلم
فيه من الكفايه التامه في المبادي والاعقاب وما يول
الله امره الاولاد والمساهد والمعابد والذريه والعتره والسلاله
والالوف الاصحاب والاحباب لو شاء احد من رعاته وحفظ
جانبه فلا نسي خلاص ابي بكر ابن ابي قحافه من الكفر والتحافه
بالاسلام البار هم عليه السلام سبق على الابرهيم لكن
سبقه بالزمان تفضل على مثل عمر ابن الخطاب لانه سيفه
بسبب ويفضل على مثل اسلام عثمان وطلحه والزبير وخالد
بن الوليد وسعد ابن ابي وقاص وعبد الرحمن ابن عوف وابي عبيده
ابن الجراح وسالم مولى حذيفه وامثالهم فلذا التسوق على من تقدمه
من الكفار وعباده الاصنام واحسن في اشاره النبي صلى الله
عليه واله وسلم وتعريضه بقوله عليه السلام ما سبقكم ابو
بكر ابن ابي قحافه بصوم ولا بصلوه ولكن بشي وقر في صدره

يشير عليه السلام الى ما في نفسه من طلب الرياسه التي عمل
عليها حتى صار البهامات لو سبق طفل الى المكتب وهو
لبيب واقام بالمكتب مده لم يصل الى ذهنه صوره الكتابه لم جا
بعده طفل اخر واقام بالمكتب مده قصيره فلقن وقرا وتعدى
مرتبة الطفل الاول وزاد عليه الى ان صار يعلمه انهما يكون
السابق بالحقيقه عند الاستاد ادلك البليد المتقدم بالزمان
او الذكي الفطن الثاني بالفهم فان السبق بالعلم معتبر عند
الاستاد والسبق بالزمان معتبر عند الجهال وسطر ايمه الثار
فليس لابي بكر ابن ابي قحافه سبق على الكفار والتحاقه بالاسلام
ان سبق وراثه محمد وال محمد وما خصهم الله به من الاصطفا ولقد
ظهر في سبق ابي بكر ابن ابي قحافة في حق علي ابن ابي طالب بعد النبي صلى
الله عليه واله وسلم ما ان بحث عنه معتبر وجد ما جرى بال محمد عليهم
السلام منه في خروجه عليهم ودفع حقوقهم التي وهبها
الله ورسوله لهم وما قرب لهم من المواريث ثم شهد عليهم بشهادات
لم يسمعوها من النبي عليه الصلاة والسلام وهم الروحيه علمه
كل ذلك طلبا للرياسة التي طمع فيها ووقرت قديما في صدره فانه
عند قوم من الصحابه والاول ان ابا بكر ابن ابي قحافة ولم يعتقد انه
نبي ولكنه ملك كايمان اليهود والنصارى ولقد عاش بعد النبي صلى
الله عليه واله وسلم زمنا يسيرا وبقي عليه مقتا كثيرا وعيبا
عزيزا ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وروت
العامه عن اسما بنت ابي بكر ابن ابي قحافة قالت لما اسلم ابي جاءني

منزله فما قام حتى اسلمنا واسلمت عايشه وهي صغيرة ورواياتهم
هذه دليل على تاخير اسلام ابي بكر ابن ابي قحافة وذلك ان مولد
عايشة معلوم وزمانها معروف ولدت بعد البعثة بخمس سنين
وكان لها وقت الهجرة ثمان سنين وتزوجها رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم بعد البعثة ولها تسع سنين وكان لها يوم
قبض النبي صلى الله عليه واله وسلم ثماني عشر سنة فاذا كانت يوم
اسلام ابيها صغيرة فاقل ما يكون عمرها في ذلك الوقت سنتين
واذا كان ابوها هو السابق من ساير الكفار فيكون الناس انما
اجابوا الى الاسلام بعد سبع سنين من مبعث النبي عليه السلام
وهذا الزمان هو الذي تقدم لخديجة وعلي عليهما السلام والناس
جميعا في غفلة وقد تواترت اخبار صادقة عن ثقات بتقدم جماعة
على ابي بكر ابن ابي قحافة منهم جعفر ابن ابي طالب اخو السفاح وزيد بن
حارثة وغيره وانما غضب المنصور على الطالبيين حين طلبوا
الخلافة بعد انقراض بني امية واوجبا ذكر ابا بكر ابن ابي قحافة
على المنابر وجعل له شرفا وعرف دعاه المنصور معصيه طاعا بوه
عليه وطمس على ذكر من تقدم على ابي بكر ابن ابي قحافة في الاسلام وصار
من بعد ذلك سيف بهوه فاستتر من استتر وظهر لغرض الخليفة من
ظهر والخليفة صاحب السيف والدنيا وصار ابو بكر ابن ابي قحافة
شيخ الاسلام والسابق من الكفار وقال الخليفة المنصور
المعروف بعلاس فعلت لهم غرائب قال ابو رافع صلى النبي
عليه الصلاة والسلام اول يوم الاثنين وصلت خديجة
اخرنها

اخرنها الاثنين وصلى علي ابن ابي طالب اخرنهار الثلثا قبل
ان يعرف الناس الصلوة بسبع سنين قال المخالف وما الفضيلة
في اسلام طفل لم يلحق بدرجة العقلاء البالغين واي تكليف
تعين عليه حتى يستحق بفعله الاجر من رب العالمين وهل
كان اقباله الى الاسلام اليه الا على سبيل التوقيف والتلقين
الذي يفعله احدنا مع ولده لينشا عليه ويصير من الالفين
فهذا جهل بحال امير المومنين علي ابن ابي طالب في الحالة التي
كان النبي صلى الله عليه واله وسلم عليها من ابتدا الامر والخوف
والستر وكتمان ما هو عليه وصلوته مختفيا في شعاب مكة والتقية
التي يستعملها في انتظار امر الله له بالاظهار والاعلان لا يقتضي
في حكمته ومعرفته بستر الله القاه الى النسا والاطفال الذين
لا عقول لهم لضعفهم عن تحمل الاسرار وخوف الاذاعة
لما يجب ستره ولكنا علمنا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
عرف ذلك الطفل وعرف جوهره وتميزه بصحة العقل
وسلامة الفطرة وكمال النفس لا يستحيل عليه حصول
العقل والتمييز لطفل قد رباه محمد صلى الله عليه واله
وسلم وغذاه بكلامه وهديه بمعرفته وافاض عليه من نوره
وهو يعده لوراثته وهو من سلالة الانبيا وقد اخبر الله تعالى
بما هو اعجب من هذا عن عيسى بن مريم عليه السلام ويحيى بن زكريا عليه
السلام فقال حاكيا عن عيسى عليه السلام في المهد للناس
اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وقال في يحيى يا يحيى

خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا فان قال المخالف ان هاذان
نبيان يصح ان يكون لهما الايات والمعجزات قلنا فما المانع ان يكمل
الله عقل طفل مرضي بخاتم الرسل محمد المصطفى المبعوث
رحمة للعالمين صلى الله عليه واله ويبلغه صحة التميز والاسد
ويخصه بالتكليف دون جميع الاطفال ويكون ذلك للطفل
اية لنبيه وكرامة له وسيفا على اعدائه ووصيا له على امته
اوليس قد روي ان الشاهد الذي شهد من اهلها في قميص
يوسف عليه السلام كان طفلا في المهد له سنتان وليس بنبي
وبعد فقد اوجدكم الله عيانا من احد الائمة من ولد علي بن ابي
طالب عليه السلام ما هو اكثر مما انكرتموه وهو ابو جعفر محمد
بن علي الجواد عليه السلام وشهاده المامون له لما عوتب
على مصاهرته هو ابن تسع سنين بالعقل والعلم والكمال واتفاقه
معهم على ان يعقدوا له مجلسا للامتحان وسوا لهم يحيى بن اكثم
القاضي ان تولى لهم ذلك وبذل لهم له الاموال وما جرا له من عجايب
الكلام في السؤال والجواب حتى عجز يحيى القاضي ووقف واذعن
بالاستقالة منه والرجوع فيما لا يعلمه اليه واتفق اصحاب
الحديثين على حمله ولسنا نشك ان علم ابي جعفر عليه السلام
اما الهام فهو معجز واما تلقين وتعليم وكم كان عمره وقت
التلقين حتى يناظر وهو ابن تسع سنين اليس هذا اعجوبة اقررتم لله
بها وسلمتموها فاخبرونا كيف اقررتم لولد امير المومنين عليه
السلام زمن المامون بكمال المعرفة والعلم والفهم وانكرتم ان
يصح

يصح لامير المومنين ووصي رسول رب العالمين وهو تربية
الرسول كمال العلم والعقل والتكليف وله عشر سنين
وان قالوا نحن لا نعترف لابي جعفر بهذا قلنا السير قاضية بيننا
وبينكم والحق شاهد شريفا ان لم يكن الامر كما ذكرناه فليس
في نظر محمد صلى الله عليه واله وسلم وفي كمال عقله وعلمه
وامداده السماوي فوائد ولا طعن فما لعهده عليه فيما القى من
السر المكتوم عند امراة وطفل ونحن نعلم ان هذا الطفل المربا
بين يدي النبي عليه السلام من عنصر الانبيا والاوصيا والاشراف
من العرب اقوم بالفهم من ابي بكر بن ابي قحافة وهو في عبادة الاصنام
الى ان اسلم والعمر هنا غير مشترط عند المحق وكفى بسبق علي بن
ابي طالب من الطفولة الى ان صار عمره عشرة سنين في التلقين
والتعليم والايمان والصلاة حتى صار عند النبي عليه الصلاه
والسلام هو الغاية في الوصية والامامة وقال له النبي عليه
الصلاة والسلام انت مني وانا منك واذا تحققنا ذلك فلا اعتبار
بكلام الخصم وجحود الحق سواك هل حصل ابو بكر بن ابي قحافة من
ابيه ابو قحافة سبعة وثلاثين سنه من العلم بالله في توحيده
وكلاهما يعبدان الاصنام وينفقان العمر في هذيان العرب
والاعراب وتواريخها ووقايعها ما حصله علي بن ابي طالب
عليه الصلاة والسلام من النبي صلى الله عليه واله وسلم من
النور الالهي والتوحيد النقي من الشرك واخبار الانبيا والاوصيا
من زمن نوح عليه السلام الى زمن محمد صلى الله عليه واله وسلم

فان كان فاين الكلام والحكمة وتاويل القران والاخبار
والمغيبات والخطب المحكمات عن ابي بكر ابن ابي قحافة
قولوا حتى نسمع فان علي ابن ابي طالب له من الكلام في اول عمره
واخره ما رايناه وسمعناه وشواهده الى الان ظاهر في
الكتب وفي كتابه الموسوم بنهج البلاغة والحكم الموضوعة
في الرسائل والخطب والحروب والعلوم واواخره دال على
اوايله عرف ذلك من عرفه واما التفقر الذي تزعم العوام انه بها
استحق ابو بكر بن ابي قحافة وراثة محمد وال محمد صلوات الله عليهم
والعمل فيها برايه وراى العربين المتقلبين معه دون ساير
المتفقين فامر باطل وتعلق عاطل لان وراثة النبوة عند من يعرف
النبوة لا تملك بالمال كما سخر معوية بن ابي سفيان باهل الشام في
انه شرى الامامة والخلافة من الحسن بن علي عليهما السلام وكيف
يسوغ في ذهن الذكي المتفطن ان العلم والدين يورثان بالمال ولو
بلغ المال القناطير المقنطرة من الذهب والفضة ولو كان ذلك
كذلك لكان الملوك والمتمولون اقدر على تناول الحكم من غيرهم
فان النبوة والامامة علم مستتر في اسرار مقنعة باسرار
خلف اردية الصون في غيابات اعماق الكون مرتسم في مراة الصور
الانسانية مكتوب بقلم الهي ملكي نبوي لا يقدر مالكه على نزعه
من صدره والفراغ منه بعرض من عروض الدنيا ولا ينفصل عن
صاحبه الا بالوراثة الالهية والاستعداد التام والاستحقاق
وهل يجوز لمملوك ان يطمع بماله في مرتبة النبوة ويتصرف
فيها

فيها بشبهة المال في الشريعة فيحدث فيها ما يكون فتنة في
الاعقاب لو صح ذلك لكان المكثر في المال عند النبي عليه
السلام ارفع درجة من العالم المقل ولكان يبلغ بكثرة المال
والجهل من النبوة ما لا يناله العارف الفقير والامر بخلاف
ذلك في حال النبوة فانه ربما بلغ العالم المقل الفقير من المال
ما لا يبلغه الجاهل المكثر من النبوة شيء ولا يجوز ان يسوق بعض
اتباع الانبياء بعده بظلمه انها لا تخرج من اهله فيملكها بعد موت
ذلك النبي ويجعلها سببا الى وراثة مرتبة النبي ونظر المستحقين
لها من اهله والاستعانة بالعرب على تناول الخلافة عن الله ورسوله
ويحكم ويعقد فيها ما يشاء من الامور التي لم يامر النبي بها ذلك هو
الكفر الصريح والشرك المهلك والضلال الذي به فاز
الشيطان الرجيم لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا
مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام
ولامرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون
الله فقد خسر خسرانا مبينا واما مال ابي بكر بن ابي قحافة
ففيه قولان القول الاول انه كان فقيرا لا مال له وانه هو
وابوه ابو قحافة كانا ينادان على مائدة عبد الله بن جدعان
ايام الموسم كل يوم بمد من البر وروي انه معلم الصبيان بمكة
ومعلم الصبيان لا يوصف بالمال والقول الثاني انه كان
بزازا بسوق مكة وكان يخيط في دكانه للناس باجرة وكم
يعد له مال بزاز خياط بسوق الف دينار وهي لم تشتمله

ثم ان صحت الرواية انه كان دوما لا ايقاظ ومعارضة
اجمع الرواة والمورخون واهل الحديث باسرهم على كثرة مال
خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم وانه كان
لها في السابقة الاولية هذا المقام الذي صارت له وان الله
تعالى كشف عن بصيرتها معرفة النبي عليه السلام ورات عليه
شواهد النبوة ودلائل الرسالة فبذلت اليه مالها وعبيدها
وجمالها وخيلها وما تملك يداها من عروض الدنيا جليلها وحقيرها
وبسطت يده فيه وملكته اياه يتصرف فيه كيف يشاء بعيده قبول يتصرف
فيه تصرف الملاك فاشبع منه الجائع وكسى العريان ولم الشعث
ورد الغائب وجبر اليتيم واعان المساكين والكهول وافتقرت
خديجة عليها السلام من نفيسها وتجردت عن الدنيا وما
فيها ولم يبق منه الا القوت ولا بعدها شيا يستعان به على احوال
النبوة وجعل خاصية النبوة الفقر والتجريد وليس عليه في بذل
ذلك المال منة ولا معترض ولا مدلس وهو مال امراته ولما
امر بالمباهلة هل فاخروا اهل المال والوجه ام بنفسه
وجوهره وفقره وعلمه وجاء بعلي بن ابي طالب ابن عمه وفاطمة
ابنته وولديها الحسن والحسين ولم يباهل بمال ابي قحافة ولا
عمر ولا باحد من اصحابه ولا بواحدة من زوجاته وانزل الله
تعالى في ذلك فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم وهما الحسن والحسين ونساءنا ونساءكم وهي
فاطمة عليها السلام وانفسنا وانفسكم وهما محمد وعلي

صلوات

صلوات الله عليهما فاين المفاخرة بالمال الذي انفقه
ابو بكر بن ابي قحافة في مقام المباهلة ابن ذكر نفقة ابي
بكر بن ابي قحافة في فضل نبوة محمد صلى الله عليه واله
وسلم لضلال كثير وذكر بين لا يمرون لا يلتفتون النالفة
بحقه فصارت خديجة عليها السلام سابقة في الاسلام سابقة
في النفقة ومن العجائب ان العوام لا يذكرون مال خديجة
وفضله وما افاد من المصالح العامة والخاصة وينسبون
في حال ابي بكر بن ابي قحافة وفيه قولان ارى لو علم النبي صلى
الله عليه واله وسلم ان احدا من المنفقين اموالهم في
سبيل الله من الذين اسلموا على يده يمنون بذلك فمن صار
الله تعالى وهم يسطون في انفسهم في تلك النفقة وبانه
نبوته ومقامه وعسف ... والجور على اهله واخراجهم
مما فرض الله لهم انه كان يقبل منه ذلك ام لا اراه
شانه صلى الله عليه واله وسلم يمن عرض يده لم يرض من نفقة
او اسلام لما عرف انه قوم امنوا اسقفا بهم في سبيل
الله على وجه الله تعالى وقال وما لاحد عنده من نعمة تجزى
الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى وقال للذين امنوا
باسلامهم يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم
بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان واذا عورض مال
خديجة بنت خويلد عليها السلام بمال ابي بكر بن ابي قحافة
سقط وطفف فان مال خديجة اطعم من اطعم وسقى من سقى

ورعى من رعى وخرج جميعه نقيا من المن والاذى لا
فصل جا في الاخبار عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم انه قال عرض علي بطحا مكة ذهبا فقلت
لا يا رب بل اجوع يوما واشبع يوما فاذا شبعت حمدتك
وشكرتك واذا جعت تضرعت اليك وسالتك ثم فتح الله تعالى
له الغنايم والانفال والصفايا والمرباع من سائر الاموال
والفي والحقوق الواجبة له وقال الله تعالى له في السالفة
ووجدك عائلا فاغنى فاي جيش جهز ابو بكر بن ابي قحافة
بماله ام اي سلاح شرى للمسلمين بماله قولوا حتى نسمع
واما اذ امتدح الله قوما بانفاق اموالهم في سبيل الله نعتها
الله في كتابه العزيز ينشر نعتها اقدارهم وذكرهما على من لم
ينفق فذكر العوام نفقة ابي بكر بن ابي قحافة على خاصة النبي
عليه السلام امتنانا على النبي واذى للمسلمين المومنين
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئا الناس ولا يومن بالله
واليوم الاخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل
فتركه صلدا لا يقدرون على شي مما كسبوا والله لا يهدي
القوم الكافرين ووصف الذين ينفقون ولا يمنون فقال
تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون
ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون ثم نقول ولا يخلوا مال ابي بكر

راي

راي قحافة من احوال خمسة ٠ اما ان يكون في سبيل الله او
قرضا على النبي او هدية اليه او صدقة عليه او هبة فان
كان في سبيل الله فلا امتنان له على احد بل المنة للنبي صلى الله
عليه واله وسلم اذا وصله الى درجة يعرف فيها حق النفقة
في سبيل الله ولا فضيلة له على من ساواه في النفقة وان عليه
وان كان قرضا على النبي عليه السلام والنبي صلى الله عليه واله
وسلم لم يمت حتى وفا بقضا جميع ديونه ولكان ادعاه النبي
عليه السلام منه وعلي بن ابي طالب عليه السلام لم يترك
على النبي عليه السلام دينا الا قضاه ولا عدة الا وفاها
من الصفر والبيضا والسلاح والكراع والاثاث
والاملاك وان كان صدقة فالصدقة محرمة على محمد
وال محمد صلوات الله عليهم وان كان المال هدية او هبة
فمدح الهدية والهبة بعد الموت رذيلة وصف فيهم ودناه
اصل فان النبي صلى الله عليه واله وسلم اهدى له اشيا
لها قدر وقيمة فلم يذكرها المهدي ولم يفخر اصحابه
بعده بهديته ولا هبة عليه انف من هذا لشر من السوقة
قال الله تعالى ولا تمنن تستكثر وقال تعالى ويقدس من عمل
صالحا فلانفسهم يمهدون وقال الاعمال بخاتمتها فاعلمها
ان خيرا فخير وان شرا فشر ثم لم يات في السير القديمة
ولا في الاثار العريقة السالفة ان الله تعالى ارسل رسولا
او بعث نبيا محتاجا الى تكميل نبوته باموال امة مع ان

الرسول لا يصح له ان يسعوا الاما بملك يده وعند المحققين
العارفين باحوال النبي عليه السلام خصوصا اذا كان
مرسلا انه قادر على اظهار الاسور على الاسما وانه لا يعرفه
على الحقيقه الا الانبيا عليهم السلام وهل يجوز عند الالبا
والعقلا الحكما والفقها العلما ان يمار جميع الانبيا
المتقدمين بالمعراج واحراق العادات واظهار الكرامات
وحمل الوحي واداء الرساله بقران مجيد في لوح محفوظ ويزيد
نحن محمد صلى الله عليه واله وسلم وهو خاتم الانبيا وسيد
المرسلين بالهمة بعقدها الى كم ابي قحافه وهو الانسان
به حتى وتعدونها تعبدونها فصد سعو بها ورابه الجلاله
عن الحمد وما خصهم الله به ذلك طرف الذين كفروا واما اذا
كان الله تعالى وجد محمدا عائلا فاغنا وتسفليه عن بطحا
مكة دها وسلطه ما كان خديجه وحده واملاه الله تعالى
بالغنايم والفي والانفال والصفايا من سائر الاطراف
فما هو ما لابي بكر بن ابي قحافه حتى يكون ينبهه في
النقص بالامامه المحمديه الابراهيميه التي حرمها الله
على الظالمين واما النفقه الحقيقيه فهي الروس التي
قطعها علي بن ابي طالب من اعناق الكفر خصوصا من
عرس في رضا الله ورسوله فان كان ابو بكر بن ابي قحافه
انفق مالا ولم يكن له حظ في الجهاد بنفسه فقد انفق امير
المومنين علي بن ابي طالب نفسه اولا ليله الفراش وقال
النبي

النبي عليه السلام فيها بنفسه فانزل الله فيه ومن الناس من
يشري نفسه ابتغا مرضات الله والله رووف بالعباد
والجود بالنفس اقصى غاية الجود وانفق نفسه يوم الاحزاب
حين جبن كل الصحابه عن اجابة النبي عليه السلام في مبارزه
عمرو بن عبد ود وعمره دون العشرين وقطع روسا من الاعراب
والجاهليه بعدد مال ابي بكر بن ابي قحافه ايتم فيها اطفالا
وقتل ابطالا وافنى رجالا فهو الحقيقه الالهيه المحمديه
الابراهيميه والامامه الاسماعيليه والساعه العلويه
المطلبيه اسبق السابقين وانفق المنفقين وهو الامام
المبين والخليفه عن رب العالمين وامير المومنين بالتلويح في
الاشارات والتصريح في العبارات فهم من فهم ووهم من وهم
واما صحبه الغار فلها اخبار وفيها اسرار واخبار والقول
فيها مدخول بالانسبة في الروايات اما العامه فانها تعتمد
في ذلك على ظاهر الايه والخبر اما الايه فقوله تعالى وتقدس مخبرا
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم الا تنصروه فقد نصره الله
اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم
تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والظاهر
من الا تنصروه فقد نصره الله متعلق بالنبي عليه السلام اذ
اخرجه الذين كفروا واما الخبر فهو ما تواترت العامه انها
اخبار النبي عليه السلام للصحبه علما بجودها وصحة صحبته

وبعد ما اسه ومعرفة وانسه وولايته ومعرفة العرب
لو تعلم بانسابها واما الامامية فيقولون في ذلك بضبا
ابه والجبر اما الانبياء فلانه يعبنها اذا عليها مدار
التاويل من الطاعنين والتاويل يختلف بحسب المطلع
والمعطل واما الجبر فان الامامية تعلمها بما حدث من ابي
بكر بن ابي قحافة في الاعتقاد صدق ما نسب اليه في المبادي
ويقولون عندها انها اخبارة بعلمه انه اذا تخلف بعده نبت الحيلة
التي اعدها الانكار من قصد النبي وهلاك علي وانه مستعمل العمه
وانه الذي على بني هاشم وعنده من ابتدا علي بن ابي طالب في نبوة وزيادة
خالد مع صغره سنه وحزانه اساحد من النبي عليه السلام منها
صحبته الى الغار والمنافق ولا يكون ما في احتى يكون مع صاحبه
اوثب الاوبير واتبع الناصحين واشفق المشفقين الا ان الحسد
يلمع على صحايف وجهه وصفحات لونه وملامح عينه وفلتات
لسانه والنبي عليه السلام لا يخفى عليه المومن من الكافر ولا
الصادق من الكاذب ولا الموافق من المنافق واخذه النبي
عليه السلام معه لما من عاليه من مكة وسعدهم في مصالحه
ويسترشده الطريق ويسيره عند ملاقاة العرب فانه يعرفه
من يوم مسورة سلمان عليه السلام وابي طالب عليه السلام
وكان ابو بكر بن ابي قحافة احسد قريش وكان اذا شاور النبي
عليه السلام واحدا من خواصه في امور لا يطلع عليها ابو بكر
بن ابي قحافة ولا عمر بعضا وجد ابي بكر بن ابي قحافة ويلوح على

وجهه

يف

وجهه شواهد الغضب وكان هو وبينا وزمع عمر انسا في مقابله
النبي عليه السلام لا يطلعون النبي عليه السلام عليهما لم
اذ ما امور وظهرت درجات وشاهد مراتب تفقد ابو بكر
بن ابي قحافة دونها في العلم والجهاد والسنة والخلافة والسبق
وبقعة المال والمصاهرة فانه في نفسه على من الحارله هذه الوطا
فلم يزل يحسد كل من يقرب الى النبي عليه السلام او يقرب النبي صلى
الله عليه واله وسلم حتى سموه في التواطي عنهم الانسان وهو
لا نعلم ما الانسان وعن القران العزيز عن احوال الانسان
اوصاف من استقرها عرفها منها ان الانسان ليطغى ان راه
استغنى ومنها ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جز
وعا واذا مسه الخير منوعا ومنها ان الانسان ليفجر امامه
يسال ايان يوم القيامة ومنها وخلق الانسان ضعيفا ومنها
والعصر ان الانسان لفي خسر ومنها انا عرضنا الامانة على
السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ومنها قتل الانسان
ما اكفره ومنها ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ومنها لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين ومنها اذا انعمنا
على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر كان يؤسا ومنها
خلق الانسان من عجل ومنها يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا
فملاقيه ومنها فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه ومنها

ان يحسن الانسان ان يترك سدى ومنها كمثل الشيطان اذ
قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري منك اني اخاف
الله رب العالمين فمن هو هذا الانسان المخصوص بهذا
التفريع الذي لا يصح ان يكون لمطلق الانسان فاعتبروا يا
اولي الابصار ثم نرجع الى قصة الغار فنقول

غير خفي على من تتبع واطلع ان العرب تحزبت على النبي صلى
الله عليه واله وسلم وارادت بذلك ذهاب دمه في القبائل
بعد موت ابي طالب عمه وخديجة زوجته عليهما السلام
وكان بينهما في الموت اقل من شهر في رواية وهاج الناس على
النبي صلى الله عليه واله وسلم واهموا بقصده في منزله والتمس
عليه ليلا ونهارا البيات لو امنه عن ضيمهم ربه فعرفه الله بذلك
وعرفه اصل الفتنة ومنشاها وامره بالمهاجرة علما انه ليس
له بمكة ناصر ولا معين واصحابه مستضعفين وقد تداخل بينهم
الحسد لا قوة لهم فخلف علي بن ابي طالب وهو شاب فداها
وجهه على اهله وشبابه وودائع الناس التي عنده وامره
بالمنام على فراشه والثبات لما يرد عليه من صدمة الكفار
وان يلحق به الى المدينة فامتثل امره ووقاه بنفسه
من عدوه النبي عليه السلام بالسلامة واخذ ابا بكر بن ابي قحافة
في تلك الساعة ومضيا لا يشجع عنه ولا يذب عنه ولا لشرفه
وشرف ابائه وعشيرته ولا لهيبته وحسن شكله فان ابا بكر
بن ابي قحافة كان ضعيفا مستضعفا لم اخذه لامر يحتمل التاويل
بين الامامية

بين الامامية والعوام في الخير والشر عرف النبي عليه
السلام ما في قصد الكفار وانصرف واما النبي صلى الله
عليه واله وسلم فانه ابقى لهما في سياحتهما ان اصبحا
في ارض وظهر عليهما النهار يوما فخافا فاحوجهما الى
الاستتار فوجدا غارا في قطعة من جبل فدخلاه فلما استقرا
وعلما بشيرهما ظهر الحزن على وجه ابو بكر بن ابي قحافة
والحزن انما يكون على امر فايت والخوف انما يكون من
وهلان الصنفان ليسا من اجلاء اولياء الله ولا اوصافهم
قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فلما اشتد الحزن على ابي بكر بن ابي قحافة خاطبه النبي عليه السلام
بلفظ الحزن الذي هو على امر فايت وقال ما سبب حزنك
فقال احسبني على علي وهو شاب صدمها ولا الكفار في
الليل واحسبني ان لا سبب لهم وهو وحده فيسالونه فيكون
وبال ذلك علينا فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم لا
تحزن ان الله معنا اي محمد عرفه النبي ما يجري للانصار من علي
وان الله تعالى يويد عليا بسكينة منه ويويده بجنود يساعده
لا يراها الناس فيقاتلون معه ويدافعون عنه وجعل الله مع
علي على ما قاله النبي عليه السلام لابي بكر بن ابي قحافة من السكينة
والجنود الذي لم يرهم الناس بطهر واعسار في دعوى
العامة ان السكينة نزلت على ابي بكر بن ابي قحافة لا حاجة به فنقول
اي سببين الحزن والسكينة المسرة للحزن والسكينة للخايف

والقرآن افصح اللغات وكيف ظهر منه الحزن على علي بن ابي
طالب وهو مع النبي عليه السلام والنبي اولى منه بالخوف على
علي فلو كان الحزن من الصفات المحمودة لاعترى النبي صلى
الله عليه واله وسلم على ربيبه وابن عمه وتلميذه المؤمن ابي بكر
بن ابي قحافة ولما نهى النبي عليه السلام عنه ولو جاز الحزن
على علي بن ابي طالب لسكينة وجنود تنزل من السماء لم يرها
الناس ومن في الغار مع النبي عليه السلام حتى يقع الخطاب
على جماعة في عدم رؤية الجنود فان كان ابو بكر بن ابي قحافة راى
الجنود ولم يرها النبي صلى الله عليه واله وسلم فلم يحزن بحيث ان
يكون برؤية الجنود المؤيدة مسرورا او بصحبة النبي معه ايات الحارس
وان كان راها هو والنبي عليه السلام فلم يبق رؤيته جماعة وهما
اثنان واحد نزل السكينة عليه وواحد راى الجنود وايدها
والضمير متعلق بواحد في قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه
وايده ولم يقل عليهما ولا ايدهما فان كانت السكينة نزلت على النبي صلى
الله عليه واله وسلم وحده وهو المؤيد بالجنود فاي تعلق للعامة
بفضل السكينة والجنود حتى ينسبا الى ابي بكر بن ابي قحافة وان كان
النبي عليه السلام راى الجنود ولم يرها ابو بكر بن ابي قحافة فعدم
رؤيته للجنود كيف يصير منقبة يعتقدها العوام ويجادل بها ومن
المضطر الى السكينة والجنود الهارب من الكفار ام الحزين في
الغار ام المقاتل اعداء الله ورسوله في الدار ومن هذا الواحد
المؤيد بالجنود الذي لم يروها ان كان النبي عليه السلام فلا فضل

لابي

لابي بكر بن ابي قحافة عن الحزن المعاتب عليه المنهي عنه وان كان
الواحد الذي نزل السكينة على المضطر انتهاء الباذل نفسه في طاعة
الله ورسوله المفتقر الى الجنود التي تساعده على القتال فهو
علي بن ابي طالب عليه السلام ثم ان الكفار حملهم في قصد
قتل النبي عليه السلام كلمة الكفر للذين كفروا والذين اخرجوه
الى الغار وعلي بن ابي طالب وحده في قبالهم كلمة النبي الذي هو
كلمة الله وقال تعالى تاكيدا للقصد وتتميما للقصد وجعل كلمة
الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا فعرفنا الامامة من هو
الحزين على فوات غرضه ومن هو الواقي رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم بنفسه وعرفوا من هو الكلمة السفلى ومن هو كلمة الله
العليا والاعتقاد التام في تسرى بعد الاسلام ان النبي عليه السلام
لم يخف الا من ربه قال الله تعالى اني لا يخاف لدي المرسلون وانما خوفه
صلوات الله عليه وسلامه على فوات ما قصده فيه الاعداء من اكمال
الشرع بعده فان عبر النبي عليه السلام عن الحزن والخوف وتكلم فيهما
فلايضاح احوال في اصلاح اقوال يؤدب بها امته ويسوس بها
رعيته فليس لابي بكر بن ابي قحافة بصحبة الغار منقبة يهم بها على وراثة
الخلافة عن الله ورسوله لامر السكينة ولا من الجنود قال الله تعالى هو الذي
انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقال تعالى
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل
السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا فقد صح نزول السكينة على جماعة كثيرة
من المؤمنين ولم يختص ابو بكر بن ابي قحافة بها دون الصحابة ليكون

هو مصاريها والعوس من العامة ان الحزن الذي ظهر من ابي بكر
بن ابي قحافة لا يتعلق بنزول سكينة عليه ولا بجنود يؤيده واما
المخاطبة بالصاحب فلا توجب وراثة ال محمد صلى الله عليهم
والخلافة عن النبي بغير اذن الله ورسوله وفي علمك ان لفظة الصاحب
يطلق على الرفيق الاجنبي والقرين الملازم دينا كان او شريفا مومنا
كان او كافرا صغيرا كان او كبيرا ويطلق لغة الصاحب على السيف
والفرس والكلب وقد يقول المسافر صحبني في هذه السفرة هذه
الركوة وهذه القصعة وهذه العصا ولم يصحبني في هذه السفرة
سوى هذا الكلب وقد بين الله تعالى ذلك في كتابه العزيز فقال في
خطاب الكافر للمومن والمومن للكافر قوله عز وجل فقال لصاحبه
وهو يحاوره انا اكثر منك مالا واعز نفرا ودخل جنته وهو ظالم
لنفسه قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت
بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وقال تعالى ام
حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا وهم
مومنون وقال تعالى كذب اصحاب الحجر المرسلين وذكر اصحاب
الايكة واصحاب الرس وهم كفار فجرت لفظة الصاحب على المومن
والكافر والسيف والفرس والكلب فقال الشاعر ثلثة اصحاب
عواد مسنع وابيض اصلت وعرفا حال وجا في القران العزيز
الحكيم ونادى اصحاب النار اصحاب ومثل هذا كثير وروت العامة
من طرقها عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال انا فرطكم
على الحوض من ورده شرب ومن شرب لم يظما ابدا وسيأتي قوم
من اصحابي

من اصحابي فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك
لا تدري ما احدثوا بعدك وفي رواية انهم رجعوا القهقرى
فاقول بعدا بعدا سحقا سحقا ولم يستثن عليه السلام من ابي ولا من
ولدي ولا من عمري ولا من امي بل قال من اصحابي وروت عن حذيفة
اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليردن علي الحوض
اقوام ثم يختلجون دوني فاقول اصحابي فيقال انك لا تدري ما
احدثوا بعدك وروت عن عمار عن قيس بن عباد قال اخبرني
حذيفة عن النبي عليه السلام انه قال ان في اصحابي اثني عشر رجلا منها
فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط واربعة لم احفظ
ما قال فيهم وروت عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه واله
وسلم انه قال ليردن امتي على الحوض وانا اذود الناس كما يذود
الرجل ابله من ابل غيره قالوا يا نبي الله تعرفنا قال نعم لكم سيما ليس لاحد
غيركم تردون علي غرا محجلين من اثار الوضوء ولتصدن عني
طايفة منكم فلا يصلون الي فاقول يا رب هؤلاء من اصحابي
فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما احدثوا بعدك وامثال ذلك
كثير فلا اعتداد بتسميته الصاحب في اخبار الله تعالى عنه ولا منقبة
لابي بكر بن ابي قحافة في الغار وهو مغمور على الحزن منهي عنه
مارواه جابر الانصاري وابو هريرة وابو طلحة ان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم اتى بكبشين املحين اقرنين فاضجع احدهما
على الارض وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عن محمد وال
محمد ثم اضجع الاخر وقال بسم الله والله اكبر اللهم ان هذا

عن محمد وامته ممن شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ وفي رواية
احمد بن حنبل وابي هريرة وعايشة وعن ابي رافع وفي رواية عن انس
انه قال يستمد الله عني وعن الي وهم اهل بيتي وقال في الثاني
عن ازواجي وامتي فلفظة الصاحب في قصة الغار لا تزيد ابا بكر الا
مخافة شرها بل لو قال تعالى وتقدس اذ يقول لصديقه او يقول لولاه
او لخليفته لتعين الشرف لكن الصحبة لفظ مجاز على من اتفق ولذلك
سموا اتباع النبي كلهم الصحابة لانهم صحبوه في السفر والحضر
فكان كل احد منهم صاحبه واما الاصحاب الذين يصدق عليهم اسم
الصحبة فهم القوم الذين عرفهم الله في نفس الرسول وعينهم الرسول
في امته قال عليه الصلاة والسلام سلمان منا اهل البيت فادخله
في اله وقال منا وبعث ابا بكر بن ابي قحافة باخذ سورة براءة منه فقال لا
يودي بها الا انت او من هو منك فاعاده وسلم السورة لمن هو منه
وقال عليه الصلاة والسلام المقداد فدمي ودلي وقال عليه السلام
ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر وقال عليه السلام
عمار جلدة بين عيني يقتله الفئة الباغية لا انالها الله شفاعتي يوم
القيامة وقال عليه السلام اقراكم ابي وقال عليه الصلاة والسلام
اقضاكم علي وامثال ذلك كثير في قوم مخصوصين لم يبدلوا
بعد النبي ولا طلبوا الرياسة ولا قاتلوا عليها وامثلوا الاخبار في
بابها قال الله تعالى في حقهم من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليس
الاصحاب الذين اصروا الى الصحبة الغدر والمكر واظهروا الحسد

قبل موت

قبل موت النبي وعرفهم النبي قبل فراقهم وسماهم المنافقين وعلم انه
يضل منهم بعده فلما مات كشفوا قناع الحياء وانقلبوا على اعقابهم
وغرتهم الحيوة الدنيا فامتحنوا بمنازعة ال محمد ومجاهرتهم بالسوء
وببغض ما التزمه النبي صلى الله عليه واله وسلم في متابعة الامام المولى
عليهم حسدا من عند انفسهم ولو اطلعوا باختيارهم ومن قبلهم يرضى بما
يرضون ويسخط بما يسخطون وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام
يحملها بيضاء نقية ولقد انفسخ ذلك بالخلاف وانتشرت تلك الاحقاد
حتى ارادوا احراق بيت علي بن ابي طالب وجروه الى المسجد جرا ودفع هو
وبنوها ثم عن اغراضهم التي عرفوها عن النبي عليه السلام وحتى ركبت
عايشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة جملا واهاجت عليه عربان البوادي وشواذ
العرب الحواضر وقاتلته حتى نبحت كلاب الحوأب في قتالها ثم قتل بعد ذلك
علي بن ابي طالب بيد ابن معونة ابن ابي سفيان وعمرو بن العاص ثم لعن
امير المومنين على المنابر الف شهر ثم قتل ولده الحسن بالسم على يد امراة
دبرها معاوية ثم قتل ولده الحسين بالسيف ثم سبيت الذراري المحمدية
ثم استولى الجور على اصحاب امير المومنين علي بن ابي طالب فقتلوا بالتمثيل
والصلب والتقطيع وتشتتوا في البلاد وضاعوا بين العباد ادري
هذه السقيفة التي لحقت ال محمد عليهم السلام بعد موت النبي عليه
السلام من ما لمدوصه ابي بكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن
عفان ومن تبعهم فيهم ولقد علم الناس ما اخفى ابو بكر بن ابي قحافة
وعمر ابن الخطاب من المقاصد التي ظهرت منها بعد النبي عليه السلام
والعناد الذي ظهر رواته ونمره ذلك الغرس ما نجده الان من

اصحابنا ابی بکر بن ابی قحافة و عمر و عثمان فی حال شبعد علی بن ابی طالب
علیه السلام لعن الله الظلمة الطغاة الحسدة اللفزه الفجره
الذین انقلبوا بعد النبی ونکثوا عهودهم وخانوا اماناتهم
فانهم لیس من الله فی شی فلو ام کبروا عمرت البلاد بهم او خربت
بهم الدنیا بهم ام خلقت سوا عند الله محیاهم ومماتهم ولقد صار
الغادر والناکث والمارق لال محمد علیهم السلام مقتدی کل
غادر ومسند کل ناکث وامام کل منقلب جاير وراس کل
فتنة اولیک الذین یلعنهم الله ویلعنهم اللاعنون فانهما ابو ل
عن جهل بالصحبة وعن جهل بالنبی وعن جهل بالله تعالی ولقد
استفاد ابو بکر بن ابی قحافة بصحبة النبی الی الغار و نعته بانه صاحبه
فعل بایة بعده فالصحبة الی الغار والاتصاف بالحزن المنهی
والمرافقة من مکة الی المدینة مع النبی صلی الله علیه واله وسلم
لا توجب وراثة النبوة والوصیة من محمد وال محمد صلوات الله
الله علیهم ما خصهم الله به من الکتاب والحکمة والنبوة عرف ذلک
من عرفه وجهله من جهله واما صلاة النبی محمد صلی الله علیه
واله وسلم خلف ابو بکر بن ابی قحافة ما ثماثه فهو نقل معتل لا وجه
له عقلا ولا نقلا عند من یعرف مقامات الانبیا والمرسلین وشرفها
وما خصهم الله به من التمیز علی البشر خصوصا هذا النبی الکریم المتکون
بالامر المکتون بین الکاف والنون المخلوق وادم بین الما والطین
المبعوث رحمة للعالمین المتقلب تحت رعایة الله فی الساجدین المولود
فی اشرف بیت للوصیین والنبیین الناشی فی اعز قبیلة من المومنین

صلاة النبی خلف ابی بکر

سید

سید المرسلین وخاتم النبیین صاحب المقام الاسنا والمتقرب من
ربه فاه هو ستر اوادنی المظاهر بنهایة النهایات من باطن غایة
الغایات الذی اخذ الله لرسله والنبیین لیؤمنوا به ولینصرنه یوم
الدین قال الله تعالی واذ اخذ الله میثاق النبیین لما اتیتکم
من کتاب وحکمة ثم جاکم رسول مصدق لما معکم لتؤمنن به
ولتنصرنه قال اأقررتم واخذتم علی ذلکم اصری قالوا اقررنا
قال فاشهدوا وانا معکم من الشاهدین وقد ورد عنه صلوات
الله علیه وسلامه انه کان یقول انما انا دعوة ابی ابرهیم
علیه السلام وابراهیم هو صاحب الامامة التی لا ینال عهد الله
فیها من کفر وان کان من ذریة ابراهیم علیه السلام وورد عنه
صلی الله علیه واله وسلم انه قال اما فی مسراه او فی منامه انه
اجتمع بسایر الانبیا والمرسلین فی مقام واحد وصلی بهم جمعهم
اماما فصار بهذه الامامة المختصة به مضافا الی امامة الابراهیمیة
امام الایمة من لدن ادم الی اخر الدنیا فان کان فی العالم من یقتضی
التقدم علیه فی اخر عمره ولا فضله لتقدمه علی الانبیا والمرسلین
اذا صار هو وسایر الانبیا والمرسلین مصلین خلف ابی بکر بن ابی
قحافة الذی عاش اربعین سنة کافرا یعبد الاصنام وثلاثا وعشرین
سنة مختلفا فی اسلامه والشاهد للمدعی علیه ما احدث بعد النبی
وما ارتکب من الامور التی لم یرض الله ولا رسوله بها ومحمد صلی الله
علیه واله وسلم یقول ادم ومن دونه تحت لوائی وانا متقدم ذلک اللوا
فلا برهان لمدعی صلوة محمد بن عبد الله خلف ابی بکر بن ابی قحافة ما تماثه

عبد

لذنب الناولون وحسرها كالمطلوب اللهم الا ان يكون
النبي صلى الله عليه واله وسلم عرف ان مقامه دون مقام ابي
بكر بن ابي قحافه عند الله وعرف ابو بكر بن ابي قحافه ان مرتبته
علت على مقام النبوه فلم ينل بعد محمد عليه السلام شعيرة فوا عجبه
وسد له احكامه ولم يجعل بعده احدا سراها في علو مقامه
وبحر فلم يجد لطول المده للعوام ما تصوره ابا بكر بن ابي قحافه
من الاوصاف العاليه التي تشاكلها اوصاف الانبياء والاوصياء بل
جد العلماء لاسرار وكثره (?) التجار والاعتصاد بالملوك الذين
ساووا على عداوه ال محمد عليهم السلام واسعوا اسيه (?) المتعلقين
من العرب بعده فانا الى ابي بكر بن ابي قحافه ومذهب مذهبه واسع
فيه المباحث باشيا اقلها ان المطلب يسطف عليه مطلقا اخر
من قبله يكون اماما عدوا والناعليه سوء عبده الزهو والرفض
واحداث الاموال على الدين من غير حلها وتهوين العدد والتكث
بالموالي والسادات ويكون ذلك الفعل منسوبا الى فعل الله تعالى
ليس من اعمال البشر فاعتبروا يا اولي الابصار بانه من غير وجد السوء
من الامامه من مذهبها امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام
لم يرض من متابعتها من مذهب غيره لما في مذهب امير المومنين من
الجد والاجتهاد وما في غيره من الاضطراب والاختلاف والاهواء
المتناقضه واما حديث هذه الصلوه ففيه روايتان روايه من
جهة العامه ورواية من جهة الامامية فاما روايه العامه فانهم
رووا ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن عنده في الجماعة افضل
ولا افقه

ولا افقه ولا ازهد ولا اعبد من ابي بكر بن ابي قحافه وكان
الصحابه اذا سالوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا
غبت عنا من يصلي بنا فيقول ابا بكر بن ابي قحافه ورووا انه
قال في مرضه الموت لعايشه وقد عجز عن القيام الى الصلاه
مري اباك فليصل بالناس فخرجت فامرته بالصلاة فصلى فلما
سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم صوته اخرجه علي بن ابي
طالب والعباس والفضل بن العباس فاوقفوه بين يدي ابي
بكر بن ابي قحافه وفي روايه اقاموه في الصف ورضي بذلك
هووا المسلمون وهذا النقل باطنه مختلط وظاهره مختلف
لانه لا يخلو حال النبي صلى الله عليه واله وسلم اما انه كان
ظاهرا بالمسجد فامر ابا بكر بن ابي قحافه ان يصلي به وبالناس
ليري الناس فضل مكانة ابي بكر بن ابي قحافه وهي المنعه واما
انه كان غايبا عن المسجد فامر عايشة بنت ابي بكر بن ابي قحافه بان
تخرج الى ابيها وتامره بالصلاه وانقطع هو عن الخروج لامر
من عرض او مرض ولو كان الرسول الى ابي بكر غير ابنته كان
اقرب الى سلامه الخبر فما سبب خروجه صلى الله عليه واله
وسلم سريعا حين سمع صوته وقد قلتم انه الامر بالصلاه افقال
لعايشه ذلك القول وامرها بالصلاه انما لم يدم بعد ذلك
تخرج ام كان مانع النبي عليه السلام عن الخروج حين سمع
صوته ابي بكر عملا لاسم الا في زمن التزمن زمن الصلوه فلما
عطله وعجل الخروج وان كان المانع ثم في زمن امان من زمن

الصلاه فلم سارع بامر عايشه فيما دخل به الشبهه على
الامه حتى يقع هذا النزاع وان كان النبي عليه السلام امر
اصحابه انه اذا كان غايبا في غزاه او سفر يصلون خلف من
يريدون تقديمه بالشروط التي عرفهم النبي عليه السلام بها
في حق الامام فلما فقد الناس محمدا وقد يئسوا منه ووجدوا
ابا بكر بن ابي قحافه حاضرا صلوا خلفه فهذه صلوه لم
تختص بابي بكر بن ابي قحافه دون غيره اذ الامر مطلق فان
الصحابه كانوا منتشرين في البلاد او في السرايا وجاءت
الصلاه لا بد ان يقدموا عليهم واحدا يكون فيه بعض
الصفات الحاصله للامام من القراه والفقه وحسن الوجه
والصوت والثوب ويقول ايضا لا بد للمصلي ان يصح صلاته
بعقيده على انه الامام ولا بد للماموم ان يصح صلوته بعقيدته انه
الموتم ولا بد ان يذكر ابو بكر بن ابي قحافه عقد نيه في الصلاه انه الامام
والنبي عليه السلام غير حاضر فما صلى بالنبي عليه السلام وان
كان النبي سمع صوت صلاه ابي بكر بن ابي قحافه ورضي بها فلم خرج
مسرعا وان كان خرج مسرعا لا يعوقه خلف ابي بكر بن ابي قحافه
وصلى خلفه ما يتم به فقد نزل محمد عن الرفعه التي صلى بالانبيا
والمرسلين وملايكه الله المختصين بها ونعوذ من الامامه
الا انه همه وابو بكر بن ابي قحافه في ذلك الوقت وفي تلك الساعه
امام الانبيا والمرسلين والايمه المهديين وامام محمد الخاتم
وهذا من روايات المستضعفين الذين لا نصيب لهم ولا
الله

الله ينظر اليهم يوم القيامه وان كان النبي عليه السلام
خرج من البيت وصلى بين الجماعه ولم يعقد النيه خلف
ابي بكر بن ابي قحافه فما صل خلفه وان ظن ابو بكر بن ابي قحافه
ان صلاته وامامته يجوز تقدمه بها على محمد صلى الله
عليه واله وسلم وهو خاتم الانبيا والرسل وامام اهل
السماوات والارض فقد جهل ابو بكر بن ابي قحافه قدر النبوه
وما لها من العزه والمكانه او جهل اصحاب ابو بكر بن ابي قحافه
ونقلوا الباطل وكذبوا النبي عليه السلام وان كان ابو بكر بن ابي
قحافه لم يعقد النيه خلفه فكيف يكون سابق الماموين اذا خرج
النبي عليه السلام ووقف بين يدي ابو بكر بن ابي قحافه اختلف
نياتهم ام بقيت نيتهم خلف ابي بكر ام يضطربوا ويتماوجوا ام
يعرف الجماعه المومنه بابي بكر بن ابي قحافه استخفافا وتقدم
ابي بكر بن ابي قحافه عليه فتم صلاتهم سوا ان خرج النبي او لم يخرج
وان اختلف بعضهم ونقل نيته الى الامام بالنبي عليه السلام
فيكون صلاه واحده بامامين وان كان القوم صلوا فرقتين
فرقه خلف ابي بكر بن ابي قحافه والنبي عليه السلام معقود النيه
خلف ابي بكر بن ابي قحافه فقد فسدت امامه هذه الصلاه
من الماموين ولم خلف ابي بكر الا النبي وحده وان كان النبي عليه
السلام قصد ان يعلم امته الاقتدا بالمفضول على الفاضل
على الفاضل مع وجود الفاضل فقد علم امته فساد احوالها
على مر الازمنه اذا اعتقدوا في امور دينهم على المفضول

دون الفاضل واخذوا عن المفضول علم الاديان وما فيها
من المغالط في الفروج والدما والاقوال خصوصا ان
كانوا من المستضعفين فان المستضعف يلجا الى المستضعف
طبعا لعجزه عن ملاقاة الفاضل وان كان النبي صلى غير ابي بكر
بن ابي قحافة ليعلمها الامة التواضع مع الامام فليس لابي بكر
بن ابي قحافة فضل فيما شاركه فيه غيره واراهم النبي عليه السلام
ساله في التواضع الى اقل اصحابه علما وفضلا وفقها وان كان
النبي عليه السلام عرف في اخر عمره ان ابا بكر بن ابي قحافة
افضل منه واعلى درجة عند الله فقدمه في الصلاة اخر
عمره فالصلاة والسلام على ابي بكر بن ابي قحافة ورضي الله عن
محمد وارضاه وان كان كما روت العامة من الجمهور ان
النبي صلى الله عليه واله وسلم اجاز الصلاة خلف البر
والفاجر فهذا مطلوب الامامية من هذا النقل في طعن
صلوة النبي خلف ابي بكر بن ابي قحافة اي انه تحقق البر من الفاجر
وليس بهذه الصلاة المتناقضة والمطعون في نقلها اثبت
ابو بكر الخلافة والامامة من محمد وال محمد وابرهيم وال
ابرهيم عليهم السلام واما ما روت الشيعة الامامية
في هذه الصلوة التي تمسك بها عوام الجمهور قالوا ان
النبي صلى الله عليه واله وسلم لما اشتد به المرض وضعف عن
الحركة صار يغشى من غشيه ويقول جهزوا جيش اسامة
ولعن الله من تاخر عنه ومن جملة جيش اسامة ابو بكر وفي
علم

علم النبي عليه السلام ان ابا بكر بن ابي قحافة في جيش اسامة فلم
يكن في نفس النبي عليه السلام ان ابا بكر بن ابي قحافة حاضرا ليامر
ابنته عايشة بالصلاة لكن عايشة متواطئة مع ابيها انه لا يفارق
فالامر بالنبي عليه السلام شديد والحال في الموت قريب وعلي
بن ابي طالب عنده والعباس والفضل بن العباس وفاطمة
وخاصة بني هاشم وهم مجمعون على ان علي بن ابي طالب يخرج
يصلي بالناس وعايشة [illegible] ذلك وقد عرفت اباها انه لانفار ق
في تلك الساعة ليكون هو المصلي واهل بيت النبي عليهم السلام
مع مريضهم في شغل شاغل والناس في هرج ومرج وعايشة
في حركة تدخل وتخرج وتعرف اباها ما في نفوس بني هاشم
والعباس وعلي وفاطمة منها ومن خروج علي بن ابي طالب عليه السلام
الى الصلاة وعرفت عايشة غرض النبي في علي عليهما السلام
فصارت تخرج الى ابيها وتشجعه وتقوي جاشه على الاقدام
بالصلاة اذا امتنع النبي عليه السلام عن الخروج فلما قربت الصلاة
وجا المؤذن على عادته ونادى الصلاة الصلوة خرجت عايشة
مسرعة وقالت لابيها تقدم فصلى واقامته حتى وقف في
المحراب فكبر وعقد النية وعقد الناس خلفه اقتدا باخبار
وتاخر النبي عليه السلام عن اجابة الداعي حي على الصلاة
فلما سمع اهل البيت صوت الصلاة خرجوا وعرفوا ذلك
ودخلوا الى النبي عليه السلام وعرفوه ذلك وان ابا بكر بن ابي
قحافة يؤم الناس فقال احملوني فحمله علي والفضل بن

العباس منفعا صدره به حتى اخرجاه واقعداه قدام ابي بكر
بن ابي قحافة في المحراب وهو لا يستطيع القيام فصلى
الجماعة وابو بكر بن ابي قحافة يقعد بل خلف النبي صلى الله
عليه واله وسلم وهذا الخروج دليل على عدم رضاه بصلاة
ابي بكر بن ابي قحافة وهو على ما هو عليه من الضعف وروت
العامة عن جابر الانصاري انه قال صلينا خلف النبي صلى
الله عليه واله وسلم وهو مريض قاعدا وابو بكر بن ابي قحافة
يسمع الناس تكبيره يخفض صوته قال فالتفت الينا عليه
السلام فرانا قياما فاشار الينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا
فلما سلم قال ان كدتم انفا تفعلون فعل فارس والروم
يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا ايتموا بائمتكم
ان صلى قائما فصلوا قياما وان صلى قاعدا فصلوا قعودا
وروت عن ابي حازم بن سهل بن سعد رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يصلح بينهم في اناس معه فجلس رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم وجائت الصلاة فجا بلال الى ابي بكر بن
ابي قحافة فقال له هل لك يا ابا ان تؤم فان النبي صلى الله عليه
واله وسلم واله قد جلس وقد جاءت الصلاة قال نعم ان
شئت فاقام بلال الصلاة فتقدم ابو بكر بن ابي قحافة فكبر
وكبر الناس وجاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يمشي في الصفوف حتى قام في الصف واخذ الناس في التصفيق
وكان ابو بكر بن ابي قحافة لا يلتفت في صلوته فلما اكثر الناس
التفت

التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاشار
عليه افضل الصلاة والسلام فرفع ابو بكر بن ابي قحافة يده
ورجع القهقرى وراه حتى قام في الصف فتقدم رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم يصلي بالناس فلما فرغ اقبل
على الناس فقال ايها الناس ما لكم حين نابكم شي في الصلوه
اخذتم في التصفيق انما التصفيق للنساء من نابه شي في الصلاه
فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه احد يقول سبحان الله الا التفت
يا ابا بكر ما منعك ان تصلي بالناس حين اشرت اليك فقال ابو بكر ما
كان ينبغي لابن ابي قحافه ان يصلي بين يدي رسول الله وهذه
الروايه في هذه الصلوه معتبر المتفطن منها قوله بلال يا ابا
بكر هل لك ان تام الناس وهذا السوال من بلال يدل على انه لم
يكن في ذهن ان ابا بكر بن ابي قحافه متعين للصلوه في غيبة رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فلو انه متعين لم يستفهم بلال
منه وساله وقول ابي بكر بن ابي قحافه ان شئت يسلم من لم يكن
له مقام متعين للصلوه في غيبة النبي عليه السلام وصبر النبي عليه
السلام بين الصفوف لم يعقد البته ان ابا بكر ان رسول الله
خلفه قائم في الصف والتصفيق دليلا على النبي لم يره اهلا
للصلوه والا لو كان اهلا لعقد النبي عليه السلام البته [illegible]
ودخل في الصلوه ولم يصفق الناس وتمت الصلاه بين الامام والما
وشهادة ابو بكر بن ابي قحافه على نفسه حين ساله رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ما منعك ان تصلي بالناس حين اشرت

اليك وقول ابي بكر ما كان لابن ابي قحافه ان يصلي بين يدي الله
ورسوله صلى الله عليه واله وسلم علما من نفسه بدرجته
وفي ترك السابقه التي عقدها المسلمون خلف ابي بكر بن ابي
قحافه وتجددها تعقيدا ان عند دبر النبي عليه السلام
ورجوع ابي بكر بن ابي قحافه عن الامامه وتقدم الرسول عليه
الصلاه والسلام مما سعر في هذا الخبر ان الصلاه التي
تحتج بها العوام لا اصل لها ولا تورث النبوه والامامه الا لاهلها
المجديه من محمد وال محمد صلوات الله عليهم اجمعين بمثل هذه
التمويهات والاكاذيب التي اهتمت بها الملوك الفجار الفساق
عند من عرفها وروت العامه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
راكب هو وابو بكر بن ابي قحافه جملا الى بعض الجهات وصحب
ابا بكر معه للدلاله في تلك الارض ومعرفه اعرابها فاركبه
خلفه على الجمل وعاده الدليل ان يكون متقدما في الركوب
ليشاهد العلامات والرسوم والسامات والمطالع فكان
اذا سيل ابو بكر بن ابي قحافه من هذا الراكب معك فيقول
دليل يدلني الطريق فمن يحير ان لا يسعده انسان في ركوب جمل
لعادته كيف يهون عليه في اخر عمره في اخر صلوه يصليها
في الدنيا يفسد بها ما اصلحه من الرسالة مده النبوه فقد
الخراصون ولعن الكاذبون ولكن في علمك اذا النبي صلى الله
عليه واله وسلم لم يخرج من الدنيا حتى بذل جهده في اقامه فرايض
الله وسننه واوضح ما خلقه الله من الاوامر والنواهي وورد ما

يحرص

يحث على الامامه من المعاملات وبين المراتب والدرج بين
اهله واصحابه وذلك بامر الله تعالى قال له ربه فاصدع بما
تؤمر وقال وقل الحق من ربكم فمن شا فليؤمن ومن شا فليكفر
وقال تعالى وتقدس ادع الى سبيل ربك بالحكمه والموعظه
الحسنه وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل
عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وقال تعالى ولا تجعل يدك
مغلوله الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما
محسورا وقال عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع
والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسولا ولا تمش في
الارض مرحا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وانذر
عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين
وقال عز وجل فاستقم كما امرت ولا تتبع اهواهم وقل امنت
بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم وقال تعالى
فاصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وقال عز وجل
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال تعالى
قل الله ثم ذرهم فبين تعالى وتقدس اداب المرسلين وقال
له اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فاقتدى صلى الله عليه
واله وسلم باوامره ونواهيه واقتفى سنن المرسلين وعلم
انه لم يخرج من بين امته حتى يجعل الله له حجه عليها فاقام
صلى الله عليه واله وسلم الحجه على امته بامام نصبه علما
وصيره مرجعا للناس عند اختلاف احوالهم يرجعون الله

في مشكلات دينهم ومسائلهم في الفروج والدما بنصر
المظلوم على الظالم وتقبض يد الظالم عن الظلم ويمد به
امر الله في الزمان والمكان على الاعقاب الى اخر الدنيا
وانه لم يخرج نبي من امته قط ويتركها هملا بددا اسبابا
رايهم الى انفسهم ومقاصدهم راجعا الى عقولهم
بل اقام صلى الله عليه واله وسلم شعاير الاسلام وبين الحلال
والحرام واوضح الاحكام وابان المحجة باقامته الحجة وجاهد
في الدين واجتهد للمسلمين حتى اتاه اليقين وهذا اخر من كل
في ذكر مناقبه واداته وفضايله ومعجزاته ومن العجايب انه
لا يقتدي باجتهاد محمد صلى الله عليه واله وسلم في اقامة
خليفة عنه من سلالة الانبيا والاوصيا المتصلين بابرهيم ونوح
عليهما السلام ويقتدي باجتهاد ابي بكر بن ابي قحافة لعمر بن
الخطاب وباجتهاد عمر بن الخطاب لابي بكر بن ابي قحافة ويكون
نظر طلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف
وابي عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة وامثالهم ابر
نظرا من النبي الذي ارشدهم واخرجهم من الظلمات الى
النور وصيرهم بعد عبادة الاوثان الى معرفة الايمان وامتدت
ابصارهم في الاعقاب الى ما خفي عن النبي صلى الله عليه واله
وسلم وراوا من المصالح للامة ما لم يره وكان في جملة نظرهم
خذلان اهله وسحب علي بن ابي طالب الى مسجدهم واهانة
فاطمة بنت محمد سيدة نسا العالمين وضرب سلمان الفارسي

وضرب

وضرب ابن مسعود ونفي ابي ذر من دار هجرته وشتم المقداد
واشيا من البدع التي احدثوها والاخبار التي اختلقوها
لم يصيبوا الحق فيه من قبل انفسهم بفعل ما يختارون ويعطي ما
يظنون وسكت عما يكرهون خلافه صادره عن المكلفين وفي
شرع الحق انه ليس للمكلف تبديل احكام المكلف ولا يعتبر ما
قضى الله ورسوله به والله تعالى يقول وما كان لمومن ولا مومنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم بيس
الخلف خلف النبي في امته وبيس النكب نكثوا عهده في اله وولده
والله تعالى يقول ما فيه فهم لاهل البصاير قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى وبيس المودة التي عاملوا بها ذوي
القربى من بعده ولا يخلو حال النبي صلى الله عليه واله وسلم
باجتهاده في نصب علي ابن ابي طالب عليه السلام للامامة
انه مصيب فيما فعل بامر الله فويل للقاسية قلوبهم او مخطي
في قصده فيه ودلالته عليه فويل للمستهزئين او ان الجماعة لما رات
فساد راي محمد صلوات الله عليه في توليته علي بن ابي طالب
يوم الغدير اماما عليهم لم يتقيدوا بالوصية التي فرضها النبي
وقضى الله بها الموضع الخلل الذي فيها واعتمدوا من التدبير
النافع لهم ما ساووا فاي مقتدى هو النبي عليه السلام
بين هو ولا الاصحاب قال الله تعالى ولو شا الله ما اقتتل
الذين من بعدهم من بعد ما جاتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم
من امن ومنهم من كفر فلا حجة للعوام في التعلق بهذه الصلوة

المعتله الشواهد المحتمله المشاهد بشهاده المنقلبين بعد
موت الرسول صلى الله عليه واله وسلم الذين جعلوا ا
الخيره فيما لم يفوض الله ورسوله حتى ورث ابو بكر بن ابي قحافه
الخلافه النبويه الابراهيميه من محمد وال محمد ونصبها في عمر
ابن الخطاب ويتسلط على التمحيص بما خصهم الله به
من الشرف العظيم عرف ذلك من عرفه واما المصاهره بالنسا
فانها لا توجب الوراثه للنبوه والخلافه والامامه وما
خص الله به ال محمد من الفضل السابق والشرف اللاحق والدليل
ان النبي عليه الصلاه والسلام صاهر قوما غير ابي بكر بن ابي قحافه
وعمر فلم تطا لهم نفوسهم بالطمع في مرتبته والاستيلا
على نبوته وامامته ولا جرى من نسائه ما جرى من عايشه وحفصه
ومن العجب ان يطمع ابو بكر بن ابي قحافه فيما عليه
وبعد نسبه عن البيت المحمدي الابراهيمي بسبب عايشه ابنته في
وراثه محمد صلى الله عليه واله وسلم ولا يطمع علي بن ابي طالب
عليه السلام مع علمه وقربه من النسب المحمدي بسبب فاطمه
سيده نسا العالمين بنت محمد سيد المرسلين مع نص الخلافه فيه
من محمد صلى الله عليه واله وسلم فان صحت الوراثه للنبوه
بالمصاهره فصهر علي بن ابي طالب لمحمد صلى الله عليه واله
وسلم اقرب وافضل وانسب وهو ابن العم والقاضي والعالم
والمجاهد والامام المنصوص عليه وابو الحسن والحسين
سيدي شباب اهل الجنه وان كان يبغض عايشه وحفصه
وكرههما

وكرههما لعلي عليه السلام ورث ابو بكر بن ابي قحافه وعمر بن
الخطاب الخلافه بعد الرسول من قبل انفسهم فما وجه
الاستحقاق في ذلك بما يوجبه العقل ويشهد به صحيح
النقل وان كان لعايشه وحفصه من الشرف والمنزله
بين العرب ما زوي لاجله علي بن ابي طالب والعباس من الورا
وترث ابو بكر بن ابي قحافه وعمر بابيهما ففي سوره التحريم
ما يفضح ذلك في القران شاهدا ما جرى لهما من المراتب
من التوبيخ والعتب الشنيع على اذاعه سر النبي صلى الله
عليه واله وسلم في تحريمه العسل على نفسه والقضيه مشهوره
حتى انزل الله تعالى في ذلك قرانا قال الله عز وجل
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك ايها
ايها المتفطن ما في هذه السوره من الاشارات التي لا يسمعها
ولا يعرفها من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم اول
السوره معاتبه النبي عليه السلام في اتباع مرضات ازواجه
حتى لحقته هذه المعاتبه بسببهما ثم قال تعالى وتقدس
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبات به واظهره
الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نباها به قالت
من انباك هذا انظروا واعتبروا في هذا السوال من عايشه لرسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فطانه ومعرفه لحال النبي عليه
السلام اذ تقول له من انباك هذا وهو العالم بالسر السراير
والضماير والملائكه يتنزلون عليه ويخبرونه اخبار

السماوات والارض وهل ينبغي لام المومنين التي توخذ عنها
سطر الدين ان يكون علمها برسول الله صلى الله عليه واله
وسلم هذا المقدار حتى يقول لهم انباك هذا و يضطر هو
عليه السلام ان يقول في جواب ذكاتها و فطانتها وخبرتها
نباني العليم الخبير اسهو كان منها هذا الاستفهام ام
بلاده ام جهلا بالنبي عليه السلام كيف ما شيت فقل لم وزن
معها في الخطاب حفصه بنت عمر شريكتها في افشا سر
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال تعالى ان تتوبا
الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله
هو موليه وجبريل وصالح المومنين والملايكه بعد ذلك ظهير
ثم نزل التوبيخ والعتب والتهديد على لسان الملك فسمعهن
مقت الله لهما بما فعلا في حق رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم فقال تعالى وتقدس عسى ربكم ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن والحق تعالى يجل عن العبث والتحميل
بالباطل فلو لم يكن في علم الله تعالى وفي علم رسوله نسا
خير منهن ما فوبلوا بمثل هذا الخطاب في هذا العتاب
ثم بين الله تعالى اوصاف النسا اللواتي هن خير منهن انها طا
على وهن احوا لهن عند الله ورسوله فقال مسلمات مومنات
قانتات تايبات عابدات سايحات ثيبات وابكارا وهذا فيه
تنبيه لمن تامل واعتبر وحقق ودقق ثم عطف باللسان على
السوره فقال سبحانه وتعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا

وفي ضرب

وفي ضرب المثل للذين كفروا اشاره واضحه تزيد المعتبر فيها يقوله
امراه نوح وامراه لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين
فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيا وقيل ادخلا النار مع
الداخلين فتبين ايها المتامل من هذا المثل خيانه هاتين المراتين
الذي ضرب الله بهما مثلا للذين كفروا وانهم قال في السوره
بعينها بسبهما المتزوج من الاضداد الكفار بنسا المومنين
وضرب الله مثلا للذين امنوا وفي ضرب المثل للذين امنوا اشا
واضحه امراه فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا
في الجنه ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين ثم
زاد في الاشاره اعتبارا اتانا بامراه اخرى يعرفها من يعرفها
ومريم ابنه عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا
وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين وفي هذه
الاوله والثانيه في الخاتنين والمومنتين تنبيه على انه شبه ازواج
الانبيا والصالحين والمومنين بالنسا الوهات الجاهلات
الخاينات وازواج الفراعنه والابالسه بالنسا الخيرات المومنات
الامينات فتنبه ايها القاري على معنى هذه السوره في حق عايشه
وحفصه بنت عمر بن الخطاب اللتين بهما الفخر في المصاهره
واللتين يوخذ عنهما شطر دين الاسلام وبهما استحق ابو بكر
بن ابي قحافه وعمر ابن الخطاب وراثه النبوه والامامه من محمد
وال محمد صلوات الله عليهما وما خصهم الله به ولعل
السلاطه من هذه النسا او حب سلاطه الرجال او نظر الى

هذا العتاب الثاني في الكتاب المسطور لاعتبار اولي
الالباب كيف صار مرسوما بقراءة البر والفاجر والعالم
والجاهل ويفهم القصد فيه ولم يحصل من ابي نساء النبي ما
حصل لهم بهاتين المراتين فاعتبروا يا اولي الالباب وروت
العامة عن زكريا بن اسحق عن ابي الزبير عن جابر بن الانصاري
قال دخل ابو بكر بن ابي قحافة ليستاذن على رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فوجد الناس جلوسا ببابه لم يوذن لاحد منهم قال
فاذن لابي بكر بن ابي قحافة فدخل ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن
له فوجدا النبي عليه السلام جالسا حوله نساوه واجما ساكتا
قال فقال ابو بكر بن ابي قحافة لاقولن شيئا اضحك به النبي عليه
السلام فقال يا رسول الله لو رايت بنت خارجة سالتني
النفقة فقمت اليها فوجات عنقها فضحك رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم فقال هن حولي كما ترى يسالنني
فقام ابو بكر بن ابي قحافة الى عايشة يجا عنقها وقام عمر
الى حفصة ابنته يجا عنقها كلاهما يقولان تسالن رسول
الله ما ليس عنده قلن لا والله لا نسال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ما ليس عنده فقام النبي عليه السلام واعتزلهن
شهرا او تسعا وعشرين يوما فنزلت هذه الايات يا ايها النبي
قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين
امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله
والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما
يا نساء النبي

يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب
ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن لله ورسوله
وتعمل صالحا نوتها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما
يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول
فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن
ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة واتين الزكاة
واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا هذا الحث على هذا الامر لم يفطنوا
كما في كلام عايشة وحفصة يستاذن ابو بكر بن ابي قحافة
وعمر على النبي عليه السلام فياذن لهما فيجدوه واجما ساكتا
من مطالبة عايشة وحفصة وابو بكر بن ابي قحافة يتوصل
بما يضحك النبي عليه السلام على ضرب زوجته بنت خارجة
حين سالته النفقة اي ضحك النبي عليه السلام من حسن معاملة
ابي بكر بن ابي قحافة مع زوجته ام ضحك تشفيا من زوجته
الايتام منهما وان النبي عليه السلام يسلو الى ابي بكر بن ابي
قحافة وعمر سوال نسائه ما ليس عنده وان ابا بكر بن ابي قحافة
وعمر يقوما الى ابنتيهما فوجا عنقهما ويقولان لهما
لم تسالا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما ليس عنده
وان امهات المومنين يعلمن تكذيبا لرسول الله والله لا
نساله ما ليس عنده حتى يغضب النبي ويهجرهن شهرا وهذه
الشواهد لهاتين المراتين توجب لهما ان نوخذ عنهما

سطر الدين وبكن امهات المومنين من جهه علمهما وفطا
والدلاله على معرفتهما بالنبي صلى الله عليه واله وسلم ومن
جهه تكذيبه مع ابوهما ومن جهه حنائهما في اذاعه اسراره
حتى يشهد لها القران العزيز في سوره التحريم وغيرها نعوذ
بالله من الشيطان الرجيم اترى عايشه بنت ابي بكر بن ابي قحافه
لما نزلت هذه الايات بالوصيه من الله على لسان رسوله صلى
الله عليه واله وسلم في اذايهن وان يقرن في بيوتهن ولا
يتبرجن تبرج الجاهليه الاولى فعلت هذا الامر وتاديب به
واطاعت زوجها في لزوم بيتها والاستقرار به بعده ام
خرجت وتبرجت ولم تصبر واصطفت علوصا والف المدارس العرب
وصارت وادى الى واد ومن اكد تهيج الاعراب وتنفير الرجال
لقتال الامام الذي هو في ذلك الوقت مفترض الطاعه على ساير
الانام وفي لعمري ان الله تعالى لم يفرض في كتابه الجهاد على
النسا ولا الصلح بين القبايل ولا تدبير حروب المسلمين اذا
اجريت فتنه لما قال الله تعالى الرجال قوامون على النسا فاذا
اعتبرنا ام المومنين عايشه بنت ابي بكر بن ابي قحافه وجدناها قد
ضربت النبي عليه السلام عليها سترا فكسفته وهتكت حرمته
وجمعت الجيوش وتقدمت العساكر وحملت الجحافل وحرضت الرجال
وسعت الفتنه بين المسلمين ونشر الاضغان بين المتوددين حتى
هلك من الرجال المسلمين الوفا ولعل هذه المراه ترى ابوها
الخلافه من محمد وال محمد وما خصهم الله به من الامامه

الابراهيميه والفضل والشرف لو اعتبر هذا معتبر لوجد
هذه المراه مقتدي النسا في التحيز والتهجم والسلاطه على
بركت الحياه وقتال الرجال وروت العامه ان النبي صلى الله
عليه واله وسلم استخلف عليا عليه السلام على نسايه واهل
بيته وجعل امرهن اليه تاره في مكه حين خرج الى الغار
وتاره بالمدينه في غزاه تبوك حين نال بعض الناس لم لم ياخذه
الى غزاه تبوك مثله النبي عليه السلام وقلاه ولم يصحبه معه
ولم يعلم وعيره استخلافه على اللواتي فهن عايشه وحفصه
عند النبي عليه السلام او لدعنه رسول صلى الله عليه واله
وسلم من قبل الكفار فان كانت عايشه من اهل بيت النبي فهي
داخله تحت حكم علي بن ابي طالب الاستخلاف النبوي وولايته
عليها فليس لها ولا لغيرها الخروج عن طاعته اذا طلق
ولاسا عليهن احيا واموانا في زمن النبي وبعده وان كانت عايشه
ليست من اهل النبي عليه السلام فما فضل هذه المصاهره حتى تكون
مرجعا الى المضاهاه لال محمد عليهم الصلاه والسلام وان
كانت انها غايب على بن ابي طالب واهاجت عليه الفتنه
التي تنمي الى الان وقعد الجمل وسطرت في الكتب وتناقلتها
الامم لعناد عرفته من ابيها لعلي فكيف ما سبق فعلا وكانت
تعلم من النبي عليه السلام بغضه لعلي وتعاديه منه فاسر اليها
ان ولي امر المسلمين بعده وانها سلمي عليه ولا بد ولا يبقى
في اخلا لحال نفسه فاطاعت ام المومنين ابوها وزوجها

فيما كلفها من قتال علي عليه السلام وان كان سخر منها
معويه ابن ابي سفيان ومنها الغرور وكاتبها وادخل عليها
شياطين العرب حتى استفزوا عقلها واغروها على علي
ابن ابي طالب عليه السلام حتى فعلت ما فعلت فيلو تدون
نسا النبي عليه السلام ضعيفه الر[illegible]ي مووفد العقل لا
احد المومن العارف ينظر دينه عنها ابرى لو راها رسول
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم راكبه جملا مسعرة
في البوادي من سهل الى جبل ومن جبل الى سهل وصبيان
العرب وشبابها مطيفون بها وهي تلطم جراه وكلاما
تحرض على قتال ابن عمه وصهره ووصيه ومهد الله ووارثه
في العلم والامامه اكان يحمدها ويشكرها على هذا الفعال
وهذه الهمه الجميله وعلى هذا الحمام الحسن وهل
كان يكون في حزبها او في حزبها الا الكافرون الا في غرور
فيقول ـــــــ اما بعدواه عايشه لعلي ابن ابي
طالب استحق ابوها الخلافه ووراثه الامامه عن محمد وال
محمد عليهم السلام واما بعدواه ابي بكر بن ابي قحافه لم يوخذ
عنها شطر الدين ويكون ام المومنين وعمرها يوم موت النبي عليه
السلام ثماني عشره سنه واما ابيها وابوها نكثا عهد رسول
الله وخاناه واحدثا في الاسلام حدثا لا يرقع خرقها ولا يسد خلل وجافاه
جرحها الى يوم القيامه نعوذ بالله ممن اتخذ الهه هواه واضله
الله على علم وختم على قلبه وسمعه وجعل على بصره غشاوه

قالت

قالت ـــــــ الاماميه لما علمت العوام بتفضيل ابي بكر بن
ابي قحافه في ساير المواطن العلميه النورانيه الالاهيه اجتهدوا
له لتشتبه امورهم وسير احوالهم فلما راوه لم يتخلص كتخلص علي
عليه السلام في سبق الفطره الايمانيه الاسلاميه المتصله بابرهيم
واسماعيل عليهما السلام وصفوه بالسبق من الكفر الى الاسلام
ولما لم يجد وله حظا في الجهاد ولا قوه في التامر او السرايا
على البعوث وصفوه بنفقه المال ولما لم يكن له قوه بعد النبي
عليه السلام على الثبات في حفظ عهده ولزوم وصيته وصفوه
بصحبه الغار ولما لم يكن له النسب الاصل المصفى ولا النسب الجليل
الشريف وصفوه بالمصاهره ولما لم يكن له من القران
والعلم والبلاغه منزله وصفوه بصلوه التي خلفه وهذه
التكليفات جميعها لا توجب عند المحقق العارف وراثه
النبوه من محمد وال محمد وما خصهم الله به من الامامه
الابراهيميه التي لا ينال عهد الله ظالم كافر فهم من فهم انما
يورث النبوه باسباب نوح منها البعض للاختصار في هذه الرساله
منها شرف النسب ورفعه الحسب فان الله تعالى لم يبعث نبيا
ولم يرسل رسولا ولم ينصب اماما حامل الاصلاب فرابا[illegible] عابدا
الاصنام طول عمره ومنها ان وارث النبوه يكون تلميذا لذلك
النبي من طفوليته بعدم التي حراسه لاسراره ويجري على قومه كهارون
موسى يوشع عليهما السلام وعيسى شمعون عليهما السلام
ومحمد عليا عليهما السلام فان الله تعالى لم ينصب خليفه

اماما يعتبار خلقه بل ينصبه الله باختياره واختيار رسوله
فانه ليس للامة اختيار في شريعة بغير قول الله ورسوله بل عن
ملك عظيم عز له قلبهم والامر ان يعرف الامة ان اختيارها لانفسها
هو رضي الله عليها ومنها ان يكون الامام للوارث عالما عارفا بالله
وكتبه ورسوله ودينه ودليلا عليه ودالا اليه فان الله تعالى لم
يبعث رسولا ولا لمحدو لنا ولا اقام اماما جاهلا ولا خائنا ولا غاشا
ومنها ان يكون وارث النبوة شجاعا مقداما يجاهد الكفار بالسيف
والسنان والمنافقين بالقلب واللسان ويهدم الدين ويحفظ الغواص
الموزونة عن ذلك النبي صاحبا للشريعة فان الله تعالى لم يبعث رسولا
ولا اقام اماما جبانا مستضعفا ومنها ان يكون لوارث النبوة كفاية
فيما يرد عليه من المسائل المشكلات في الدين ودفع الاضداد والمتاولين
بقعر العلم ونفر [illegible] الحرب وحل الغوامض المبهمات والاطلاع على
الاسرار الخفيات لا يفتقر الى احد في طلب العلم والناس جميعهم
مفتقرون اليه فان الله تعالى لم يبعث [illegible] ولا اقام اماما يتعلم
من الناس الحكم والقضايا لقوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان
يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ومنها ان يكون الوصي
الوارث بامر الله ورسوله ولاية من رب العالمين لا من المتكلفين والمتغلبين
واشياء لو تقصيناها لاطلنا فليكتف الناظر والسامع بهذه العبارة
عما حيها من الاشارة والله ولي التوفيق والى الله ترجع الامور
فصل [illegible] يذكر فيه ايدك الله ونفع بك ما لا يخفى عن
عقلك ولا يخرج عن فهمك ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان له اصحاب
كثيره

كثيرة من الرجال وجماعة كثيرة من النسا لم ينقلبوا بعده ولا نقضوا عهده
ولم يحدثوا حادثة توجب الاختلاف بين الامة ولا شهدوا بالزور على نبيهم
ولا كذبوا على الله ورسوله بل تماسكوا على صحبة الامام المفترض
الطاعة وضبط الاحكام وتحليل الحلال وتحريم الحرام والبهم
الاشارة باصحاب الرسول عليهم السلام ولا بد ان يذكر منهم جماعة تستنبط
المعتبر احوالهم انهم ما غيروا ولا بدلوا ولا انقلبوا ولا كفروا من
بعد ما خانهم الثبات يعرف من احوالهم من امر بعد النبي ومن كفر
وبين انهم حراس اسرار النبوة وحفظة كتاب الله وانصار دينه
والعدة والذخيرة لتسكين المقلس بعد الرسول لم يطلبوا الرياسة
على محمد وال محمد صلوات الله عليهم ولم يجعلوا الدار الاخرى ورا
ظهورهم ولم يلحقهم السب واللعن في الدنيا على اعمالهم التي اقدموا
بعد النبي عليها حتى صار اللعن سرمدا مسطورا في الكتب عليهم الى
يوم القيامة اما الرجال فسلمان الفارسي المقداد بن الاسود الكندي
ابو الذر الغفاري عبد الله بن رواحة الانصاري عثمان بن مظعون
[illegible] قنبر بن حاذان الدوسي عمار بن ياسر صعصعة بن صوحان
واخوه زيد محمد بن حذيفة سعيد بن ورقا رشيد الهجري مالك ابن التيهان
البرا بن معرور المنذر بن عمرو سهل بن الساعدي رفاعة بن مالك بن العجلان
الانصاري اسيد بن حضير الاشهلي العباس بن عبادة ابن نضلة الانصاري
عبادة بن الصامت عبد الله بن العباس عبد الله بن حرام سالم بن عمير الخزرجي
رافع بن ورقا بلال بن رباح [illegible] ابو ايوب الانصاري زيد بن حارثة
سعد بن معاذ بن عمرو ثابت ابن قيس سعد بن مالك عمرو بن ثعلبة

حريمه بن ثابت حارثه بن النعمان ابو دجانه سماك بن خرسه ابو لبابه بن حيان
عمرو بن الجموح ابو سعيد الخدري قيس بن عباده الخزرجي ابو الطفيل
عامر بن وايله زيد بن نفيع عثمان بن حنيف حذيفه بن اليمان عمرو بن ذي حلان
سهم بن عمار حنيف الانصاري حويره ابن مشهير ابو سنان الانصاري
سنبر ابو عمره بن كميل ابو ليلى حولي هشام بن عتبه بن ابي وقاص جبير بن مطعم
المسيب بن نجيه ابو خالد الوابلي سويد بن غفله ابو براكه ذو التميمز سهل
بن حنيف سهمان بن حنيف المحول الطلي طالب اخو علي عقيل جعفر
الطيار عبد الله بن السلسل الباهلي ابو قيس رافع بن مالك دحيه الكلبي
الفضل بن العباس عبد الله بن مغوره ابو المثنا عاصم بن عدي حنظله بن ابي
عامر ابو ليلى عبد الرحمن العباس حمزه ابو عمرو اوس بن ثعلبه مصعب
بن عمير عياض بن ساريه مرثد بن مرثد سالم بن عمير ابو عبيده بن الحرث
عمير بن الحمق الخزاعي سلمى بن ابي سلمى حبيب بن عمير ابو خالد غلبه بن زيد
ابو سعد اياس بن عمير ابو حنيفه الانصاري ابو عقيل بن عمرو الجهم
بن الصلت بن حسان بن حسه صفوان بن المعطل ابو مسعود عقبه
زيد بن ثعلبه عقبه بن عامر بن مالك مالك بن الوليد الانصاري ذو الوان ابن
عبد القيس عبد الله بن جحش الاسدي خالد بن وهب البو على الحاج بن قيس البودي
ربيعه بن مالك العاوي ثوبان بن راشد العدوي كعب بن مالك السعدي بشر بن
قيس الفهري عدي بن مصعب الفضلي عمرو بن وهب العماري كعب بن ابي
مسعود العبوي سعد بن عباده الانصاري حليمه بن قيس الحنظلي
مالك بن كعب طلحه بن عويمر الحومراني وهب بن ربيعه الباهلي عبد الله بن
حنبر الانصاري الحرث بن عامر عبد الله بن مسعود جابر بن عبد الله الانصاري
عبدالله

عبد الله بن عمرو بن العاص هاولا الجماعه صحبوا النبي صلى الله عليه واله
وسلم واخذوا امره ونقلوا عنه ومنهم من مات في زمانه ومنهم من قتل ومنهم
من تخلف بعده وكل واحد من هاولا لا يحصى صلى الله عليه واله وسلم بدرجه
ومنزله ومرتبه ومقام وحال لم يذكر هذه الرساله من بسط احوالهم فان اثبات هاولا
القوم في روايات العوام وقد صحبهم النبي عليه السلام ظاهرا وباطنا
وسعر لو ايامه تاهت العوام بالجهل او ودنه الوهم وسعدت بهم الاهويه
في حبال الضلاله وفتنهم الملوك والطمع واسعوا العما على الهدى
واما النسا اللواتي صحبن النبي صلى الله عليه واله وسلم بالقرابه والنسب والتزويج
والصحبه فهن فاطمه بنت اسد كفيلته في التربيه خديجه بنت خويلد زوجته زينب
زوجته ام كلثوم فاطمه ابنته ميمونه بنت الحرث ام الحرام ام سلمه ضجيعه ام هاني هي
فاخته بنت ابي طالب امامه ام رميثه ام معبد الرباب بنت امرى القيس
صفيه بنت عبد المطلب رميثه الحولا العطاره قيصر ريحانه اسماء بنت عميس ماريه
القبطيه ام مالك امراه سعد اسما بنت خالد اروى بنت الحرث ام اسحق امته
بنت الاسود فاطمه بنت عمران زينب بنت جحش حليمه السعديه وغيرهن ممن لم
نذكرهن هاولا النسا الامينات الخيرات المسلمات المومنات اللواتي قرن في
بيوتهن لم يتبرجن تبرج الجاهليه الاولى ولا باشرن الرجال في الحروب
ولا قاتلن الامام ولا اهرقن الدم بين المسلمين ولا افشين اسرار النبي صلى الله
عليه واله وسلم ولا لزمنه ولا سكن منهن واحده منهن وهن الصابرات والصادقات
الخاشعات المتصدقات الحافظات فروجهن والذاكرات الله كثيرا عرفهن
من عرفهن ورد ليس واعسارا ذا اردنا المناظره للعوام والحافظه على الحق بين يدي
مالك الامر سلطان وحيد الارض الحاكم العادل القاهر المنصف خلد الله سلطانه

واعز جنده واعوانه نساله ان يكشف للعوام ايضاح ما نقله ابو بكر بن ابي قحافه
وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحه بن عبيد الله والزبير بن العوام
وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن عمرو وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيده بن الجراح
وسالم مولى ابي حذيفه ومعاويه بن ابي سفيان والمغيره بن شعبه
وعمرو بن العاص ونقلت الشيعه الاماميه ما نقله علي بن ابي طالب
وولداه الحسن والحسين وسلمان الفارسي والمقداد بن الاسود وابو ذر
وعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله الانصاري وابي بن كعب
ومحمد بن حذيفه وحذيفه بن اليمان وما نقله الائمه من ولد علي عليه السلام
عن ابايهم ومن تابع امير المومنين على طريقتهم ونقائض الاخبار فان كانت
الحكم الالاهيه والمعاني الربانيه والاسرار الخفيه والحكم المعنويه
والغوامض المشكله والدقايق الخفيه جاريه على لسان ابي بكر بن ابي قحافه وعمر
وعثمان ومن ذكرنا من اتباعهم علمنا انهم تقدموا بالخصايص التي منحهم
الله بها ورباهم النبي عليه السلام عليها وان انا لم نر ابن ابي قحافه حصل من النبي
العلم الغامض الذي كان به حل المشكلات ونقض القضايا وتوضح المسايل
الفقهيه والذي هجم على التقدم بعد النبي عليه السلام وانه اتبع بصحبه النبي
كما يقولون في الدار والغار وان كان ما نقلوه عن النبي عليه السلام معارضات
سياسه وتدبير مدنيه ومعاملات بين العرب والكفار والنساء وقسمه الاموال
وحديث الاسفار والوقايع علمنا ان الجهال باسرار حقايق الدين حملهم على
الاقدام على الامام واسنادا الى السلطان وتبديل الاحكام وان كان ما نقله
الامام علي بن ابي طالب ومن تابعه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
هو العلوم الالهيه والاحكام الربانيه واخبار الملكوت ونعوت الملك واحوال

الجنان

الجنان وذكر المقامات القدسيه والدقايق العشريه والاصول الالهيه وخصص
التوحيد ومعرفه الايمان علمنا ان هذا الطرف محسود لما اتاهم الله من فضله
وانه مقصود بالاذى صابر عليه ويسعى بمعارضه النفس عن المجادله والمجالده
ونعلم ونحقق ان النبي عليه السلام كان يعلم من يصلح الحكمه من رجاله وعمن
يصرفها وبين حسد الاصحاب الذين قال الله فيهم من المومنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
ويحذرون من الذين قال في حقهم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيا وسيجزي الله
الشاكرين لعن الاصحاب الذين اضمروا الحسد فلما مات النبي عليه السلام واظهروها
بعده وانقلبوا على اعقابهم هم الغلمان والاتباع ولا الرواد من العرب ولا
المجهلون من الناس ما خاطب الله تعالى وتقدس بالانقلاب ولا الذين هم عن اليمين
وعن الشمال عزين والذين بايعوه وهم حوله وخاصته واهل الحل والعقد
بين يديه وهذه الفتنه التي نحن الان بها من سود ذلك للمهدي ومن حمر ذلك الاستعار
لعن الله الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا فصل
ولما هاجت عايشه بنت ابي بكر بن ابي قحافه العدوان على مال امير المومنين علي عليه السلام
لما شيب المصاهره لابيها وتمكن لها الفخر بين نسا العرب وهي متقدمه الجيوش
سايره الى البصره تهادى بين عبيدها وتمرح في جهال قومها كتبت اليها السيده
المصونه ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم من ام سلمه زوج النبي صلى الله
عليه واله وسلم الى عايشه فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانك سده
بين يدي رسول الله وبين امته حجابك مضروب على حرمه وقد جمع القران ذيلك
فلا تسحبيه وسكن عقيراك فلا تبتذليها فالله من وراء هذه الامه لو علم

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان النسا يحملن الجهاد عهد الملك اما
علمنا انه نهاك عن الفراطة في الدين فان عمود الدين لا يثاب بالنسا ان مال ولا
يراب بهن اذا انصدع جهاد النساء غض الاطراف وضم الذيول وقصر الوهادة
ما كنت قائلة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو عارضك ببعض الفلوات
ناصة قعودا من سهل الى سهل ومن منهل الى منهل وغدا تردين على رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم واقسم بالله لو قيل لي يا ام سلمة ادخلي الجنة
لاستحييت ان القى رسول الله هاتكة حجابا ضربه علي فاجعليه سترك
ووقاعة البيت حصنك فانه انصح ما تكونين لهذه الامة ما قعدت عن نصرتهم
ولو حدثتك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لنهشتني نهش
الحية المطرقة الرقشاء والسلام فلا حجة للعوام بمظاهرة هذه المراة الجاهدة
على وراثة خلافة محمد والمجد وما اتاهم الله من فضله وخصهم به من الكتاب والحكمة
والنبوة ولا بموافقة جماعة من العرب كرهوا لابني هاشم عليهم دون
العامة ابا بكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب شهد يوم موت النبي صلى
الله عليه واله وسلم ولم يشهد على النبي عليه السلام انه قال الائمة
من قريش وان النبوة والامامة لا يجتمعان في بيت واحد فكيف اجتمعت في
بيت ابرهيم واسمعيل واسحق عليهم السلام وكيف اجتمعت في بيت موسى وهرون
عليهما السلام وكيف اجتمعت في بيت يحيى وزكريا عليهم السلام لم نسي عمر هذه
الشهادة وقال يوم الشورى لو كان سالم مولى ابي حذيفة حيا لما عدلت عنه وهو
من الموالي وليس من قريش فاي قوليه اصدق واي روايتيه اصح اعلم وفقك الله
لكل خير ان الكثرة والغلبة غير مشترطة في ابانة الحق وتحقيقه بل ربما كانت الكثرة
والغلبة مانعة من ظهور الحق الصريح خصوصا في مثل هذه الوراثة النبوية
صلوات

صلوات الله على صاحبها فان الغلبة في الماضي على امام الحق اوجب لتنازع الواقع
في المستقبل في امام الباطل وشاهد ابطال حكم الكثرة القران فانه يذم الكثرة ويمدح
القلة قال عز وجل في ذم الكثرة ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولكن اكثر الناس لا يشعرون
ولكن اكثر الناس لا يفقهون وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقال
تعالى واكثرهم للحق كارهون وقال عز وجل في مدح القلة وقليل ما هم وقليل من عبادي
الشكور وما امن معه الا قليل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فلا حجة للعوام
في اخذ الخلافة ونصب الامامة بالاكثرية ولا بمجرد الكثرة لعزل امام الحق من اهل الحق
ولا كثرة السامري تدفع امامة هرون نظر يتبين من قصد ابي بكر بن ابي قحافة
وعمر وعثمان والسبعة الاخر في ابرام ما ابرموا ونقض ما نقضوا انهم استعقلوا انفو
على راي النبي صلى الله عليه واله وسلم في ولاية ابن عمه علي بن ابي طالب عليه السلام عليهم
وحرابه وحرمه فعملوا الى رجل مستضعف منهم يتبع اغراضهم ويدخل في اوامرهم
ويقضي حقوقهم الدنياوية فانه قال يوم رقا منبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اول يوم من ولايته اقيلوني لست بخيركم وقال ان لي شيطانا يعتريني فاذا ملت
فقوموني وامثال ذلك من شواهد العجز والضعف كثير ودون العوام
من وجوه كثيرة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال انت مني بمنزلة هرون من موسى
عليهما السلام في مواطن كثيرة وتكرار هذا الكلام يوجب لنا معرفة قصده في حالهما
فنقول ان موسى وهرون كانا اخوين من الاب والام وليس علي من النبي كذلك
ولا موسى وهرون اولاد عم فمعنى متعلق الكلام بالاحوال والشاهد كتاب
الله عز وجل في اخباره عن موسى وهرون بقوله تعالى واذ قال موسى لاخيه هرون
اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فهذا ايضاح ان هرون خليفة موسى
في قومه وقول النبي عليه السلام لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى تصريح بخلافته

على شاهد لالد الثاني ان موسى عليه السلام جعل هرون هو الامام في زمانه وقسم
لرفيد الرتبان تضيفين وجعل المصف المتقدم في القبله لصلاه هرون واولاده فاذا
دخل موسى عليه السلام الى [illegible] بنو اسرائيل وقفوا عند الحد من باب هرون عليه
السلام واذا جا هرون او [illegible] اولاده دخلوا الى القبله فلما واعد الله تعالى موسى
عليه السلام بالمناجاه وكان الميقات ثلثين ليله توجه موسى الى ربه فاتم الله له الميقات
بعشر ليال زايده على ما كان في نفوس بني اسرايل ففي مده العشره ايام الزايده تغيرت
نفوس بني اسرايل واستنوت عقولهم على الفساد فدخل عليهم السامري واتخذ لهم عجلا
جسدا له خوار ودعاهم اليه فاتبعوه ونسبوا صنايع موسى وهرون عندهم
ولم يبالوا بسخط الله موسى وهرون فعارضهم هرون في ذلك فهموا بقتله
فاستسلم واعتزلهم بنفسه وخاصه بيته ودافع القتل عن نفسه والزم التقيه
مع بني اسرايل وهم مع العجل فاذا اعتبر معتبر متفطن وجد معنى قول النبي عليه
لعلي عليه السلام انت مني بمنزله هرون من موسى اي انك الامام بعدي وخليفتي في
قومي ووليي في غيبتي وقد سبق في علم محمد صلى الله عليه واله وسلم ما جرى على هرون
في غيبه موسى من بني اسرايل واتباعهم العجل وما صار اليه هرون من العجز والوحده
فقال لعلي عليه السلام انه سيغدر بك بعدي ويختلف عليك قومك كما جرى على هرون
بعد غيبه موسى فان انت قعدت عنها كان ما يصير اليه خير من الملك والسلطان فوقعت
المشاكله بين حال هرون وحال علي عليهما السلام وجرى ما اراده النبي صلى الله عليه واله
وسلم من حال علي وهرون حذو النعل بالنعل والقذه بالقذه ولما قضى موسى الاجل
ورجع الى قومه وجدهم قد فارقوا دين الله وهو حي بينهم وركبوا سرايعه واتبعوا
اهواهم في عباده العجل فعاتب اخاه على اهماله بني اسرايل وسار عاجلا اخذ موسى
براس اخيه يجره اليه فقال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي اني خشيت ان تقول

فرق

فرقت بني اسرايل ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فاشاره النبي
عليه السلام الى علي عليه السلام انت مني بمنزله هرون من موسى في ساير احواله
ايقاظا لعلي وصيته بما جرى على الاوصيا بعد مضي [illegible] الانبيا وان عليا عليه
السلام رضي بمقام في الامامه والخلافه [illegible] يجري على هرون من
الغدر والنكث والتعزز من بني اسرايل فاليت شعري ايكون هرون بمعزل من
الفئه من اهل بيته وخاصته وقله انصاره على الضلال ويكون السامري وعجله
وجهله بني اسرايل وكثرتهم على الحق والهدى سيا ما تحكمون فالامامه الابراهيميه
الموسويه باسرها في الامام هرون وان قل جمعه وكذلك الخلافه الابراهيميه
المحمديه باسرها في علي بن ابي طالب وان قل جمعه عاريه من ابي بكر بن ابي قحافه وان كثر جمعه
ولله القايل
لئن عبدوا اصحاب موسى وقومه في غيبته عجلا بواسطه الجهل
فلا عار بالاعراب بعد محمد اذا عبدوا بكرا اجل من العجل
ومن عجايب عقول العوام انهم يعتقدون ببيعتهم بامام ماده عقلهم الدين ولو حركاته
تبع اغراضهم وعطايا من مطالبهم وعلمه مقتبس منهم ويعلمون ان المكلفين
صيروه اماما وان كان الامام ما شاع عن الامه وولايته من قبلها لم يكن شرف على
الامه ولا له هيبه في صدورهم واعجب من ذلك قول عمر ابن الخطاب
كانت بيعه ابي بكر بن ابي قحافه فلته وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها
فاقتلوه واكبر الشواهد على ان ابا بكر بن ابي قحافه لم يكن له ولا لعمر [illegible] يعتنى
بنوي في امر من الامور حتى بايع الناس بعد موت النبي عليه السلام واضطربت
الاوس والخزرج وتاخر النبي عليه السلام عن [illegible] مريضه [illegible] ابي بكر ابن ابي
قحافه في سقيفه بني ساعده للناس وقد قبض على يد ابي عبيده ابن الجراح وعمر ابن
الخطاب بايعوا اي الرجلين شيتم وقول عمر بن الخطاب وقد قبض على يد ابي بكر

ابن ابي قحافه قد مد يدك يا خليفه المسلمين [illegible] ولي بها منا فلو كان لاحد من هاولا
الثلاثه نص معين من [illegible] السلام بينه المسلمون على فضله
واستحقاقه ولما [illegible] التنازع ولا قتل سعد بن عباده ليلا وقالوا
قتله الجن والقا[illegible] ونقصنا بعضها فيما جرى للعرب
الحسده المنافقين بعد نبيهم رايت عجب عجيب ومن عجايب
روايات العوام التي لم يتدبروها ما رواه ابو عمر عن سالم بن عمر قال
دخلت على حفصه ونوسابها تسطف فقالت اعلمت ان اباك غير
مستخلف قلت ما كان ليفعل قالت انه فاعل قال فحلفت ان اكلمه في ذلك
فسكت حتى غدوت ولم اكلمه وكنت كانما احمل بيميني جبلا حتى رجعت
فدخلت عليه فسالني عن حال الناس وانا اخبره قال ثم قلت له اني سمعت الناس
يقولون مقاله فاليت ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان لك
راعي ابل او غنم ثم جاك وتركها لرايت انه قد ضيع فرعايه الناس اشد فقال اني
لا استخلف فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يستخلف وان استخلف
فان ابا بكر بن ابي قحافه قد استخلف فيا لله من شهاده ابن عمر انه لو كان لا بيه
راعي غنم او ابل فتركها وجاه لراه عمر قد ضيع فان كان قول ابن عمر هو
الحق فلم يعدل عمر عن الاستخلاف واعجب منه قول عمر اني لا استخلف
فان رسول الله لم يستخلف فقد شهد ان رسول الله لم يستخلف فمن الذي استخلف
ابا بكر بن ابي قحافه اذا لم يستخلفه النبي صلى الله عليه واله وسلم ولم قبل عمر
[illegible] عليه السلام لم يستخلف
واذا علم عمر عليه السلام لم يستخلف وقبل هو الاستخلاف من واحد فلم لا
يقتدي بسنه الرسول في ترك الاستخلاف او يقتدي بسنه من استخلفه ويستخلف

٢٨٦

عاشر

واحدا ولا يجعلها شورى في سته انفس من اعيان العرب حتى
يتهالكون عليها ويهلكون الامه بها ويشرع اختلافهم اختلاف
الامه الموجوب لاختلاف الاراء والمذاهب والغلو والتهاون في الشريعه
بحسب الاهويه التي نشات بينهم وتولدت امه الرسول الشحنا بينهم والعداوه
والبغضا التي جرى منها بعد النبي عليه السلام ما جرى من السفك والفتك
وبقي العداوه الناشيه من الفرقه جميعها قتل علي ابن ابي طالب واولاده
واصحابه وسبه وسبهم على منابر الاسلام الف شهر وهذا هو نظر عمر
ابن الخطاب في الشورى التي يراها العوام من حكمه وفضايله واجتهاده
في الاسلام وكيف يرى ابن عمر انه لو كان لابيه عمر راعي ابل او غنم
وتركها وجا اليه يكون قد ضيع ويذهل عن راي النبي صلى الله عليه واله
وسلم انه رعي الامه ثلثا وعشرين وخرج من الدنيا ولم يستخلف ووصل
الى ربه وترك خلق الله همله شتاتا بدد الشمل ليس لهم ريس يرعاهم ولا وصيه يرجعون
اليها حتى يقع بعده هذه الوقايع والفتن الموديه الى هلاك النفوس
فان كان راي النبي عليه الصلاه والسلام لا مدانا الانبيا الذين امره الله
بالاقتدا بهم فاي نبي خرج من الدنيا ولم يستخلف وترك امر امته اليها بعده
بغير وصي يقوم عليها وان كان عاده الانبيا ان يخرجوا من الدنيا ولم
يستخلفوا فبمن اقتدى ابو بكر بن ابي قحافه وعمر بن الخطاب في الاستخلاف
ولعل نسبه ابن عمر اباه على الاستخلاف لئلا يقع في مثل تقصير النبي عليه
السلام وغلطه في ترك الاستخلاف واهمال الامه ولعل ابن عمر لو تفطن
الى هذه الفضيله لنسبه النبي عليه السلام على الاستخلاف كما نسبه اباه لسقط
النبي عليه السلام الى الحكمه التي يراها ابن عمر لابيه وكان محمدا صلى الله عليه

واله وسلم فسبحان من وفق لابي بكر بن ابي قحافة ولعبد الله بن
عمر رويه الصواب في الاستخلاف ولم يوفق ذلك للنبي عليه السلام
ولا لعمر حتى فات الصواب النبي صلى الله عليه واله وسلم واستدركه
ابن عمر لابيه وروت العوام عن ابي بردة عامر بن ابي موسي
الاشعري من افراد البخاري قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري
ما قال ابي لابيك يا ابا موسي هل يسرك ان اسلامنا مع رسول الله صلي
الله عليه واله وسلم وهجرتنا اليه وجهادنا معه وعلمنا كله برد لنا فان
كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس وكفي بهذه الشهاده
من عمر بن الخطاب على اضطراب الامر بعد النبي عليه السلام وان
اعمال مثل عمر ومن يعرفه عمر قد اختلط بعد النبي عليه السلام
اختلاطا يرجوا عمر ان ينجوا منه راسا براس فمن ايها العاري ما
روته العوام عن ائمتها وعمار الهوي كيف قد حجب اسماعها وابصارها
عن التامل ومما رواه ابو موسي الاشعري قال حججت مع عمر ابن
الخطاب فخرجت يوما من رحلي اريد عمر ونحن بارض مكة فلتقني المغيرة
بن شعبة فرافقني في الطريق ثم قال اين تريد فقلت امير المؤمنين عمر فهل
لك في صحبتي قال نعم فانطلقنا نريد رحل عمر فانا لفي طريقنا اذ ذكرنا
تولي عمر وقيامه بما هو فيه وحياطته على الاسلام ونهوضه
بما قبله من ذلك ثم خرجنا الى ذكر ابي بكر بن ابي قحافة ثم قال
فقلت للمغيرة يا لك الخير لقد كان ابو بكر بن ابي قحافة مسددا في
عمر كانه كان ينظر الى قيامه من بعده وجده واجتهاده وعنايته
بالاسلام قال المغيرة لقد كان ذلك وان كان قوم كرهوا ولاية عمر
لم يروها

لم يروها عمه وما كان لهم في ذلك من حظ فقلت له لا ابا لك ما نري
القوم الذين كرهوا ولاية عمر فقال لي المغيرة لله انت كانك لا تعرف
الحي من قريش وما خصوا به من الحسد فوالله لو كان الحسد يدرك
بالحساب لكان لقريش تسعة اعشار الحسد وللناس عشر بينهم
فقلت مه يا مغيرة فان قريش ابين بفضلها على الناس فلم يزل كذلك
حتى انتهينا الى رحل عمر فلم نجده في رحله فسالنا عنه فقيل خرج انفا
فمضينا نقفوا اثره حتى دخلنا المسجد فاذا عمر يطوف بالبيت
فطفنا معه فلما فرغ دخل بيني وبين المغيرة فتوكا على المغيرة ثم قال
من اين جئتما فقلنا يا امير المؤمنين خرجنا نريدك فاتينا رحلك
فقيل لنا خرج يريد المسجد فاتبعناك فقال تبعكما الخير ثم ان المغيرة نظر
الي فتبسم فنظر اليه عمر فقال مم تبسمت ايها العبد قال من حديث كنت فيه
انا وابو موسي في طريقنا اليك قال وما ذاك الحديث فقصصنا عليه
الخبر حتى بلغنا ذكر حسد قريش وذكر من اراد صرف ابي بكر بن ابي قحافة
عن ولاية عمر فتنفس الصعداء ثم قال ثكلتك امك يا مغيرة وما تسعة
اعشار الحسد تسعة اعشار العشر في الناس وقريش شركاؤهم في العشر
العشر ايضا ثم سكت مليا وهو يتهادى بيننا ثم قال الا اخبركما
باحسد قريش قلنا بلي يا امير المؤمنين قال او عليكما ثيابكما قلنا نعم قال
وكيف ذلك وانتما ملبسان ثيابكما قلنا يا امير المؤمنين وما بال الثياب
قال خوف الاذاعة من الثياب فقلنا له اتخاف الاذاعة من الثياب فانت
والله من ملبسي الثياب اخوف وما الثياب اردت قال هو ذاك فانطلق
وانطلقنا معه حتى انتهينا الى رحله فخلي ايدينا من يده ثم قال لا تريما ودخل

السـ فقلت للمغيره لا ابا لك لقد عثرنا بكلامنا وما كنا فيه وما اراه
حسبنا الا لنذاكرنا اياه قال وما لذلك دخرج اذنه الينا فقال ادخلا
فدخلنا فاذا عمر مستلق على برذعة الرحل فلما دخلنا انشا يقول
كعب بن زهير لا تفش سرك الا عند ذي ثقة اولى وافضل ما استودعت اسرارا
صدرا رحيبا وقلبا واسعا ضمنا لا تخش منه اذا استودعت اظهارا
فلما سمعناه تمثل بالشعر علمنا انه يريد ان نضمن له كتمان سره فقلنا يا امير
المومنين الزمنا بما قلت وخصنا به قال بماذا يا اخا الاشعريين قلنا
بافشا سرك الينا واشراكنا في همك فنعم المستشاران نحن لك فقال انكما لكذلك
فاسالا عما بدا لكما ثم قام الى الباب ليغلقه فاذا الاذن الذي اذن لنا
عليه في الحجره فقال له امض عنا لا ام لك فخرج واغلق الباب خلفه
ثم اقبل الينا فجلس معنا فقال سلا تخبرا قلنا نريد ان تخبرنا باحسد قريش
الذي لم يامن ثانيا على ذكره فقال سالتماني عن معضلة وساخبركما
وليكن عندكما في ذمة منيعة وحرز ما دمت حيا فاذا مت فشانكما
وما احببتما من اظهار او كتمان قلنا له فان عندنا لذلك قال ابو موسى
وانا اقول انه ما يريد الا الذين كرهوا من ابي بكر بن ابي قحافة استخلافه
عمر وكان طلحة احدهم فاشاروا عليه بترك استخلافه ثم قلت في نفسي
قد عرفناها ولا القوم باسمائهم وعشائرهم وعرفهم الناس واذا
هو يريد غير ما يذهب اليه منهم ثم عاد عمر الى التنفس ثم قال من
ترانه قلنا والله ما ندري الا ظنا قال ومن تظنان قلنا نراك تريد القوم
الذين ارادوا ابا بكر بن ابي قحافة صرف هذا الامر عنك قال كلا بل
كان ابو بكر بن ابي قحافة اعق واظلم هو الذي سالتما عنه كان والله

احسد قريش كلها ثم اطرق طويلا فنظر الى المغيره ونظرت اليه
واطرقنا لاطراقه ثم طال السكوت منا ومنه حتى ظننا انه ندم على
ما بدا منه ثم قال واللهفاه على ضئيل بني تيم بن مره لقد تقدمني ظالما
وخرج الي منها اثما فقال له المغيره هذا تقدمك ظالما فقد عرفناه فكيف
خرج اليك منها اثما فقال يا مغيره انه لم يخرج الي منها الا بعد ياس منها
اما والله لو كنت اطعت زيد بن الخطاب واصحابه لم يتلمظ من حلاوتها
بشي ابدا ولكن قدمت واخرت وصعدت وصوبت ونقضت وابرمت
فلم اجد الا الاغضا على ما نشب منه فيها والتلهف على نفسي واملت
انابته ورجوعه فوالله ما فعل حتى نعر بها بشما فقال له المغيره ما
منعك عنها وقد عرضك لها يوم السقيفه بدعايك اليها ثم انت الان
تنقم وتتاسف عليها فقال ثكلتك امك يا مغيره اني كنت اظنك من
دهاة العرب كانك كنت غائبا عما هناك ان الرجل ماكرني فماكرته
فالفاني احذر من قطاة انه لما راي شغف الناس به واقبالهم بوجوههم
نحوه ايقن انهم لا يريدون به بدلا واحب لما راي من حرص الناس عليه
وشغفهم به ان يعلم ما عندي وهل تنازع اليها نفسي واحب ان
يبلوني باطماعي فيها والتعريض لي بها وقد علم وعلمت لو قبلت ما عرض
علي منها لم يجب الناس الى ذلك فالفاني قائما على اخمصي مستوفزا
حذرا ولو اجبته الى قبولها لم يسلم الى ذلك واختباها ضغنا في قلبه
ولم امن غائلته ولو بعد حين مع ما بدا لي من كراهية الناس لي اما سمعت نداءهم
من كل جانب عند عرضها علي لا نريد سواك يا ابا بكر بن ابي قحافة وانت لها
اهل فرددتها اليه عند ذلك لقد رايته يلمع وجهه لذلك سرورا ولقد

عاتبني على شي بلغه عني وذلك لما قدم الاشعث بن قيس اسيرا
فمن عليه واطلقه احتراما لزوجته ام فروه بنت ابي قحافه اخته فقلت
للاشعث بن قيس وهو بين يدي ابي بكر بن ابي قحافه يا عدو الله اكفرت
بعد اسلامك وارتددت كافرا ناكصا على عقبيك فنظر الي الاشعث
نظرا شزرا علمت انه يريد كلاما يكلمني به ثم سكت فلقيني بعد ذلك في بعض
سكك المدينه فرافقني ثم قال لي انت صاحب الكلام يا ابن الخطاب فقلت نعم يا
عدو الله ولك عندي شر من ذلك فقال بئس الجزا هذا لي منك فقلت وعلى
ما تريد مني الجزا فقال لا عنا لك من اتباع الرجل يعني ابا بكر بن ابي
قحافه وما جراني على الخلاف عليه الا تقدمه عليك فقال قد كان ذلك فما تصنع
الان قال فقلت هذا وقت امر انما هو وقت صبر حتى ياتي الله بفرج ومخرج
فمضى ومضيت ولقي الاشعث بن قيس الزبرقان بن بدر السعدي فذكر له
ما جرى بيني وبينه فارسل الزبرقان الى ابي بكر بن ابي قحافه فارسل الي يعاتب
اخوه عن على عليه من الكلام فارسلت اليه اما والله ليكفن او لاقولن
كلمة بالغوني وبه تحملها الركبان حيث ساروا وان شئت استدمنا
ما عرفه عفوا فقال لنسكتها على انها صابره اليك عن ايام
فلابد فيها طيبا انه ياتي عليه جمعه حتى يردها على فعاهل فلا والله
ماذا لي بعد ذلك المجلس حرما حتى هلك ولقد مدتي في امرها عاصيا
على بواجده حتى حضره الموت فايس منها فطن منه ما رايتما اكما
ما قلته عن بني هاشم خاصه ولكن مكا لحب امرتكما فمضينا ونحن نعجب
من قوله فوالله ما فسناسره حتى هلك اعتبروا يا اولي الابصار
فتصل لدلالته طرف مما روته العامه من طرقهم
المعتبره

المعتبره عندهم ويعارض كل خبر بما تظهره الاشاره فيه
ويقبل التاويل عليه من ذلك ما رواه محود بن قره عن عابد
بن عمرو ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا اما
اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ما اخذها فقال ابو بكر بن ابي
قحافه فقال يا ابا بكر بن ابي قحافه اغضبتهم فقد اغضبت ربك فاتاهم
فقال يا اخوتاه فقالوا لا يغفر الله لك يعلم من معارضه ابي بكر بن ابي قحافه
لسلمان واصحابه مدح ابي سفيان عدم القرب من النبي عليه السلام وهاو
السلام اوبالي النبي عليه السلام منزلا ان ابي بكر بن ابي قحافه لو كان قريبا الى
مقاصد النبي عليه السلام لعلم ان ابا سفيان ممدوحا عند النبي عليه السلام
او مذموما كما علم سلمان واصحابه فلو كان ابو بكر بن ابي قحافه يعلم ان
مدح ابا سفيان مما يغضب الله ورسوله لم يقع في مثل هذه المعارضه
والمعاتبه فيدل انه ليس له مداخله في اسرار النبي عليه السلام وعند
العوام انه اقرب من الاقربين وهذه دلالته وروت ايضا عن ابي
عبد بن الحرث النجراني قال حدثني جندب قال سمعت النبي صلى الله عليه واله
وسلم يقول قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرا الى الله ان يكون لي
منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابرهيم خليلا ولو كنت متخذا
خليلا لاتخذت ابا بكر بن ابي قحافه خليلا نفهم من هذه الاشاره انه لم يكن له
من القوم خليل بل اوضح نفي محالله ابي بكر بن ابي قحافه بقوله لو كنت متخذا
خليلا ولكن انا غير متخذ فيظن العامي ان هذا مدح لابي بكر بن ابي قحافه
ولكنه فصل لله وبيته ليلا يدعيها قوم وربما يدعي العوام انه لما قال
النبي عليه السلام ذلك ضاق صدر ابي بكر بن ابي قحافه فاتخذ خليلا كل

الصواب ان هذا السموع وسلم هو ما النبي عليه السلام خبر ابي بكر بن ابي قحافه

الحمد محمدا فطلب ابوبكر بن ابي قحافة بالعبا فيجلله ملايكة السما
فرفعوه العوام عن محل الله النبي عليه السلام الى محل الله فتل الخارصون
الذين هم في غمرة ساهون وروت عن المسور قال
المسور طرقني عبد الرحمن بن عوف ليلا بعد سجع من الليل فضرب
الباب حتى استيقظت فقال لا اراك نايما فوالله ما اكتحلت في هذه الليلة
بكثير نوم فادع الي الزبير وسعد فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي
عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل ثم قام علي عليه السلام من عنده
وهو في طمع وكان عبد الرحمن يخشى من علي بن ابي طالب شيا ثم قال
ادع لي عثمان فدعوته فناجاه حتى فرق بينهما المودن للصبح فلما صلى
الناس الصبح اجتمع اوليك الرهط عند المنبر فارسل عبد الرحمن الى
من كان حاضرا من المهاجرين والانصار وارسل الى امرا الاجناد وكانوا
قدوا فقوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن وقال اما
بعد يا علي اني نظرت في امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن
على نفسك سبيلا فاخذ بيد عثمان وقال ابايعك على سنة رسول الله
والخليفتين من بعده عبد الرحمن وبايعه المهاجرين والانصار وامرا
الاجناد تبين من هذا الخبر ان النبي عليه السلام خرج من الدنيا واهمل امته
لم ينظر لها هذا النظر ولا امر عليها اميرا من قبل الله وقبله حتى تختلط
الامة بعده هذا الاختلاط وتضطرب هذا الاضطراب فتولى عمر بن
الخطاب ابا بكر بن ابي قحافة يوم السقيفة فلو حطه عن عمر فتولى عمر بن الخطاب
الخلافة من خلفه ووصية ابي بكر بن ابي قحافة ونصب عثمان خليفة عبد الرحمن
بن عوف ومعاوية خليفة من قبل عثمان فانه خليفة الله ورسوله وابن ولاية

واجمع

محمد وال محمد صلوات الله عليهم اجمعين وان الكتاب والحكم والنبوة
التي لال ابرهيم فويل للقاسية قلوبهم حرج حلم النبي عليه السلام وبطل
نولاه علي بن ابي طالب يوم الغدير ونزع الامر من بني هاشم باختلاف
اغراض العرب وظهرت عداوة عبد الرحمن بن عوف لعلي بن ابي طالب
وتبين من علي عليه السلام انه لم يرض عبد الرحمن بن عوف بمبايعة الخليفتين
التابعين بالاهوية والحسد لال محمد عليهم السلام ومن قوص الى عبد
الرحمن بن عوف ان تولى الخلافة فمن شا تعلم من ذلك
انه لما قدم ابوبكر بن ابي قحافة وعمر على ما ليس لهما اقدم عبد الرحمن وغيره
وصار اقدامهما سنة يعتمدها من يعتمدها وروت عن الزهري
قال قال لي انس بن مالك انه راى عمر بن الخطاب يزعج ابا بكر بن ابي قحافة
الى المنبر ازعاجا حذرا ان يجد لبني هاشم او لغيرهم امرني ولا ابي
بكر بن ابي قحافة فيفوت فرصة وهذه ليست خلافة عن الله ورسوله فانها
لو كانت خلافة عن الله ورسوله لم يفتقر عمر الى هذا الازعاج ولا
خشي عاقبة وروت عن عامر بن سعد بن ابي وقاص من رواية بكير بن
مسمار عنه قال امر معوية بن ابي سفيان سعد بن ابي وقاص وقال ما
منعك ان تسب ابا تراب فقال ذكرت ثلثا قالهن رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه
اما ان ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته
يقول يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله
ورسوله فاقتطاولنا اليها فقال ادعوا لي عليا فاتي به ارمد العين

فنصو في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الاية
ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم دعا رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين وقال اللهم هؤلاء اهلي
اذا تصورنا عداوة معاوية بن ابي سفيان لعلي عليه السلام وتكليفه للناس
سبه على المنابر وسبي ولده واهله واصحابه بالقتل والتنكيل والصلب والتمثيل
وهو يومئذ حاكم المسلمين وامامهم وبيده ازمة البلاد والعباد
وفي يده وقبضته اعناق الفقهاء المسترزقين الدنيا المغرورين بالملابس
والمجالس وعنده الدينار والسيف وقد عرف ممن تقدم عليهم الخلفاء
الثلاثة دفع علي بن ابي طالب عليه السلام عن حقه واهتضام ولده
ووضع ما شاء وامر احكام الدين وسيرا الى الهواس وهو سلطان
قادر معاند كيف يكون حال الشريعة اذا اراد وفيها معاوية ما يصلح
اهله لفساد حال علي بن ابي طالب وشيعته الفقهاء الاجلة على اعراضه
اقسم كما امرنا الله ورسوله من الاثار التي اوصاها الله وسنها الرسول
ام يعتدي بما رسمه معاوية بن ابي سفيان من التحريم والتبديل
المساعدة له على اخماد نور محمد صلوات الله عليهم طلبا للمال او خوفا
من القتل وبذلك قد دخلت الامة من التابع والاختلاف بما يصعب
على البلاد وتحريم الهدى وخمل الاذى في متابعة ال محمد صلوات الله عليهم
وسيعلمون عدا من الذات الاسير وممارون ـــــ العامر من
حسان ابو عمران ولايه قال كنت بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار
فجا ابو الاشعث فقال الناس ابو الاشعث ابو الاشعث فجلس فقلت
حدث اخانا عبادة بن الصامت قال نعم غزونا غزوة وعلى الناس معاوية
بن ابي سفيان

بن ابي سفيان فغنمنا غنائم كثيرة فكان فيما غنمناه من ذهب وفضة
فامر معاوية ببيعها في اعطية الناس فسارع الناس الى ذلك فبلغ
عبادة بن الصامت فقام فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم نهى عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير
بالشعير والملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين فمن زاد واستزاد
فقد اربى فرد الناس ما اخذوا فبلغ ذلك معاوية فقام خطيبا
وقال ما بال رجال يحدثون عن رسول الله احاديث قد كنا نشهده
ونصحبه فلم نسمعها منه فقام عبادة بن الصامت فاعاد القصة وقال
لنحدثن بما سمعنا من رسول الله وان رغم معاوية ما ابالي ان لا اصحبه
في جنده ليلة سوداء انتهى من معاوية بن ابي سفيان انه قد كان قليل
المبالاة بامر الدين تبعا لمن تقدمه ولم يراقب في الله الا ولا ذمة وروت عن
ابي حمزة عمران ابن ابي عطا ابن عباس قال كنا نلعب مع الصبيان
فجاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فتواريت خلف باب قال
فجاء فخطاني خطوة وقال اذهب فادع لي معاوية قال فجئت فقلت هو
ياكل فقال لا اشبع الله بطنه انظروا الى حال معوية عند النبي عليه السلام
وقوله في موطن هو فرعون وفي موطن اذا رايتموه على منبري فاقتلوه
وفي موطن لا اشبع الله بطنه فكيف اذا صار هو المقتدي في زمانه وفعل
في ال محمد ما فعل واسس احكام الامة في عصرنا هذا الى اوضاعه
التي وضعها ومقاصده التي قصدها افلو حرمة حرمها الله لكرمه
وحرمة علي بن ابي طالب حرمها لما ظن العلماء انهم الائمة لا انعام بل هم اضل
سبيلا امعاوية هو امير المؤمنين ام هو خليفة رب العالمين

انهم امام الضالين المضلين الذين غرهم بالله الغرور وهم في الآخرة من
المقبوحين وروينا عن سعد بن مروان عن يزيد بن حسان انه
قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى
خما بين مكة والمدينة وقال في كلامه اني تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله
من تبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة والاخر اهل بيتي من
تمسك بهم نجا ومن اهل بيته نساؤه فقال لا ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل
العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها انما اهل بيته عصبته
الذين حرموا الصدقة بعده اسمع وانظر ايها القارئ الى جماعة يدعونها الى النبي
فيسالون من اهل بيته حتى يخبرهم الراوي انهم آل علي وآل جعفر وآل عقيل واولاد
ابي طالب عليه السلام الذين حرم عليهم الصدقة يعلم من حال هؤلاء
القوم انهم جهال بالنبي عليه السلام حتى لا يعرفوا آله من غيرهم من نسائه
ونسلها ولا يرعون لوراثه من آل محمد صلوات الله عليهم قال الله تعالى فهل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم
الله فاصمهم واعمى ابصارهم وروينا عن عدي بن ثابت قال حدثنا البراء قال رايت
الحسن بن علي بن ابي طالب على عاتق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول اللهم
اني احبه فاحبه ان صح هذا الخبر عند العوام فما شان الذي طلبه ودعاه الي
القتل وما شان الذي حبس عليه الماء حتى اذاقه العطش وما شان الذين رموه
بالسهام حتى خرقوا جلده وما شان الذي ضربه بالسيف على جلده حتى فراه وما
شان الذي طعنه بالرمح حتى اراده من سرجه وما شان الذي قطع راسه واحتز اوداجه
ومن شان الذي سلخ جلده وجهه وما شان الذي نهبوا حرمه وقتلوا
رجاله وما شان الذي رضوا بفعله وسبحوا ذراري آل محمد صلوات الله عليهم

ارني ذلك

ارني ذلك فعل اليهود ام فعل النصارى ام فعل المجوس ام فعل الجاهلية
الاولى ام فعل ذلك جرثومة ابي بكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ومعاوية
بن ابي سفيان فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم ذلك بانهم
اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم وروينا عن عبد الله
بن عبيد الله بن مليكة قال استأذن ابن عباس على عايشة قبل موتها وهي مغلوبة
قالت اخشى ان يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن وجوه
المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فانت
بخير زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل
عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه قال دخل ابن عباس فاثنى علي وودت
اني كنت نسيا منسيا انظر كيف تعلو العوام بزوجة رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فهلا نكروا امرها دون النساء اترى فعل احدى النساء ما فعلت هذه البكر
ولعلها تكون الاختصاص فخرجت على قتال الامام حتى قتل من اصحابها سبعة
عشر الفا ومن اصحاب علي الف رجل وقطعت يومئذ ايدي سبعين رجلا من بني
ضبة كلهم اخذ بخطام الجمل كلما قطعت يد واحد منهم قام آخر مكانه الى
ان قال علي عليه السلام عرقبوا الجمل فانه شيطان وكان ممن قتل من اصحاب
علي عليه السلام زيد بن صوحان وكان من خيار الناس واوصى ان يقبر
في ثيابه ولا يغسل عنها الدم واوصى ان يدفن معه مصحفه وقال اني مخاصم
غدا يوم القيامة ولقد ينسبها ابن عباس ولعل بقوله ونزل عذرك من السماء
ولكن الناس لا يفقهون فيا ابا لهذه المرأة المنكر من دون نساء
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان تخرج على الامام الذي هو يوم قتاله
امام عليها مفترض الطاعة على جميع المسلمين وليس عليها فرض الجهاد

ابن مليكة

فكيف يكون اراد هذه الدنيا متعها وشبهها ولكن الاعتبار فيما لم من
اموال المسلمين يفعلها فيما لم يامرها الله ورسوله ولكن بر نفع
الاضعاف التي احدثها بين المسلمين وشيخ حججها من العلوم والله تعالى
يقول يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين
واي فاحشة اعظم عند الله من هيجان فتنة بين المسلمين يقتل فيها ثمانية
عشر الف انسان لم يرض الله ولا رسوله بقتلهم وبهلكها ولادهم وسبي اعقابهم
في اعقابهم الى يوم القيامة افسحر هذا ام انتم لا تعقلون وروت عن عبد
الله بن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة وفي رواية عند استه فيقال هذه
غدرة فلان بن فلان الا ولا غدرة اعظم غدرا من امير عامة ان في
هذا الخبر لبلاغا اترى علي بن ابي طالب عليه السلام يوم امره النبي صلى
الله عليه واله وسلم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه فاطاع في ذلك جماعة
اهو امير العامة حسبك ام امير العامة من قال لعمر بن الخطاب
في علة الاختلاف وهيجان العرب والعدو مدينتك يا خليفة المسلمين فامره
عمر وبايع له العوام وهم الى الان كذلك ثم بعد قليل كانت بيعة ابي بكر بن ابي
قحافة فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وعلى من
يطلق اسم الغدر اعلى علي وقد امره النبي ام على ابي بكر وقد امره
العوام وهل غدر علي بابي بكر بن ابي قحافة ام غدر ابي بكر بن ابي قحافة
بعلي وقد بخ له في يوم الغدير وقد سلم عليه بامرة المؤمنين عرف العوام
وامير هم من عرفهم وانكرهم من انكرهم وروت عن عبد الملك بن
ميسرة عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
في القربى

في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبي
صلى الله عليه واله وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له منهم قرابة
فقال له سعيد بن جبير انك استعجلت قرابة الذين تحرم عليهم الصدقة وقرابته
انظر الى العامة كيف تنحل الاخبار وتنسبها الى العلماء من آل محمد والى اصحاب
محمد عليه السلام حتى تتهم ابن عباس بالجهل في معرفة القربى وتخطئة سعيد بن
جبير اترى لو كان ابن عباس كلامه يحتمل هذا الكلام الغلط لا النبي عليه السلام
ما قصد بالقربى كل بطن من قريش ومنهم الكفار والجهال وعبادة الاصنام والمنافقين
والبعداء في النسب قال الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم الاقربون اولى بالمعروف فانه لو مات رجل
لم يكن ماله موروثا بالكلام هو من صلبه وبعضه واسبابه انما يصل الى عصبته
والم فكيف جهل عبد الله ابن عباس وهو شيخ العلم وانما المفلسين اضطروا الى
احتلاف الكذب واسندوه الى النبي عليه السلام لينصروا ورهم ومحالهم كما قالوا
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال الائمة من قريش وكما نقلوا عنه انه قال
نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وبهذين الخبرين اخرجوا آل
آل محمد من الخلافة ومنعوهم ارثهم من النبي صلى الله عليه واله وسلم وامثال
ذلك كثير ولولا اضطرار العوام الى جميع ما سموه الصحيحين لما صنف من
الكذب في احاديثهم وروت ____ عن الزهري عن ابن مسلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ما بعث الله نبيا ولا استخلف خليفة
الا كان له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالسوء وتحضه
عليه والمعصوم من عصمه الله اترى يقع في نفوس العقلاء الا انا الحمقا العلما
والملوك العظماء ان عليا والحسن والحسين وسلمان الفارسي والمقداد بن الاسود

وابو ذر الغفاري وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وجابر بن عبد الله وابو ايوب
الانصاري ومن ذكرناه في الفصل الذي بعد المباهلة بطانة النبي ومعه النبي صلى
الله عليه وآله وسلم وابو بكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ومعاوية بن
ابي سفيان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابي عبيدة بن
الجراح ومن تابعهم على مناقضة احوال محمد عليه السلام والتلاعب بالخلافة
من العرب وهم بطانة الجبر على صلو هذا الخبر والله الغايـــــه

ان آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

قال الله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان
سول لهم واملى لهم وروت العامة عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستحرصون على الامارة وانها ستكون
ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة هل اذا اعتبر الانسان كلام
الرسول عليه السلام في هذا الخطاب ايكون هذا القول لمن ولاه هو الامارة
وسماه امير المؤمنين وقال من كنت مولاه فهذا مولاه ام يكون هذا القول للقوم الذين
تهالكوا وجوههم الحرص على الامارة بعله والسهم سطوتهما بهم
على المهاجرة عليها وايها يكون لهم نعم المرضعة وبئست الفاطمة اما نعم المرضعة
فان ابا بكر بن ابي قحافة رضع سنتين ونصفا ورضع عمر عشر سنين وستة اشهر ورضع
عثمان اثنى عشر سنة ثم انبلج الزمان حتى تم هذا الرضاع بنا الامر الذي اخبر
النبي عليه السلام على منابر بني امية القردة فكان ذلك لهم خلط لكل الرضاع فلما
افاق الناس الى صنع بني امية وما فعلوا بآل علي عليه السلام وولده واصحابه
هاجوا على بني امية يقولون فيهم ويسطون الدم عليهم ومتى قالت لا لسنة
سفها الايدي فاحس بنو امية بحسرة الاقوال فيهم ولسعة نماع المراقبة
لهم

لهم وانهم متى اهملوا ذلك كان فيه خراب دولتهم وهلاك نفوسهم وقتل
ذراريهم فزهد عمر بن عبد العزيز وترك انهماكه في الملابس والمآكل في
المناكح رجاء ان يسكن العوام بزهده فلم ينفعه ذلك المكر فلما احس بالاقبال ام
عليهم استدرك الحال وقطع السب سنته فلما انقطع السب عن علي
بن ابي طالب انعكس على القوم الذين كانوا اصلها في البداية وصارت تلك الامارة
التي حرصوا عليها بئست الفاطمة في العقب والنسل الى يوم القيامة وظهرت
محاسن امير المؤمنين علي بن ابي طالب واشتغل الناس بمدحه ونفقوا الكاغد
في ذلك الزمان لما يحتاجون اليه من رقم مدائح امير المؤمنين ولعن اضداده
ومبغضيه ظاهرا وباطنا امرا متصلا الى يوم القيامة لم يقدر ضبطها عن
ذكرها ولا الالسنة المتعددة وما فعلوا في حق امير المؤمنين فان الكتب
مملوءة باخبارهم وقصصهم شرقا وغربا وسيدي الامارة معاوية بن ابي
سفيان الذي هو الان معشوق العوام وقبلتهم واميرا لهم من حين
ولايته وسرنا ان احكامه مدة ايام بني امية واسلاب بني العباس منها
من معاوية الى المعتصم من ولد العباس فان الامارة التي حرص عليها
معاوية مدة ما اقام فيها وسرت وتمكن فيها ولعن ووجد لذة رضاعها
لكنها صارت بئست الفاطمة في هلاكه وهلاك ذريته من بعده ومن نسج
على منواله وعمل باعماله الى يومنا هذا فخربت بيوتهم وقصورهم
وقبورهم واعقابهم وذراريهم هل تحس منهم من احد او تسمع لهم
ركزا فاذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اخزى لو
كانوا يعلمون ثم ظهرت الامارة الحقيقية المحمدية في الامر الذي امره الله
ورسوله بعد خروجه من الدنيا في اولاده السادات النقباء المنصوصين في

مشارق الارض ومغاربها ومساهده المقصوده للبركه وللادعيه
والصلوات والتماس الحاجات وقبابه التي في البلاد كالاعلام واحبابه
الذين يسكوا بامارته ووقاره وغيره مساكنه المطهره من الرفض والرفق
والبراطيل وليسه وحكمته وبلاغته واسرار اولياه ان في ذلك لذكرى لمن كان
له قلبا او القى السمع وهو شهيد وروت ———— العامه ايضا
عن واقد عن محمد عن ابيه عن ابن عمر قال شبك النبي صلى الله عليه واله وسلم
اصابعه وقال كيف انت يا عبد الله اذا بقيت في حثالة من الناس وقد مرجت
عهودهم واماناتهم واختلفوا حتى صاروا هكذا قال فكيف اصنع يا
رسول الله قال تاخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدعهم
وعوامهم يفهم من هذا الخطاب ان الرجل المخاطب بهذا القول موجود
في زمن النبي عليه السلام وهذا التنبيه له والاشاره اليه بتشبيك الاصابع
يدل على ان الرجل بجنه عن قريب في حياته لا يدل على بين مضطا وله توجد
في اخر الزمان والنبي عليه السلام يعرف ان هذا لا يقع بعده وانه يتراه
وسوال الرجل كيف يصنع اذا راى ذلك فقول النبي صلى الله عليه واله وسلم
تاخذ ما تعرف من الحق الذي تعرفه وتدع ما تنكر من الباطل الذي تنكره
وتتمسك بالخاصه وهم السعداء وتجانب العامه ورؤسايها والرجل
الذي حلب شطور الدهر وجرب وتابع اهل العصر يعرف ويتحقق
ان الحاسد الحاصل حول مرتبه النبوه اشد من الحسد على مرتبه الملك
والسلطان لان السر يبعد يستخدم الملك والنفس ترغب الى العزه
والرفعه في الدنيا فمن عرف الله وعرف مقام النبوه من الله خاف الله
وخاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى واستعمل العبوديه والطاعه

في قبول امر الله ورسوله وبلغ العبوديه غايتها ما فوقه من المقامات
بالصدق والايمان ومن جهل الله وجهل مقام النبوه منذ استعمل الفرعونيه
الطاغوتيه والعصيان لامر الله ورسوله وتبدى الفرعونيه حاسدا من فوقه
من اهل المراتب بالجهل والكذب وقول الزور مستدرجا في مكر الشيطان اذ اقبل له
الايمان قال وما الايمان فهم الحسد من فهمه وعرف المفلسين من عرفهما
وروت العامه عن بكير بن الاشج وزيد بن محمد جميعا عن نافع قال جا عبد الله
ابن عمر الى عبد الله بن مطيع حتى كان من امر الحره وما كان زمن يزيد بن معاوية وبه
فقال اطرحوا لابي عبد الرحمن وساده قال اني لم اتك فاجلس اتيتك لاحدثك
حديثا سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من خلع يدا من طاعه
لقي الله يوم القيامه ولا حجه له ومن مات وليس في عنقه بيعه مات ميتة جاهليه
فالله العجب من هذا الحديث الذي حدثه عبد الله بن عمر لعبد الله بن مطيع
فاين النصير واين السميع اي يد خلعه من الطاعه بعد النبي صلى الله عليه
واله وسلم غير يد علي بن ابي طالب وبيعه النبي في عنقه وبيعه علي في
اعناق المسلمين واذا خلعت بيعه امام الحق وبعد صاحب البيعه الاولى
محمد صلى الله عليه واله وسلم وطلب بيعه امره فمن اخذ المامن بعدهما
بيعه ومن عقد لابي بكر بن ابي قحافه بيعه في اعناق المسلمين من غير رضا
الله ورسوله وولده فان كان عمر عقد البيعه لابي بكر بن ابي قحافه في اعناق
المسلمين من قبل نفسه فاجماع المسلمين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
لم يعهد الى عمر بن الخطاب انه اذا لم يقبل العرب لانبي لعلي بن ابي طالب
بعدي واختلفوا فوليا انت يا عمر من بعدي فان امرك امري وقولك
قولي فهو لك وقد جاعن ابي بكر بن ابي قحافه انه قال وددت اني سالت ————

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لمن هذا الامر من بعدك فلم يار عد
اباه ثم احد سد عمر بن الخطاب وابي عبيده يوم السقيفه وقال بايعوا
اي هذين الرجلين شئتم ومدحهما فقال عمر بل نبايعك فانت سيدنا
وخيرنا واحبنا الى رسول الله ثم اخذ عمر بيده فبايعه فانظر الى قول
ابي بكر بن ابي قحافه وحيرته لم ما سال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم لمن هذا الامر وانظر الى فعله يوم السقيفه وانظر الى قول
عمر عند تعاطي علي بن ابي طالب الاماره التي خصه الله ورسوله
بها الخلافه في قريش ثم ادخل عثمان في الشورى وهو من بني اميه
ولعل عبد الرحمن بن عوف لو سمع من النبي صلى الله عليه واله وسلم
ان الخلافه في قريش لما ولى عثمان وقول عمر بن الخطاب
لو ادركت معاذا لوليته الامر ولو ادركت خالد بن الوليد لوليته
ولو ادركت سالم مولى ابي حذيفه لوليته ومعاذ من الانصار
وخالد من بني المغيره الذين امر النبي صلى الله عليه واله وسلم بجهاده
وسالم مولى ابي حذيفه من الموالي وكيف يخبر شهادته على النبي عليه
السلام ان قال الخلافه في قريش ولم يعد على تمامها ولا العلانيه
فكان ابن عمر انما هجت عبد الله بن مطيع سمعا لله عمر في اعناق
الذين بايعهم لا بيعه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يوم الغدير لعلي بن ابي طالب فانظر الى هذا التلاعب الذي حصل
في دين الله من العوام المتغلبين ثم يرجع الى بيعه معاويه بن ابي سفيان
الذي هو في زماننا هذا مقتدى العوام وامامهم وقبله المتغلبين
وسائر من عقد له البيعه الاسلاميه المحمديه في عنقه حتى صار امير

المومنين

المومنين وليس في عنقه بيعه لابي بكر بن ابي قحافه ولا لعمر بن الخطاب
ولا لعثمن بن عفان والامام المعتبر في زمانه علي بن ابي طالب باجماع سائر
المسلمين في دار هجره النبي عليه الصلاه والسلام وقد جرى بينه وبين معاويه
من الوقائع والمصافات والحروب على عدم رضاه بولايه معاويه حتى انه قاتله
معاويه من قبله عليه فكيف يثبت له خلافه الله ورسوله وامره المومنين
فان يعلو قوم من المتغلبين بقرا الشام وغيرهم بان معاويه ابتاع الخلافه
وامره المومنين من الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام فلا طاقه لجهلهم
منها ولا ولا امه بني الله منهم كيف الامامه النبويه المحمديه الابراهيميه
٩٤ الالاهيه بالمال لو علموا ان الامامه المعتبره عند الاماميه ليست
سلطنه ولا حكما ولا فهو ابل عندهم ان الامامه ثمره النبوه وانها مركبه
من ثلاث مقامات الاول ان يكون الامام عين الله في الولايه ولسان
الله في النبوه ويد الله في الامامه ليقوم حجه على الحق على الخلق به
فالامام قائم بسر الامامه في الحقيقه وايضاح النبوه في الشريعه وبالمفاومه
لاهل زمانه في سائر ما يسال عنه في الامامه يستغني عن سائر الامه في العلم
والعمل ويفتقر اليه الامه في جميع مطالبها ولا يفتقر اليهم في شي من العلم والعمل
والعوام يعتقدون ان الامام سلطنه الحكم بغير علم ويجعلون التقدم بالزمان
شرطا فيها وان الامامه تباع وتشترى بالدنانير والدراهم وكذلك امر دينهم
موقوف على الدنانير والدراهم ويعتقدون ان الغلبه والكثره مع الجهل
احظى عند الله تعالى وتقدس مع القله والسكون والعلم تلك امانيهم قل
هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وكيف يعرف الامامه من الحسن بن علي بن ابي
طالب عليهما السلام وهي سريانه في صدره مرقوم في لوح قلبه قال محمد

بن علي الباقر عليه السلام علمنا آل محمد صعب مستصعب خشن مخشوش
سر في سر مقنع بسر لا يطلع عليه الا نبي مرسل او ملك مقرب
او مومن امتحن الله قلبه بالايمان فمتى لم يكن الملك مقرب والنبي مرسل والمومن
ممتحن لا يصل الي علم محمد صلوات الله عليهم فكيف تملك المعالبه ويجلس
بالمكر او يبتاع بالدنانير والدراهم والجواهر كلزم معاويه بن ابي سفيان صخر
من اهل الشام واوهمهم انه ركب الى العراق في طلب الامامه من الحسن بن علي
وانه لاقاه بالموضع الذي يسمي الاخنونيه ويعرف الان بحربى من اعمال
دجيل وابتاع الخلافه منه وصار بها اتباع امير المومنين وسبتوا على
الامامه التي لديها معاويه على اهل الشام وصارت هي دين محمد عليه السلام
بين العوام الي يومنا هذا فظهر منها المذاهب المختلفه والارا الفاسده
والعقايد المضطربه ثم اختلط الناس في العقل والنقل فشاب المالكيه
والشافعيه والحنفيه والحنابله وصار في الاسلام اربعه ائمه كل امام
يدعي انه قائم بدين الرسول لا حاجه مع مذهبه الي المذهب الاخر
فاشتبهت به الاحوال في الدما والفروج والاموال وتولدت
الضغاين والاحقاد بين الابا والاولاد وامن السلطان المفرط
في الدين باختلافها والامن التهوين واستعمال المحرمات وارتكاب
المحظورات والفسوق والعقوق فهم السعد الالاهيه من فهمها
وعرف السعر الشيطانيه من عرفها فما اساس عمر سر نفسه فمن اراد
هذا الخبر الذي حدثه عبد الله بن مطيع وهو يعرف بيعة ابي بكر بن
ابي قحافه وبيعة ابن عمر وبيعة عثمان بن عفان من عقدها ولما عقدت
حتى صار من القوم الذين قال الله فيهم اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم

وروت

وروت العامه عن عطا بن يسار عن ابن سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لتتبعن سنن من كان
قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم
قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن وهذا الخبر شاهد
قاريه وسامعه انه لم يستثن آله ولا بني هاشم خاصه ولا قصد به
سماع علي بن ابي طالب وولده الحسن والحسين ولا قصد به سلمان
الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار ومن تبعهم على بيعة الحق صح
لنوديهم به وانما قاله لقوم هم احرص الناس لصحبته وهو يشاهد الغدر والخلاف
في وجوههم والسنتهم ولاحانهم بلون قاله لقوم قريش اذا العرب
واغنام الجاهليه ولا ملو لا يعتد به في ذلك الزمان ومن لم يحج بعد النبي
على قومه وانما قاله للذين هم عن اليمين وعن الشمال عزين الذين يقولون
بافواههم ما ليس في قلوبهم والذين قال الله تعالى فيهم ويقولون طاعه
فاذا برزوا من عندك بيت طايفه منهم غير الذي يقول والله يكتب ما يبيتون
وروت العوام عن الزهري عن انس قال انس قدم رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم المدينه وانا ابن عشر سنين وانا ابن عشرين وكن امهاتي
يحثني على خدمته فدخل علينا دارنا فحلبنا له من شاة داجن وشيب له
من بير في الدار فشرب عليه الصلاه والسلام فقال له عمر وابو بكر بن
ابي قحافه عن شماله يا رسول الله اعط ابو بكر بن ابي قحافه فاعطاه النبي
صلى الله عليه واله وسلم اعرابيا عن يمينه وقال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم الايمن فالايمن وفي روايه فلما فرغ قال هذا ابو بكر بن
ابي قحافه فاعطى النبي عليه السلام الاعرابي وقال الايمنون الايمنون الا فيمنوا

معشر هذا الخبر ان انس صحب النبي عليه السلام عشره سنين بفعل
المالي سوء نيابه وهو صبي عمره عشر سنين ولم يسمعه في غزواته
وحروبه ومقاماته كغيره وقد روي وحدث النبي صلى الله عليه وآله
وسلم احاديثا وصحب النبي عليه السلام مده النبوه لم يفت زمانه بها
افطار النبي عليه السلام يلقن الاخبار التي جرت له مع الناس واحاديث
الوقايع ولم يروه انس وهو طفل سفلا لما جرى بحضره عن النبي عليه السلام
بما خبر ومده صحبته النبي ملكيفيها عقل خمس سنين من زمن البلوغ الى
ان مات النبي عليه السلام ام قال انس ما قال لاجل من ساوسكت عما
سكت لاجل ما ساقه عليا استشهده شهاده سمعها انس من النبي
عليه السلام في خم فقال انسيتها فقال له علي عليه السلام ان كنت
انسيتها فرماك الله ببيضا لا تواريها العمامه فما مات حتى ابرص وجهه
وجسده وا عجب من ذلك شهادته على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه لم يجعل لعمر حتى انقطع الى اعطا لابي بكر بن ابي قحافه الشرف وجعل
النبي عليه السلام الى الذي على جانب الايمن ولا راعى ابا بكر بن ابي قحافه
ان يجلس على جانب الايمن ولكن لم يسقط عمر وهو مستعد
للخلافه عن النبي عليه السلام الا ان الادبا داره الا على اليمين
حتى يسلم من اهمال قوله ومن ذلك العرس الذي اجلسه النبي على جانبه
الايمن واجلس صاحبه ووزيره ووزيره وحموه والمدعو ماله عليه
وصاحبه في الدار والغار والسابق الاول والخليفه بعده على الجانب
الشمال ولم يرع له هذه المنافسات في هذا البلاغ الا ولى الوهى
وروى ... العامه عن المسور انه قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على المنبر يقول ان بني هاشم
بن المغيره استاذنوني في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا
اذن لهم ثم لا اذن لهم انما فاطمه بضعه مني يريبني ما رابها و
ويؤذيني ما اذاها فمن اغضبها اغضبني هذا الخبر وان كان غير مشترط
الصحه عند الاماميه لكن قوله عليه السلام عن ابنته فاطمه عليها السلام
انه يريبه ما رابها ويؤذيه ما اذاها ومن اغضبها فقد اغضبه
روايه جرت من وجوه كثيره فاذا رجعنا الى انفسنا وتركنا عباده
الهوى ومتابعه من ضل وغوى اترى يكون فاطمه عليها السلام راضيه
حين عصرها خالد بن الوليد فاسقطت محسنا وفي روايه عصرها عمر بن
الخطاب حين استدعوا عليا الى المسجد ولم يحضر اترى يكون فاطمه بنت
محمد صلى الله عليه وآله وسلم راضيه وقد ضربها قنفذ مولى ابي بكر بن ابي
قحافه على يدها فابرقه الضرب مده اترى سحره وجها وابن عمها
ابو السبطين الحيدريه من اجلاء العرب يرضيها اترى منع ارثها
بلا شهودها على دعواها يرضيها اترى لو شاهدت عياله بني امية
وقد استداروا على ولدها الحسين عليه السلام يرشقونه بنبله ويكدونه
بالعطش ويمنعونه شرب الماء المباح ويرشقونه بالنشاب حتى يخرقون جلده
ويضربونه بالسيوف حتى يروى الارض من دمه.
ويطعنونه بالرماح حتى يخر الى الارض مجدلا فاذا وقع الى الارض
نزلوا اليه واحتزوا راسه واجروا الخيل على ... واحد ورفعوا
حتى فصلوا راسه عن بدنه وسلبوا جلده وجهه والقوا عظامه وجسده
اشلاء للطير والوحش وقتلوا اهله وجالوا انا الحجه ونهبوا حرمه

وسعوا شيعته قتلا ونسلا ترصيها ذلك ويكون راضيا او غضبانه
واذا كان سعصانه ايكون النبي عليه السلام عصانا ام راضيا واذا اغضب
النبي عليه السلام من فعل ما لا يجوز في شريعته ايكون الله غضبانا لغضبه
ام يكون هذا داخلا في رضا ابي بكر بن ابي قحافه وعمر وعثمان ومعاويه
ويزيد بن معاويه وحزبهم هنا عند الله ورسوله او يقول من الحسين بن
علي بن ابي طالب بن محمد بن عبد المطلب بن اسمعيل بن ابرهيم بن نوح عليهم
السلام عند ابي بكر بن ابي قحافه وعمر بن الخطاب وعثمان ومعويه وابنه
يزيد وهو سيد شباب اهل الجنه فانهم لو لم يعتقدون رضي الله فيما جرى
علي محمد وال محمد لم يمكن هاولا المذكورين من الاقدام عليهم فيما
فعلوا بهم فاما ان يكون كتاب الله حجه علي الخلق اولا حجه فيه
ولانه قال الله تعالي تلك الرسل فضلنا بعضهم علي بعض الي قوله
ولو شا الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاتهم البينات
ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر فاما ان يكون هذا الاختلاف
الواقع بعد النبي عليه السلام شاهد بكفر رجال محمد وامامنا هل
يكفر المقتلين عليهم ولو لم يكن الذين قتلوا الحسين عليه السلام من اليهود
والفرنج ولا من الترك والروم ولا من الحبوس بل حسن معاويه بن ابي
سفيان وابنه الفقها الذين في زمانه الذين رضوا بفعله
وتابعوه علي مقاصده ودونوا في مجلس ذمهم من ذلك كتابا وسموها
في البلاد والعباد وهم يصومون ويصلون ويركبون ويجولون ويجاهدون
في اولاد الانبيا ويرعون ايدي الي محمد عليهم السلام من المشرق
في الدنيا التي اصلحها ابوهم وجدهم ويسعون سعيهم بالقتل عنده لم يملك
معاويه

معاويه ولعون من يعتري الي علي وفاطمه والحسن والحسين والائمه
من ولدهم ويدينون لان مذهب المالكي والحنفي والشافعي والحنبلي
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فصل
من زوره الكشكول في مناقب ال محمد عليهم السلام قال النبي صلي
الله عليه واله وسلم انا اهل بيت الرحمه وشجره النبوه وموضع
الرساله ومختلف الملائكه ومعدن العلم وموضع سر الله ونحن
الحرم الاكبر ونحن سر الله وقال عليه السلام علي مني وانا من علي ولا يودي
عني الا انا او علي قال انس خرج بنا محمد رسول الله صلي الله عليه واله وسلم
طاير فقال اللهم ايتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطاير فجا علي بن ابي
طالب فاكل معه ابو سعيد الخدري قال كنا نعرف المنافقين نحن معاشر
الانصار ببغضهم علي بن ابي طالب اخرجه الترمذي بسنده قال
خطبا ابو بكر بن ابي قحافه وعمر فاطمه عليها السلام فقال رسول
الله صلي الله عليه واله وسلم انها صغيره فخطبها علي بن ابي
طالب فزوجها منه اخرج النسائي عليه السلام قال بعث رسول
الله صلي الله عليه واله وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن ابي طالب عليه
السلام فمضي في السريه فاصاب جاريه فانكروا عليه وتعاقد اربعه
من اصحاب رسول الله صلي الله عليه واله وسلم فقالوا اذا لقينا رسول
الله صلي الله عليه واله وسلم اخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون
اذا رجعوا من سفر بدوا برسول الله صلي الله عليه واله وسلم
فسلموا ثم انصرفوا الي رحالهم فلما قدمت السريه سلموا علي رسول الله
صلي الله عليه واله وسلم فقام احد الاربعه فقال يا رسول الله الم

بن ابي علي بن ابي طالب فصنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله ثم قام
الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال
مثل مقالته فاعرض عنه فقام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل
عليهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والغضب يعرف في وجهه
فقال ما تريدون من علي ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو
ولي كل مومن بعدي جابر بن عبد الله الانصاري قال لما دعا رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم عليا فانتجاه فقال الناس لقد طال
نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما انتجيته
ولكن الله انتجاه اي امرني ان انتجي معه اخرجه الترمذي ابن سلام
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ورهط من قومي فقلنا
ان قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله واقسموا ان لا يكلمونا فانزل
الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ثم اذن بلال لصلاة الظهر
فقام الناس يصلون فمن بين راكع وساجد وسائل اذا سائل يسال
فاعطاه علي خاتمه وهو راكع فاخبر السائل رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فقرا علينا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
والذين يقيمون ويوتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله
والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون سلمى امراة من الانصار
قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت الان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم في المنام وعلى راسه ولحيته التراب وهو يبكي فقلت
ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا اخرجه الترمذي
زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعلي وفاطمة
والحسن

والحسن والحسين انا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم اخرجه الترمذي
وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اني تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله فيه الهدى والرحمة حبل ممدود
ول من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظر
كيف تخلفوني فيهما ع فضـــــل قال حدثني عبد الرحمن بن
جندب عن ابيه جندب بن عبد الله قال دخلت على علي عليه السلام وكنت
حاضرا بالمدينة فاذا هو مطرق لهيه فقلت له ما اصاب قومك والصبر
جميل فقلت سبحان الله والله انك لصبور قال فاصنع ماذا قلت تقوم
في الناس فتدعوهم الى نفسك فتخبرهم انك اولى بالنبي وبالفضل وبالسابقة
النصر على المنابلين عليك فان اجابك عشرة من مائة شددت بالعشرة على
المائة فان دانوا لك كان ذلك وان ابوا قاتلتهم فان ظهرت عليهم فهو
سلطان الله الذي اتاه نبيه وكنت اولى به منهم وان قتلت في طلبه قتلت
ان شاء الله شهيدا وكنت اولى بالعذر عند الله واحق بميراث
الرسول فقال علي عليه السلام تراه يا جندب كان يبايعني عشرة من المائة
فقلت ارجو ذاك فقال لكني لا ارجوه ولا من كل مائة اثنين
وساخبرك من اين ذلك انما ينظر الناس الى قريش وانهم يقولون لم
يخرج منهم هذا السلطان قال فقلت له افلا ارجع الى المصر فاخبر
الناس مقالتك هذه وادعوهم اليك فقال يا جندب ليس هذا زمان ذاك
فرجعت بعد ذلك الى العراق فكلما ذكرت فضل علي بن ابي طالب من الناس
زبروني وانتهروني حتى رفع ذلك من قولي الى الوليد بن عقبة فبعث الي
فحبسني حتى كلم في فخلى سبيلي وحدث عبد الرحمن بن جندب عن ابيه

حدثنا جابر بن عبد الله قال جلسنا الى المقداد في المسجد فسمعته يقول
بعدما بويع عثمان والله ما رايت ما اوتي اهل هذا البيت بعد نبيهم
فقال له عبد الرحمن بن عوف وما انت وذاك يا مقداد فقال والله اني
احبهم بحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لهم فقال له عبد الرحمن
بن عوف والله لقد جهدت نفسي لكم فقال المقداد لقد تركت
رجلا من الذين يامرون بالحق وبه يعدلون اما والله لو ان لي اعوان
لقاتلتهم قتالي اياهم يوم بدر ويوم احد فقال ابن عوف ثكلتك امك لا
يسمع هذا الكلام منك فاني اخاف ان تكون صاحب فتنة وفرقة قال
جابر فاتيته بعدما رجع فقلت له انا من اعوانك يا مقداد فقال
ان الذي نريد لا يغني فيه الرجلان ولا الثلاثة فخرجت من عنده
فدخلت الى علي عليه السلام فذكرت ما قال المقداد فدعا لي بخير
قال وانا المقداد بن الاسود الكندي والناس مجتمعون في المسجد
فقال ايها الملا اسمعوا ما اقول انا المقداد الكندي انكم ان بايعتم
عليا سمعنا واطعنا وان بايعتم عثمان سمعنا وعصينا فقال عبد
الله بن ربيعة اسمعوا ما اقول لكم انا عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة
بن عبد الله بن عمر بن مخزوم انكم ان بايعتم عثمان سمعنا واطعنا
وان بايعتم عليا سمعنا وعصينا فقام اليه المقداد فقال يا عدو
الله وعدو كتابه وعدو رسوله واخا اعدا رهط في قريش لله
ولكتابه ولرسوله متى كان مثلك يسمع له الصالحون فقال له ابن ابي
ربيعة يا ابن الحليف السعف ومتى كان مثلك يجترئ على الدخول في امر
قريش وامارتها فقال عبد الله ابن ابي سرح ايها الملا ان اردتم ان لا يختلف

المسلمون

المسلمون بينهم فولوا عليا ثم اقبل علي عبد الله بن سعد فقال
يا فاسق يا ابن الفاسق وانت ممن يستنصح او يستشار وانت
شر هاشم وسوامه وارتفعت اصواتهم وحدث سهم بن الحرث ابن اخ الحرث
عن ابيه ان عمار بن ياسر قال يا معشر المسلمين انا قد كنا وما كنا نستطيع فاعزنا
الله بدينه واكرمنا برسوله فالحمد لله رب العالمين يا معشر قريش ان
تصرفوا هذا الامر عن بيت نبيكم تحولونه ها هنا مرة وها هنا مرة
فما انا بامن ان ينزعه الله منكم ويضعه في غيركم كما نزعتموه من اهله
ووضعتموه في غير اهله فقال له هاشم بن الوليد بن المغيرة يا ابن سمية
لقد عدوت طورك وما عرفت قدرك وما انت وما رات قريش لانفسها
انك لست في شيء من امرها وامارتها فتنح عنها وتكلمت قريش
باجمعها فصاحوا بعمار وانتهروه فقال الحمد لله رب العالمين ما زال
اعوان الحق اذلاء ثم قام وانصرف وحدثنا محمد بن قيس
الاسدي عن المعروف بن سويد قال كنت بالمدينة حين بويع عثمان بن
عفان رجلا جالسا وهو يصفق بيديه احديهما على الاخرى في مسجد
الرسول وهو يقول واعجبا من قريش واستئثارهم هذا الامر على اهل
هذا البيت معدن الفضيلة ونجوم الارض ونور البلاد والله ان فيهم رجلا
ما رايت بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رجلا هو اولى
بالحق ولا اقضى بالعدل ولا امر بالمعروف منه فسالت ومن انت فقال المقداد
والرجل الذي ذكرت ابن عم نبيك علي عليه السلام قال فلبثت ما شاء الله
ثم لقيت ابا ذر فحدثته بما قال المقداد فقال صدق قلت فما منعكم ان
تجعلوا هذا الامر فيهم قال ابى ذلك قومهم قلت فما منعك ان تعينوهم

قال ـــــ صه لا يسالني عن هذا الامر واياكم والفرقة والاختلاف

قال فسكت عنه ثم نزل من بعد ابي ذر ما كان الى الربذة حدثنا

ابو القاسم عن ابرهيم بن عمر عن عمرو قال حدثنا محمد بن بشر قال

حدثنا اسمعيل عن قيس قال لما بعث علياً عليه السلام ليستشفع به الى عثمان

فقال حمال الخطايا والله لا اعود اليه في حاجة ابدا فاسامة عن ابن

عباس قال لما اخرج ابو ذر الى الربذة امر عثمان فنادى في الناس ان لا

يكلم احد ابا ذر ولا يشيعه وامر مروان ان يخرجه فتحاماه الناس

فسار معه علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعقيل عليهم السلام وعمار

فجعل الحسن يكلم ابا ذر فقال له مروان يا حسن ان عثمان قد نهى عن كلام

هذا الرجل فان كنت لم تعلم فاعلم فحمل علي عليه السلام على مروان فضرب

بالسوط اذني راحلته وقال ـــــ تنح نحاك الله الى النار فلم يبق غير

هذا فرجع غضبان الى عثمان فاخبره الخبر فتلظى على علي عليه السلام

ووقف ابو ذر فودعه القوم ومعه ذكوان مولى ام هاني بنت ابي طالب

قال ذكوان فحفظت كلام القوم وكان حافظا فقال علي عليه السلام

يا ابا ذر انما غضبت لله فارج الذي غضبت له ان القوم خافوك على دنياهم

وخفتهم على دينك فامتحنوك بالقلى ونفوك الى الفلاة والله لو كانت

السماوات والارض على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل الله له منها مخرجا

يا ابا ذر لا يؤنسك الا الحق ولا يوحشنك الا الباطل ثم قال ـــــ لاصحابه

ودعوا عمكم فتكلم عقيل بن ابي طالب وقال ما عسى ان اقول يا ابا ذر انت

تعلم انا نحبك وانت تحبنا فاتق الله فان التقوى نجاة واصبر فان الصبر كرم

واعلم ان استثقالك الصبر من الجزع وان استبطاءك العافية من الناس

فدع الناس والجزع ثم تكلم الحسن عليه السلام فقال يا عماه لولا انه ينبغي

للمودع ان يسكت وللمشيع ان ينصرف لقصر الكلام وطال الاسف وقد

اتاك القوم ما ترى فضع عنك الدنيا بتذكر فراغها وشدة ما اشتد منها

برجاء ما بعدها واصبر حتى تلقى نبيك وهو عنك راض ثم تكلم الحسين عليه السلام

وقال يا عماه ان الله تعالى قادر ان يغير ما ترى وهو كل يوم في شان وقد

منعك القوم دنياهم ومنعتهم دينك فما اغناك عما منعوك وما احوجهم

الى ما منعتهم فاسال الله الصبر والنصر واستعذ به من الجشع والجزع

فان الصبر من الدين والنصر من الكرم وان الجشع لا يقدم رزقا والجزع لا

يؤخر الاجل ثم تكلم عمار مغضبا وقال لا آنس الله من اوحشك ولا آمن

الله من اخافك اما والله لو اردت دنياهم لامنوك ولو رضيت اعمالهم

لاحبوك وما منع الناس ان يقولوا بقولك الا الرضا بالدنيا والجزع من

الموت ومالوا الى ما سلطان جماعتهم عليه والملك لمن غلب عليه فوهبوا لهم

دينهم ومنحهم القوم دنياهم فخسروا الدنيا والآخرة الا ذلك هو الخسران

المبين فبكى ابو ذر وقال له رحمكم الله اهل بيت الرحمة اذا رايتكم ذكرت بكم

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما لي بالمدينة سكن ولا شجن غيركم اني

ثقلت على عثمان بالحجاز كما ثقلت على معاوية بالشام وكره ان اجاور اخاه وابن

خاله بالمصرين فافسد الناس عليهما فسيرني الى بلد ليس لي به ناصر ولا دافع الا الله

عز وجل ما اريد الا الله صاحبا ولا اخشى مع الله وحشة ورجع القوم الى المدينة

الى يوم الاجل وجويه فانتهى رجل من جهته الى القوم له فضل ولسان

وابو ذر يسالهم عن القصة عن القصة فاخبروها ورجع علي عليه السلام

الى عثمان فقال له عثمان ما حملك على رد رسولي وتصغير امري فقال علي

عليه السلام فاراد ان يرد وجهي فرددته واما امرك فلم اصغره فقال
اوما بلغك نهي عن كلام ابي ذر فقال علي عليه السلام او كلما امرت بامر
اطعناك فيه فقال عثمان اقد مروان فقال ممن ذاك فقال من شتمه وجذب
راحلته فقال اما راحلته فراحلتي بها واما شتمه اياي فوالله لا يشتمني شتمة
الا شتمتك بمثلها لا اكذب عليك واما غضب عليك فغضب عثمان وقال
لا يشتمك بمثلها فانك خير منه فقال علي عليه السلام اي والله ومنك
خرج وارسل عثمان الى وجوه المهاجرين والانصار واهل بيته فشكا
اليهم فقالوا اليوم انت الوالي عليه فاصلح الله امره فقالوا ود
فقال علي عليه السلام اما مروان فلا اتيه ابدا ولكن اجيب عثمان
اتيته ورجع القوم الى عثمان بقول علي عليه السلام فارسل عثمان اليه
فاتاه ومعه بنو هاشم فتكلم علي عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما
ما وجدت من كلام ابي ذر فوالله ما اردت مساءتك ولا الخلاف عليك ولكني
اردت قضاء حقه وتعلم منزلته من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
واما مروان فانه اعترض يريد ردي عن قضاء حق الله عز وجل
فرددته مثلي بمثله واما ما كان مني اليك فانك اغضبتني فاخرج
الغضب مني ما لم اراده فتكلم عليه وقال اما ما كان منك
الي فقد وهبته واما ما كان منك الى مروان فقد عفا الله عنك
واما ما حلفت عليه فانت البر الصادق فادن يدك فاخذ يده فضمها
الى صدره فقالت قريش وبنو امية لمروان انت رجل جبهك
علي وضرب راحلتك وقد تفانت وائل على ضرع ناقة ومراد وهمدان
في بعير ذبيان وعبس في لطمة فرس والاوس والخزرج في نسعة

فحمل

فحمل لعلي ما اتى فقال لمروان لو اردت ذلك ما قدرت عليها قال
سلمان الفارسي عليه السلام ستكون بعدي فتن فقالوا اما امرنا فقال
عليكم بالشيخ فقلنا من الشيخ قال علي بن ابي طالب قلنا فان هلك قال
عليكم بالسبطين قلنا فان هلكا قال فعليكم باهل بيتكم فانهم لن
يدخلوكم في باب ضلالة ولن يخرجوكم من باب هدى فكونوا معهم روى
عمر بن شبة عن ابن عباس قال اني لاماشي عمر بن الخطاب
في سكة من سكك المدينة يده في يدي فقال يا ابن عباس ما اظن صاحبك
الا مظلوما فقلت في نفسي والله لا يسبقني بها فقلت يا امير المؤمنين
فاردد اليه حقه وفي رواية ظلامته فانتزع يده من يدي ثم مر يهمهم
ساعة ثم وقف فلحقته فقال لي يا ابن عباس ما اظن القوم منعهم من
صاحبك الا استصغرته وبعض قريش له فقلت في نفسي هذه شر من الاولى
ثم قلت له والله ما استصغره الله تعالى حين امره ان ياخذ سورة
براءة من ابي بكر بن ابي قحافة ويؤديها عن الله ورسوله واما بغض قريش له
فعلى من ابغض قريش اعلى الله تعالى وقد امر نبيه بقتالهم على النبي
وقد امر عليا بقتالهم على علي عليه السلام حين اطاع الله ورسوله
فيها فنظر الي ثم البعث ومشى وعن زيد بن يثيع قال لما انزلت سورة
براءة وبعث النبي صلى الله عليه واله وسلم بها مع ابي بكر بن ابي قحافة ثم بعث
عليا على اثره فقال لا يبلغهن الا ورد الله ابا بكر الى قحافة فرجع ابو بكر
بن ابي قحافة فقال يا رسول الله هل نزل في شيء قال لا ولكني امرت ان ابلغهن
انا او رجل مني فاتى علي اهل مكة فقام فيهم باربع ان لا يدخل مكة مشرك بعد
عامهم هذا ولا يطوف بالكعبة عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ومن كان بينه

جبک

وبين رسول الله عهد فاجله الى مدته ع زيد بن ارقم قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم الا ادلكم على من اذا استرشدتموه
لم تهلكوا ولم تضلوا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي بن ابي
طالب وازروه وناصروه وناصحوه وصدقوه ان ربي امرني بذلك
ع ابي هاشم ابن البريد قال قلت لزيد بن علي قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه قال نعم قلت فما عنى بذلك قال جعله علما
يعرف به حزب الله عند الفرقة من حربه قال الرضا عليه السلام
كان شهر المحرم في الجاهلية يحرمون القتال فيه فاستحل قوم فيه دماءنا
وهتك فيه حرمنا وسبي فيه ذرارينا ونساءنا واضرمت النيران في خيامنا
وانتهب ما كان من ثقلنا ولم ترع لرسول الله حرمة فاه فلما نزلت هذه
الاية على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكل شي احصيناه
في امام مبين فقام رجلان من مجلسهما وقالا يا رسول هو التورية فقال
لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا هو القران قال لا فاقبل امير
المومنين علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
هذا هو الامام المبين الذي احصى الله فيه كل شي ع ابن عمر قال ٩٦
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول على المنبر
الفتنة ههنا يشير الى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان وفي
رواية قال وهو مستقبل المشرق ها ان الفتنة ههنا ثلاثا وذكره
وفي رواية اخرى له سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو مستقبل
المشرق يقول الا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن
الشمس اخرجه البخاري ومسلم البخاري قال قام النبي عليه السلام
خطيبا

خطيبا فاشار نحو مسكن عايشة فقال ههنا الفتنة ثلاثا من حيث يطلع قرن
الشيطان ع ابو النضر بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قال لشهداء احد هولاء اشهد عليهم فقال ابو بكر بن ابي قحافة السنا يا رسول
الله اخوانهم اسلمنا كما اسلموا وجاهدنا كما جاهدوا فقال رسول الله
بلى ولكن لا ادري ما تحدثون بعدي فبكا ابو بكر بن ابي قحافة ثم بكا ثم قال
انا لكاينون بعدك اخرجه الموطا ع جرير بن عبد الله البجلي قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من مات على حب علي مات شهيدا ومن
مات على حب ال محمد مات مغفورا له ومن مات على حب ال محمد مات تايبا
الا ومن مات على حب ال محمد مات مومنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب
ال محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب ال محمد
يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب ال محمد
جعل الله زوار قبره ملايكة الرحمن الا ومن مات على حب ال محمد مات على
السنة والجماعة الا ومن مات على بغض ال محمد جا يوم القيامة مكتوب
بين عينيه ايس من رحمة الله الا ومن مات على بغض ال محمد مات كافرا الا ومن مات
على بغض ال محمد لم يشم رايحة الجنة ع عكرمة عن ابن عباس عن علي بن
ابي طالب قال لما امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يعرض نفسه
على القبايل خرج مرة وابو بكر بن ابي قحافة حتى دفعنا الى مجلس من مجالس
العرب فتقدم ابو بكر بن ابي قحافة فسلم وردوا ... نسابة فقال ممن القوم
قالوا من ربيعة قال من اي ربيعة انتم من هامها او من لهازمها قالوا من
هامتها العظمى قال فاي هامتها العظمى انتم قالوا ذهل الاكبر قال ابو بكر
بن ابي قحافة فمنكم عوف بن محلم الذي يقال لا حر بوادي عوف قالوا لا قال

وانا معه

فمنكم سطام بن قيس خ واللوا ومنتهي الاحيا قالوا لا قال فمنكم خساس
بن مره حامي الذمار والمانع الجار قالوا لا قال فمنكم الحوفزان
بن شريك قاتل الملوك وسالبها قالوا لا قال فمنكم اخوال الملوك من كنده
قالوا لا قال فمنكم اصهار الملوك من لخم قالوا لا قال ابو بكر بن ابي قحافه
فها اسم من ذهل الاكبر ام ذهل الاصغر فقام اليه غلام من شيبان
حين بقل وجهه يقال له دغفل فانشا يقول ـــــــــ ه ان على
سايلنا ان نسايله والعبو لا تعرفه او تحمله ٥ يا هذا انك سالتنا
فاخبرناك ونحن سايلوك فممن الرجل قال من قريش قال بخ بخ اهل الشرف
والرياسه فمن اي قريش قال من ولد تيم بن مره قال امكنت والله الرامي من
صفا الثغره افمنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبايل فسمي مجمعا قال لا قال
فمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكه مسنتون عجاف قال
لا قال فمن اهل الافاضه بالناس انت قال لا قال فمنكم شيبه الحمد عبد
المطلب مطعم طير السما قال لا قال فمن اهل الندوه قال لا قال فمن
اهل الحجابه انت قال لا قال فمن اهل السقايه قال لا فاجتذب ابو بكر بن ابي قحافه
زمام ناقته ورجع الى النبي عليه السلام ه صادف درا السيل سيلا يدفعه
يهضبه حينا وحينا يصدعه ه فصــــــــــل في خبر الغدير
مروي عن الايمه عليهم السلام اسال اولا فيه انه من ساول سامها دروسه
في هذا الكشكول وشطع ما حصلته فيه من المنقولات والمعقولات لا يقف
مع تكرارها او حيرا داخ بامقلدين في مواضعهما ولا يقفا ايضا عند
غلطه او سهوه فان الذهن سهوا والقلم يزهو واهل المعرفه بالمهوت
السعه يجبرون الكسير ويتمون النقص ويسدلون على ما عاينها عصر
وبها انكشف

وبها انكشف على ما استنزو سعرحون بالعباره غوامض الاشاره فاذا
استعملوا معي فيما سالتنا لنصفه وانصفوا بها وصفه اهل المعرفه
خلصت معهم من المعارضه في هذه المفاوضه وعلموا ان المنضد فيه
علي نمارل الي هذا الكشكول من سماط ال الرسول هم المومنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
قال ـــــــــ اخبرني محمد بن احمد بن عبد الرحمن الباوردي يوم
الجمعه في شهر رمضان سنه عشرين وثلثمايه قال ثنا الحسين بن العباس بن
المفضل الكرامانى قال حدثني محمد بن صدقه قال ثنا محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر الجعفي قال سالت مولانا الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى
قل فلله الحجه البالغه فلو شا لهداكم اجمعين فقال جعفر بن محمد عليه السلام
الحجه البالغه التي تبلغ الجاهل من اهل الكتاب فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم
بعلمه لان الله تعالى اكرم واعدل من ان يعذب احدا الا بحجه ثم قال جعفر بن
محمد عليه السلام وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
ثم انشا جعفر بن محمد عليهما السلام حديثا يقول ما مضى رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم الا بعد اكمال الدين واتمام النعمه ورضا الرب انزل الله على نبيه
بكراع الغميم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس لان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
خاف الارتداد من المنافقين الذين كانوا يسرون عداوه علي عليه السلام
ويعلنون موالاته خوفا العيل فلما صار الرسول عليه الصلاه والسلام
بغدير خم عند منصرفه من حجه الوداع استصلح المهاجرين والانصار
فاتاهم خطيبهم وقال بعد ما حمد الله واثنى عليه معاشر المهاجرين والانصار

تا اینجا آخر ص ۱۷۶ نسخه چاپ نجف ۱۳۷۲ که کلا ۲۰۲ ص میباشد

[illegible]

۱۰۲۹۱

الست اولى منكم بانفسكم فقالوا اللهم نعم فقال صلى الله عليه واله اللهم اشهد
ثلثا ثم قال يا علي فقال علي لبيك يا رسول الله فقال له فان الله امرني
ان ابلغ فيك برسالة انزل علي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان
لم تفعل فما بلغت رسالته فقام اليه علي عليه السلام فاخذ رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم بعضده فاشاله حتى راى الناس بياض ابطيهما ثم قال
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله فاول قائم من المهاجرين والانصار عمر بن الخطاب
وقال بخ بخ يا علي اصبحت مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة فنزل جبرائيل عليه
السلام يقول الله عز ذكره اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا فبعلي امير المؤمنين في هذا اليوم اكمل الله لكم معاشر
المهاجرين والانصار دينكم واتم عليكم نعمته ورضي لكم الاسلام دينا فاسمعوا
له واطيعوا تفوزوا وتغنموا ان مثل علي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا
ومن تخلف عنها غرق ومن تقدمها مرق ومثل علي فيكم مثل باب حطة في بني
اسرائيل من دخله كان امنا ونجا ومن تخلف عنه هلك [illegible] المنافقة
يوم كان اشد عليهم منه وقد كان المنافقون [illegible] علي [illegible]
الله صلى الله عليه واله وسلم بعضده [illegible] علي [illegible] ولو نشاء لاريناكهم
فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول [illegible] علي فماج الناس [illegible]
اليوم [illegible] من رسول الله في علي عليه السلام [illegible] فاكثروا القول
فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى المدينة خطبا
وقال ان الله عز وجل اختصني [illegible] لم يعطها احدا من الاولين والاخرين
واعرفوها فانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم انا [illegible]